الأربعاء 29 حزيران 2016
العدد 2923 السنة العاشرة
mercredi 29 juin 2016 nº 2923 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

# الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

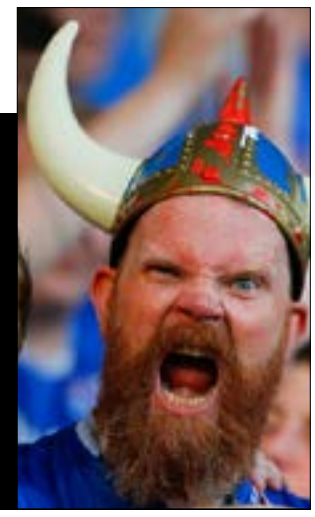

## يورو 2016

قصة نجاح بلاد الجليد والبراكين:
**إيسلندا الصغيرة تعلّمنا درساً**

20

جنبلاط «الخائف» لـ«الأخبار»: انتخبوا رئيساً، أيّ رئيس! [5]

# الجيش لن يقاتل في الجرود [3]

# تجميد مليارات الرملة البيضاء
[6]

يجزم محافظ بيروت بأنه لم ينظر إلى هوية أصحاب العقارات التي طلب ملفاتها (هيثم الموسوي)

**تقرير**

عقاب صقر راجع...
لقيادة إعلام «المستقبل»

7

**08**
تحقيق
دكاكين التعليم:
**ادفع تنجح**

**14**
سوريا
**«جيش أميركا» يفتح معركة البوكمال**

**16**
قضية
فلسطينيّو الـ48:
**نحن أبناء القسّام وسنستردّ أملاكنا**

**18**
الحدث
**50 ضحية في 3 عمليات انتحارية في تركيا**

قضية اليوم

اثنان من الانتحاريين هم من «أشبال الخلافة» الذين لا تزيد أعمارهم على ستة عشر عاماً (أرشيف)

# عن انتحاري القاع: 12 سؤالاً قيد التحقيق

رضوان مرتضى

هل كان الانتحاريون يستهدفون بلدة القاع؟ وهل تحتاج بلدة بحجمها إلى ثمانية انتحاريين؟ ما هي الوجهة الحقيقية لمنفّذي الهجوم؟ من هم هؤلاء؟ كيف حُدِّدت هوياتهم وإلى أي تنظيم ينتمون: جبهة النصرة أم «الدولة الإسلامية»؟ أين كانوا ومن أين أتوا؟ لماذا لم يصدر بيان يتبنّى العملية؟ وهل حقّقت هدفها فعلاً؟ هل انتهت عند هذا الحدّ أم أنّ الآتي أعظم؟ هل كان ينوي مسلّحو الجرود «غزو» القاع واحتلالها؟ لماذا كان يحمل الانتحاريون الأحزمة الناسفة في حقائب على ظهورهم؟ هل تقصير إجراءات الجيش تسبّب في الخرق الأمني أم سهّل مهمة الانتحاريين؟ جملة تساؤلات طُرحت في اليومين الماضيين بقوّة، لكن لا إجابة شافية لدى المعنيين بعد، باستثناء المعلومات التي توصّلت إليها استخبارات الجيش بعدما تمكّنت من تحديد هوية منفّذي الهجوم والجهة التي ينتمون إليها. فقد جرى عرض صور الجثث على عدد من الموقوفين المنتمين إلى تنظيم «الدولة الإسلامية»، فتعرّفوا على سبعة من أصل الثمانية. أكّد هؤلاء أن الجثث تعود إلى عناصر «الدولة» في القلمون. وذكر الموقوفون أنهم سبق أن شاهدوا الانتحاريين في عرسال وجرودها. وأفادوا بأنّ قسماً منهم كان قد انتقل إلى الرقة حيث التحق بعاصمة «الخلافة» ليخضعوا لدورات عسكرية وشرعية، ويبدو أنّهم عادوا في «مهمات أمنية أو استشهادية». ونقلت المعلومات، بحسب إفادات الموقوفين أيضاً، أنّ اثنين من الانتحاريين هما من ضمن ما يُعرف بـ«أشبال الخلافة» الذين لا تزيد أعمارهم على ستة عشر عاماً. وهذان زارا الرقة أكثر من مرة. وبناءً على هذه المعطيات، غلّبت الأجهزة الأمنية فرضية أنّ يكون الانتحاريون قدموا من الجرود، على فرضية تسللهم من مشاريع القاع.

أما وجهة الانتحاريين، فلا تزال موضع بحث، إذ إنّ تحقيقات الفرع التقني لا تزال في بداياتها. ولم يُحدّد بعد المسار الجغرافي الذي سلكه منفّذو الهجوم. ورغم ترجيح فرضية أن تكون بلدة القاع هي الهدف، سواء مركز الجيش أو دورياته أو التجمعات البشرية فيه، لا سيما بعد الهجمات الانتحارية الأربع ليلاً على كنيسة البلدة وبلديتها، إلا أنّ فرضية أن تكون القاع مجرّد ممر للانتحاريين لا تزال قائمة. والنقاشات في الأجهزة الأمنية لا تزال قائمة في هذا الخصوص، إذ هل يُعقل أن قيادة «الدولة الإسلامية» قد فرزت ثمانية انتحاريين دفعة واحدة لبلدة صغيرة، الأغلبية الساحقة فيها تنتمي إلى الطائفة المسيحية؟ الإجابة عن هذا السؤال تُستشف من خلال إفادة موقوفين بارزين في صفوف تنظيم «الدولة»، إذ إنّ التعليمات التي تلقوها من الأمير الأمني لـ«الساحة اللبنانية» المدعو «أبو أنس» شدّدت على ضرورة أن يتلازم كل تفجير مع استهداف مواز في اليوم نفسه أو في اليوم التالي، يطال المشيّعين إمعاناً في التنكيل وزيادة في وقع العملية. غير أنّ ما جرى في القاع، أول من أمس، له دلالات أخرى تصبّ في مصلحة تغليب فرضية أن تكون القاع ممراً لا هدفاً. فلو كان هؤلاء يستهدفون البلدة، لما كانوا وضعوا أحزمتهم الناسفة في حقائب على ظهورهم، بل كانوا ارتدوها باعتبار أنّهم في مهمة تنفيذية. حتى مسألة التكبيرات، لم تُلحظ في إفادات الشهود والجرحى. وهذا يعزز مسألة أن يكون الانتحاريون في حالة إرباك نتيجة موقفٍ مفاجئ فرض تبديلاً في الخطة المرسومة.

> يستغلّ المسلّحون تسهيلات بعض حواجز الجيش تمرير مساعدات غذائية لتهريب أسلحة ومطلوبين

تعزز هذه الفرضية معطيات توافرت للأجهزة الأمنية، بناءً على معلومة مخبرين، تُفيد عن وجود انتحاريين بصدد الانتقال من الجرود إلى الداخل اللبناني لتنفيذ عمليات في البقاع والضاحية وبيروت، وأنّ هؤلاء ينتظرون سيارة تقودها فتاة ستقلّهم. ربما، قد تكون هذه المعلومة توصل إلى هؤلاء الانتحاريين. لكن مهلاً، إذا كانت الصدفة أربكت الفوج الأول من الانتحاريين الذين فجّروا أنفسهم صباحاً، فما هو الدافع الذي حرّك الفوج الثاني من الانتحاريين الذين فجّروا أنفسهم ليلاً؟ هناك إجابتان عن هذا السؤال: الأولى أن المجموعة الثانية من الانتحاريين وجدت نفسها مطوّقة ومحاصرة في القاع، لا سيما بعد تشديد الإجراءات الأمنية على خلفية

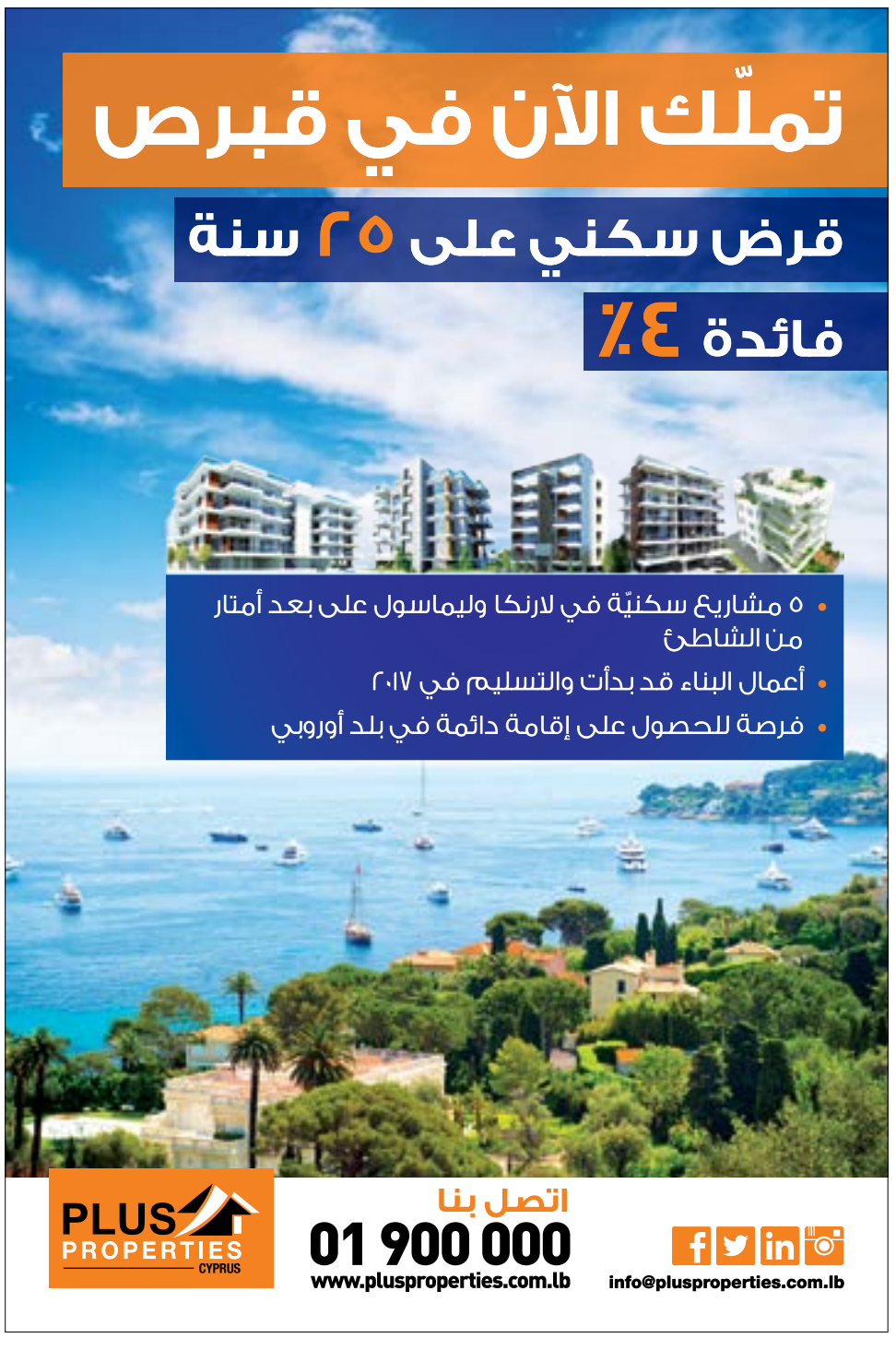

# الجيش لن يخوض معركة ضد مسلّحي الجرود!

رامح حمية

من يحمي القاع وأهلها من الانتحاريين؟ وهل يستطيع بضعة مدنيين حملوا السلاح صدّ هجوم عناصر «داعش»؟ هذان السؤالان يُؤرقان أهل البلدة البقاعية، لا سيما أن الأفق لا يزال مجهولاً. يكفي أهل البلدة ذهولاً أن ينفجر ثمانية انتحاريين دفعة واحدة في يوم واحد. يضاف إلى الذهول تساؤل عن مهمة الجيش في المرحلة المقبلة. فهل تُجهّز وحداته لشنّ عملية عسكرية لقتال المسلّحين في الجرود لطردهم منها؟ الإجابة على هذا السؤال حسمتها الاجتماعات الأمنية التي خرجت بخلاصة تُفيد بأن لا معركة سيخوضها الجيش ضد مسلّحي الجرود في المدى المنظور، رغم أن المعلومات الامنية تؤكد ان الانتحاريين لم يخرجوا من مخيمات النازحين السوريين، بل إنهم عبروا الحدود، بصورة غير مشروعة، آتين من سوريا، عبر الجرود. وقالت مصادر وزارية من فريق 14 آذار لـ«الأخبار» إن «الجيش غير قادر على خوض معركة في الجرود». ورداً على

> الانتحاريون جاؤوا من إمارتهم في سوريا ولا علاقة لمخيمات النازحين السوريين بهم

سؤال عما يحول دون أن يخوض الجيش معركة مشتركة مع حزب الله والجيش السوري لتحرير جرود القاع ورأس بعلبك وعرسال من الإحتلال الإرهابي، قالت المصادر: «لا نعتقد بأن الجيش قادر على خوض معركة مشتركة مع الحزب والجيش السوري». والمصادر كانت تتحدّث عن موانع سياسية، داخلية وإقليمية ودولية (سعودية وأميركية)، تمنع هكذا معركة. كذلك نفت مصادر عسكرية وجود أي خطة «حالياً» لخوض الجيش معركة لتحرير الجرود.

اجتماع مجلس الوزراء أمس تطرّق إلى الوضع الأمني وتفجيرات القاع. وعبّر فيه رئيس الحكومة تمام سلام عن خشيته من أن يكون ما حصل في القاع بداية لموجة من العمليات الارهابية في مناطق لبنانية مختلفة. وقبل ظهر امس، عقد اجتماع امني في مقر قيادة الجيش في اليرزة خُصص للتشاور في مستجدات الوضع الامني في البلاد وخصوصا بعد احداث بلدة القاع. وتم التوافق على إتخاذ سلسلة تدابير أمنية وقائية في مختلف المناطق اللبنانية للحفاظ على الأمن والاستقرار وطمأنة المواطنين. كما ترأس سلام عصر أمس في السراي الحكومي إجتماعا أمنياً حضره وزير الدفاع سمير مقبل ووزير الداخلية نهاد المشنوق وقائد الجيش العماد جان قهوجي والمدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم. وكشف المشنوق أن التحقيقات الأولية ترجح أن 4 انتحاريين من أصل 8 أتوا من الداخل السوري وليس من المخيمات المحيطة بالقاع. وتم التوافق على أن الوضع خطير للغاية، وعلى احتمال أن يكون ما جرى بداية لمسلسل لا خاتمة لعملية يتيمة، لكن من دون التوصل إلى قراءة موحّدة بشأن الأسباب التي دفعت تنظيم «داعش» إلى تنفيذ هذه الجريمة.

في إزاء ذلك، يقي الاستنفار سيد الموقف في القاع، لا سيما في وسط شبابها الذين شحذوا أسلحتهم للدفاع عن بلدتهم، بعد الهجوم الدامي الذي سقط فيه خمسة شهداء وأكثر من 30 جريحاً. معظم الشباب المنتشرين في الشارع المقابل لكنسية مارالياس، كانوا يوم امس لا يزالون يحملون أسلحتهم. غير أنّ هذا المشهد لم يستمر طويلاً، فقد منعت استخبارات الجيش الظهور العلني للسلاح. حصل ذلك فيما لا يزال الحزن يُخيّم على منازل عائلات شهداء التفجير الإنتحاري، كما مشاعر الخوف والقلق من هجمات أخرى قد ينفذها انتحاريون جدد. عزّز مشاعر الحزن هذه إرجاء مراسم الدفن حتى عصر اليوم.

في موازاة ذلك، لا يكفّ أبناء بلدة القاع عن السؤال عن طبيعة التدابير الوقائية التي تنوي الدولة اتخاذها لصد هجمات الإنتحاريين، وسط حالة خوف وعداء مستجدة ضد العائلات السورية المقيمة في مخيمات مشاريع القاع. وحاولت الأجهزة الأمنية التخفيف من حدّة المخاوف، إذ نفّذت وحدات الجيش عمليات مسح شاملة بدأت من بلدة رأس بعلبك جنوباً باتجاه القاع ومشاريعها شمالاً. فجرى دهم عدد من الشقق وأوقِف عدد من المشتبه في علاقتهم بالتنظيمات الإرهابية. وفي هذا السياق، أكد مسؤول أمني لـ«الأخبار» أن الشقة التي دهمها الجيش في القاع كان يستأجرها شبان سوريون، علماً أنها تبعد عشرات الأمتار عن مكان التفجيرات الإنتحارية الأربعة فجر أول من أمس، كاشفاً أنه عثر في داخلها على «أعتدة عسكرية وآثار بعض المواد التي تستخدم في تصنيع الأحزمة الناسفة».

أحد المسؤولين الأمنيين أشار إلى أن تدابير الجيش كافية لمواجهة الإرهابيين، وهو الكلام نفسه الذي ردده وزير الدفاع سمير مقبل اثناء زيارته بلدة القاع، متحدثاً عن «إجراءات استثنائية للجيش» في كامل المنطقة، سواء في جرود السلسلة الشرقية أو في الثكن أو على الطرقات، وهي قادرة على صد الهجمات الارهابية. من جهته، أعلن وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق أثناء تقديمه واجب العزاء بالشهداء أن «الإنتحاريين جاؤوا من إمارتهم في سوريا»، وأن لا علاقة للنازحين السوريين بالأمر، متحدثاً عن ضرورة التوصل إلى «صيغة توفق بين مسؤولياتنا الإنسانية كلبنانيين تجاه النازحين، وبين منعهم من أن يكونوا بيئة حاضنة للإرهاب التكفيري». وفي موازاة ذلك نفذت قوة من الجيش عمليات دهم لعدد من مخيمات للسوريين في قرى الطيبة وأنصار والحمودية والحديدية وأوقفت أكثر من مئة شخص لعدم حيازتهم أوراقا ثبوتية وإقامات وبطاقات دخول إلى الأراضي اللبنانية. في الوقت الذي لجأت فيه بعض بلديات البقاع ومنها الهرمل إلى تعميم قرار بحظر تجول السوريين مدة 72 ساعة نظراً للظروف الأمنية التي تمر فيها المنطقة.

(مروان طحطح)

## السيد: لإنشاء «مكتب لشؤون النازحين»

رأى المدير العام السابق للأمن العام اللواء الركن جميل السيّد أنّ الموجة الارهابية التي استهدفت بلدة القاع بالأمس، تستلزم معالجة جدية وفورية لمشكلة النزوح السوري في لبنان الذي تجاوز مليون نسمة، واستدراك الاخطار الحالية والمستقبلية المترتبة عليه، وذلك على المستوى الحكومي، بروح من المسؤولية الوطنية وبعيداً عن العصبية والعنصرية .

وأضاف السيّد أنه مع إدانة تلك التفجيرات والوقوف الى جانب أهالي بلدة القاع ، فإنّ الاستنكار والحداد والوقوف دقائق صمت لا تكفي، مقترحاً على الحكومة إنشاء «مكتب وطني لشؤون النازحين السوريين يرتبط برئاسة الحكومة ويتعاون مع الادارات الرسمية والامنية ومع البلديات، وتكون مهامه تكوين صورة واضحة ومعطيات دقيقة عن أعداد النازحين ومصادرهم وتنظيم أماكن وجودهم وغيرها من التفاصيل، إضافة الى تعميم ترتيبات وإجراءات موحّدة تنفذها البلديات». وختم السيد بأن الاوضاع المتقلبة في المنطقة تلزم الحكومة بتوحيد موقفها حيال هذا الموضوع، «كون بعض النازحين قد يشكلون بيئة استغلال سهلة من قبل الجماعات الارهابية»، مبدياً استعداده لتقديم خبرته في هذا المجال للمساهمة في إنشاء هذا المكتب بناءً على طلب الحكومة.

(الأخبار)

قضية اليوم

# عن القاع و«الاستضعاف المسيحي»

لا يمكن الحديث عن القاع من دون الحديث عن المشهد العام الذي يحيط بالبقاع الشرقي والتدابير الامنية والمناكفات السياسية واستغلال ما حصل في إطارات سياسية محددة

**هيام القصيفي**

الغرق في التعامل «العاطفي» مع ضحايا العمليات الانتحارية التي ضربت بلدة القاع وتهدد مخاطرها أيضاً بلدة رأس بعلبك التي تغفل عنها العين الامنية، لا يمكن أن يؤسس لرؤية حقيقية سياسية وأمنية لما جرى وما يُعدّ للبلدتين، ومن ورائهما للبنان كله. كذلك فإنه لا يبنى عليه في معالجة ذيول ما حصل، وتطويق تداعيات الاحتمالات التي يتلمس خطورتها كل من عاين منذ نحو عامين حتى الآن وضع البلدتين. في السياسة كلام كثير يقال اليوم عن البلدة التي لم تدفن شهداءها بعد:

أولا، هناك إغراق في التعامل مع القاع على أساس أنها «بلدة مسيحية»، وهذا يعني في الذاكرة الشعبية والسياسية الحديثة مقاربة ما يحصل على أنه استهداف لحالة مسيحية ضعيفة، حتى يكاد كلام بعض السياسيين والجولات «السياحية» فيها، يشبه الكلام عن مسيحيي المشرق العربي المهددين بالزوال. وهذا أمر لا يطمئن، بدليل كثرة الزيارات ذات الطابع المسيحي اليها، بما في ذلك زيارة قائد الجيش العماد جان قهوجي، الذي لم يتفقد الضاحية الجنوبية مثلاً حين وقعت التفجيرات فيها، والتنافس المسيحي العوني ـ القواتي ـ الكتائبي حولها، في وقت كان يفترض فيه أن يجري التعامل مع الحدث الانتحاري كما كان يجري في كل التفجيرات الانتحارية الاخرى. فالقاع ذات هوية مسيحية، وقد يكون ضربها بالعمليات الانتحارية من هذا الباب أو من خانة أوسع. لكن يفترض أن يكون الرد أمنياً وسياسياً أشمل من العباءة الطائفية التي دلت على النظرة المستضعِفة لواقع المسيحيين الحالي، علماً بأن التعامل الاعلامي والسياسي مع البلدة تم وكأنه اكتشاف لحالتها، سواء عبر افتقادها لمقومات الحياة اليومية والتعديات ومشاكل المياه والمشاعات فيها ومشكلة مشاريع القاع ومخيم النازحين السوريين، وهو ما عبّر عنه رئيس البلدية بشير مطر أمام الوزير حسين الحاج حسن ممثلاً الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله. فمشكلة القاع، لمن يتباكى عليها، ليست آنية بل مزمنة بكل تفاصيلها السياسية والامنية. والتعامل مع ما حصل فيها بغير حقيقته، يحوّلها خاصرة رخوة في الخط الامني.

ثانياً، بخلاف كل التقارير الامنية الرسمية وغير الرسمية، ما حصل في القاع هو نتيجة ثغرة أمنية كبيرة في أكثر من نقطة أساسية. والامنيون الذين عملوا في المنطقة يعرفون تماماً هذه الثغر، وقد قيل هذا الكلام، وكتب أكثر من مرة عن الخطر المحدق منذ سنتين ببلدات البقاع الشرقي والشمالي، وخاصة القاع وراس بعلبك، نظراً الى تداعيات حرب سوريا، وطبيعة الجغرافيا المحيطة بها، ومخيم النازحين السوريين الذي تعدى عدد قاطنيه 30 ألفاً في فترة وجيزة، مقابل سكان بلدتين لا يتعدى عددهم ستة آلاف نسمة، وتدابير أمنية لا ترتقي الى مستوى هذا الخطر الذي جرى تحذير قيادة الجيش منه تكراراً. حتى إن ردّ الفعل الامني الأول لم يكن بمستوى التدابير التي يفترض اتخاذها في عملية نوعية كهذه، وفي منطقة يتوقع أنها تحت المجهر الأمني، علماً بأن الاحزاب المعنية أيضاً بواقع البلدتين «المسيحيتين» تجاهلت أيضاً ما تبلغته من أبنائها عن حقيقة ما يجري فيها، منذ شهور، الى أن وقعت الواقعة، و«اكتشف» الجميع فجأة وجود حالة مستعصية وأخطار جمة.

ثالثاً، كل من تابع وضع العراق وسوريا والمناطق التي اجتاحتها تنظيمات داعش والنصرة يدرك أن هذه التنظيمات تطور دوماً أساليبها في العمليات وتطور استخدام المنفذين والاهداف. وما حصل قد يكون من باب جس النبض والاستكشاف، لأن هذه العمليات ضرورية كمرحلة أولى قبل أي عملية نوعية كبيرة. السؤال كيف يمكن أن تواجه مثل هذه العملية في حال حصلت، وهل هناك خطة عسكرية وسياسية كبيرة أبعد من

> ما حصل في القاع هو نتيجة ثغرة أمنية كبيرة في أكثر من نقطة أساسية

حفلة الاستنكارات والاجتماعات الأمنية؟ الأكيد أن السلاح الفردي والاندفاعة التي يقوم بها أهل القاع والعسكريون المتقاعدون، والمقاتلون السابقون الذين تقدم معظمهم في العمر وتحمسوا لحمل السلاح، لا يكفيان لمواجهة عملية بحجم مخطط مرسوم للمنطقة، بكل تشعباتها وتداخلاتها مع سوريا والمحيط اللبناني، لأن ما يجري ليس اشتباكات وجبهات متقابلة، بل عمليات انتحارية لا تواجه ببنادق رشاشة. والأكيد أن الحملة ضد النازحين السوريين قد تتراجع تدريجاً، كما التدابير الامنية التي تتراخى تلقائياً، والاجتماعات الامنية المطولة ليست كفيلة بمواجهة ما يُعدّه من نفّذ العلميات الانتحارية، من مخططات جرى الكلام عليها في اعترافات الموقوفين أو في تقارير أمنية غربية في عزّ التعاون الاستخباري بين لبنان والاجهزة الغربية، وهذا يوصلنا الى النقطة الاساسية.

لا يمكن التعامل مع التفجيرات الانتحارية بمعزل عن الكلام على سحب الاميركيين مظلة الاستقرار فوق لبنان. لا يعني ذلك أن الاميركيين أعطوا الإذن بتفجيرات من هذا النوع، بل يعني أن ثمة من استفاد من الثغرة الامنية والسياسية والمالية التي فتحتها العقوبات الاميركية على حزب الله وحملة التضييق الخليجية أولاً والاميركية ثانياً، من أجل الانقضاض على الوضع الامني من باب غير متوقع. فالتحذيرات الامنية الاخيرة صبّت على تفجيرات محتملة في الضاحية الجنوبية والمناطق الشيعية، أو بيروت الكبرى بمناطقها الحساسة. لكن الضربة الكبرى جاءت في أقصى بلدة حدودية، ومسيحية، لكنها تشكل مفتاحاً أساسياً في التصويب على المناطق الشيعية واستهداف المواقع القريبة التابعة لحزب الله. وهذا يعني أن بداية الخلل في حفظ الاستقرار قد حصل. ينسى المسؤولون اللبنانيون، أمنيون وسياسيون، أن هناك حلقات مترابطة في مسلسل الامن السياسي والعين الساهرة، وحين تهتزّ حلقة يمكن للحلقات كلها أن تتراخى تدريجاً. وما حصل من عقوبات وجرى التهليل له، ليس إلا أول الغيث، وتفجير القاع أعطى إشارة قوية إلى وجود أطراف تحاول الإفادة من أي خلل لضرب الامن في أي منطقة تتمكن من الوصول اليها. لكن الاخطر من التفجيرات وما يُعدّ لمنطقة البقاع الشرقي، ردّ الفعل الأوّلي حتى الآن. تلك المنطقة ليست الضنية عام 2000، ولا نهر البارد. وليست عبرا في أحسن أحوالها. لا أحوال الجيش وقراره يماثلان تلك المرحلة، ولا التعامل السياسي على مستوى كل الاطراف يساهم في إعداد ردّ متكامل، ولا حرب سوريا المجاورة ووجود النازحين السوريين يسهلان أي عملية نوعية مضادة، ما دامت القوى السياسية قد توزعت فوراً على معسكرين؛ الأول حمّل حزب الله المسؤولية، وعاد الى مناداته بتطبيق القرار 1701 على كامل الاراضي اللبنانية وانتشار القوات الدولية على كافة الحدود ورفض حمل أبناء المنطقة

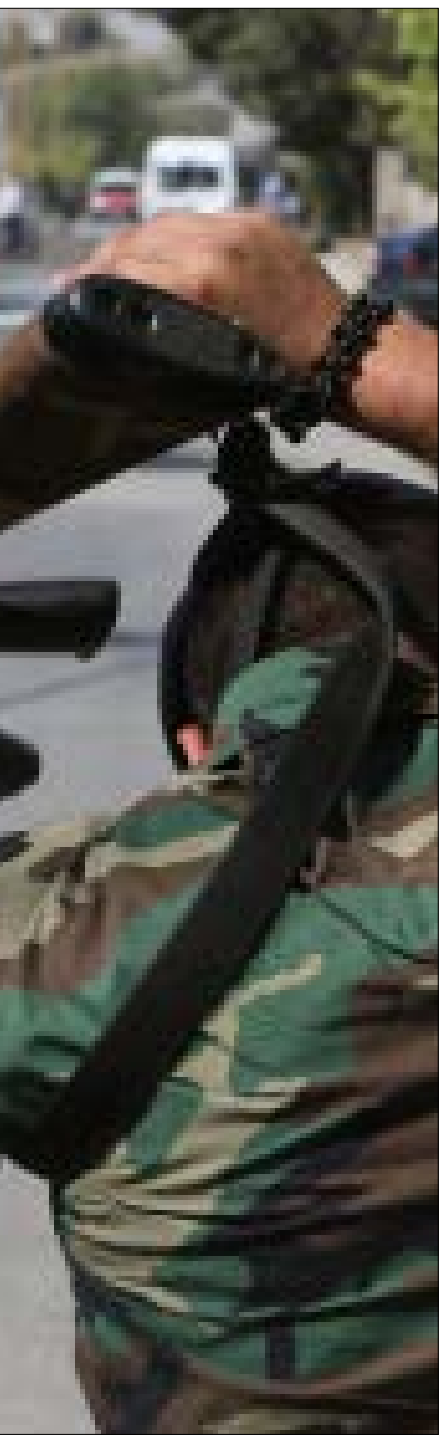

# الحجّ المسيحي إلى البقاع الشمالي: مؤازرات استعراضية

من الطبيعي للغاية أن يندفع الإنسان إلى مواجهة الأخطار المحدقة به والدفاع عن وجوده. وهذا تماماً ما حصل مع أبناء القاع في اليومين الماضيين. إلا أن «الخوف» هو أن تتحول ظاهرة الأمن الذاتي إلى أمر واقع ومسرح للمزايدات السياسية

**ليا القزي**

قد لا يكون من المستغرب أن «يحضن» أبناء القاع البقاعية السلاح ويسهرون لحماية منطقتهم. الهجمات الإرهابية الثماني التي تعرضت لها البلدة في أقل من 24 ساعة تبرّر ذلك. وجد هؤلاء أنفسهم في موقعهم الطبيعي والقرار الدفاعي منبعه خرق الانتحاريين لسكون فجرهم وليلهم. النقطة الثانية التي تتكرر غداة كلّ تفجير، هي بيانات وزيارات الاستنكار والتضامن من المسؤولين السياسيين والعسكريين. في القاع تحول الأمر إلى «استعراض إعلامي» ظاهره دفع الخطر عن منطقة طابعها «مسيحي» وباطنه تنافس «مسيحي ـ مسيحي»، خاصة أن الهجمات الإرهابية تزامنت مع ذكرى مجزرة القاع التي حصلت في الـ1978. زيارات «الحجّ» ذات الطابع «المسيحي» التي لم تشهدها مناطق أخرى استهدفها الخطر نفسه، كعرسال التي تقع على بعد كيلومترات قليلة من القاع والضاحية الجنوبية لبيروت أو طرابلس، تؤكد ذلك. حاولت الأطراف السياسية تظهير ما حصل وكأنه «استهداف للمسيحيين»، فوقعت في شرك المزايدات.

«إعلان النفير» لمساندة أبناء القاع ينقسم إلى شقين. هو أولاً إشارة إلى أنه لا الجيش ولا أهالي البلدة قادرون على حماية قريتهم، في تناقض واضح مع الشعارات التي درجت العادة أن تُرفع بأنّ «الجيش هو الحل». أما الشق الثاني فهو استعراض إعلامي. فهل من المنطقي أن يتحول أي عمل ذي طابع أمني إلى مسلسل تلفزيوني وخبر عاجل؟

> يقول مسؤول القوات إن الجيش طلب من الأهالي حماية شارعهم

إضافة إلى زيارات السياسيين والأمنيين، برز بعد أول استهداف إرهابي في القاع انتشار صور نائب القوات اللبنانية أنطوان زهرا وهو يحمل سلاحاً حربياً ويحيط به عدد من الشباب. أما بعد الهجوم الثاني، فأعلن العميد المتقاعد شامل روكز أنه سيتوجه إلى القاع ليكون «مع الأهالي بمواجهة الإرهاب وللدفاع عنهم». فُهم الأمر على أنه دعوة إلى حمل السلاح لمؤازرة الجيش. يهم روكز أن يوضح أنّ الأمر «وقفة أخلاقية ووطنية وأنا غير معنيّ بالمزايدات. سنقوم بالأمر نفسه في أي منطقة أخرى. ولكنّ القاع هي ضيعة لبنانية وهي الأساس اليوم، من الطبيعي أن أكون بين أهلي». عن التنسيق مع الجيش، يقول: «أنا مواطن إلى جانب الجيش. لا نريد أن يترك الأهالي ضيعتهم»، نافياً أن تكون محاولة لتشكيل تنظيم مُسلح «خديها متل ما هيي. يمكن يكون دورنا صليب أحمر». ما لا يُفصح عنه العميد المتقاعد، يتولى شرحه أحد الشباب الذين رافقوه اليوم والذي فضل عدم الكشف عن اسمه. «نحن منذ غزوة عرسال قررنا تشكيل مجموعات عونية لمؤازرة

روكز: ما حصل وقفة اخلاقية ووطنية وانا غير معني بالمزايدات (مروان طحطح)

تقرير

# جنبلاط خائف: انتخبوا رئيساً، أيّ رئيس!

تضفي عملية القاع الإرهابية الكثير من الخوف والقلق على النائب وليد جنبلاط. المنطقة تتفكّك، والدولة في لبنان تتحلّل والوضع الأمني إلى الأسوأ. فما الحل؟ الحلّ ليس أمنياً، بل بالاستقرار السياسي حتى تنجلي الصورة. للاستقرار السياسي عنوان واحد: انتخبوا رئيساً للجمهورية... أيّ رئيس!

فراس الشوفي

يسارع أوسكار إلى استقبال زائر النائب وليد جنبلاط عند البوابة الرئيسية لبيت كليمنصو. الحرّ والرطوبة في الخارج يتعبان الكلب البنّي الظريف، فما إن يدخل إلى غرفة الجلوس في الطابق الأرضي، حتى ينطرح أرضاً تحت برودة المكيّف.

هي أيّام متعبة تمرّ على البلاد. هجوم إرهابي من 8 انتحاريين دفعةً واحدة في بلدة القاع الحدودية، يدبّ القلق والخوف في قلب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وغالبية اللبنانيين بلا شكّ.

في استنتاج جنبلاط أنه لا يمكن أن يكون هدف الانتحاريين الثمانية بلدة القاع وحدها، يقول وهو يملأ «قرعة» المتّة المزخرفة بالفضّة، ماءً ساخناً، إن من المنطقي أن يكون هدف الانتحاريين الدخول إلى لبنان، كل لبنان، و«نحن شو ناطرين؟ هالمرة فشلوا، يمكن المرة الجاي ما يفشلوا. في 8، لو توزّعوا بالبلد كانوا فجّروا البلد. اليوم قضيت بالقاع، بكرا شو؟ ونحنا غرقانين بالنقاش البيزنطي حول الرئيس ومش رئيس، والسلّة ومش سلّة».

بالنسبة إلى رئيس اللقاء الديموقراطي، مسألة الردّ ليست تنفيذ عملية عسكرية في جرود السلسلة الشرقية فقط، إنه «الوضع السياسي الصعب. علينا أن نأخذ بعين الاعتبار التهديدات الأمنية، لكن لا يمكننا مواجهة الوضع الأمني المتفلّت من دون استقرار سياسي». دعوة جنبلاط واضحة، وهو قالها سابقاً في مقابلته مع الزميل مارسيل غانم: انتخاب أي رئيس بأي ثمن، إن كان (رئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب) ميشال عون أو غيره. «الرئيس سيحاول أن يدير الأزمة، ونديرها معه، الأزمة ليست وضعاً أمنياً فقط، علينا أن نرمم العجز والدين العام، ونواجه معاً الأخطار. وجود رئيس، أيّ رئيس، أفضل من لا رئيس». عدم انتخاب رئيس الآن، يعني أنه «في تشرين المقبل، الشبيبة رح يبلشوا يفكروا بالانتخابات، يعني منوصل على حزيران الـ2017، ومنعمل انتخابات على أساس قانون الستين، يعني من أضرب لأضرب من الحالة الحالية». اليوم هناك حكومة شبه مقبولة، «بعد الانتخابات قد نصل إلى حكومة تصريف أعمال، ولا حلّ عندها»!

أين العقدة في عدم انتخاب الرئيس؟ «المطلوب الإجماع على أيّ كان، أجمع المسيحيون على مرشّح... شو هالقصة».

برأي جنبلاط، السجال السياسي مضرّ إلى أبعد الحدود: السيد (حسن نصرالله) يهاجم السعودية من أجل إيران، و(الرئيس سعد) الحريري يهاجم إيران من عكار، بعلمك فصلنا لبنان عن الإقليم قليلاً، ثم نعود إلى التوتّر الداخلي. هذا كله لا يترجم على الأرض. مع كل محبتي للقامتين، لا يغيّران شيئاً في هذا الصراع الإقليمي والدولي. أنا لا أقارن بين الشخصيتين، لكن ارتباطاتهما الإقليمية لم تعد خافية، ولكلّ منهما حساباته وظروفه وحرية الحركة محدودة. شو إلو معنى حكي الحريري عن إيران؟ لم يبقَ إلّا لبنان».

يرى رئيس الاشتراكي أن الأزمة في سوريا والعراق طويلة جدّاً؛ العراق «خلص» ويتفكّك، وسوريا «عم تخلص»، وإذا ما أخذ جنبلاط بالحسابات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وتطوّرات الأوضاع الداخلية في الدول الأوروبية والنزعات العنصرية التي «يهيّجها» المرشّح إلى الرئاسة الأميركية دونالد ترامب، فإن العالم مقبلٌ على أحداث خطيرة.

لكنّ جنبلاط يحمل همّ حلب، التي «نرى كيف تتطاحن فيها كل القوى الدولية، الأميركي والتركي والروسي والإيراني. فحلب مفتاح كبير ومفتاح المنطقة، وخط إمداد كبير، من لبنان وسوريا والعراق للوصول إلى أوروبا، من يأخذ حلب يحيّد التركي،

**لو توزّع الانتحاريون في البلد لفجّروه وماذا لو نجحوا في المرة المقبلة؟**

شو إلو معنى حكي الحريري عن إيران؟ (هيثم الموسوي)

وربّما السعودي». برأيه مشكلة محور الجيش السوري وحزب الله، أنه لا يملك العديد البشري الكافي، «(الرئيس السوري) بشار (الأسد) لم يُعدّ جنوداً، وهو أخطأ واستنزف الجيش السوري ووقع في فخّ تدمير أهم جيش في المنطقة، وبدون غطاء روسي لا يستطيعون فعل شيء».

الحرب في سوريا طويلة جداً إذاً، وعليه، فإن «من غير المجدي أن ينتظر الفرقاء اللبنانيون أن تتحول الموازين في سوريا، والموازين لن تتحول، فسوريا ذاهبة إلى الفوضى. يمشوا بعون أو أي رئيس، قلتها مع مارسيل، شو هالأزمة، منشان الاستقرار».

إذا سار الحريري، فهل يسير حزب الله؟ «ماذا يغيّر الرئيس بالنسبة إلى حزب الله؟ هم لديهم حربهم ومستمرة، يبقى الرئيس وقانون الانتخاب. نحن لدينا أكثرية نيابية الآن، ولا نحكم، وإذا أخذ حزب الله أكثرية لا يستطيع أن يحكم».

ماذا بشأن خلوة آب؟ «الرئيس نبيه بري يحاول، وبالآخر تنقضي بشروط السلة، والسلة مدخلها رئاسي، وهناك 16 مشروعاً انتخابياً. علينا البدء بالمشروع المشترك المتفق عليه مبدئياً من الجميع، وتحديد نسبة النسبية». الحلّ الوحيد هو «قرار شجاع للوصول إلى تسوية، إلى رئيس. الرئيس يقوم بحركة جديدة، دعاية... مع وزارة جديدة، لازم نخلق شي جديد».

في ظلّ متغيرات المنطقة، هل يبقى لبنان ونظامه السياسي بشكله الحالي؟ «عندما اجتمعنا في الطائف، جمعنا السعوديون بتغطية أميركية على أن ينفذ السوري. أما الآن، فالدول المحيطة لا تفكر فينا، والطائف هو الصيغة الدستورية الوحيدة التي لا تزال مقبولة».

وماذا عن طرح «دوحة جديدة»؟ «أوافق مع الرئيس بري نظرياً»، ولكن «يومها أُجبرنا على الذهاب إلى الدوحة، حَطّنا حمد بن جاسم بالطيارات وأخذنا... لا بقا في حمد، ولا في طيارات». لكن جنبلاط لا يقتنع بأن كل شيء محكوم بالمعادلات الدولية والإقليمية، «شغلتنا تحييد لبنان، أو نستسلم ونغرق في الأتون وننتحر». فعائدات أموال المغتربين تنخفض، من الخليج ومن أفريقيا، و«العجز في ميزان المدفوعات للسنة التالية على التوالي يزيد، ونحن لا نستطيع أن نحل مشكلة محطة دير عمار. والزوق والجية... وهلق في مناقصة ناقصة لشركات الصيانة، وما أدراك من أخذ الصيانة».

هل طرح اللامركزية الادارية جدّي؟ «أسمع هذا الكلام منذ كنت صغيراً... في عام 1976، أثناء لجان المصالحة التي شكّلت، وكان والدي وبيار الجميّل، كان هذا الحديث موجود... وفي حينها طرح هذا الأمر كطرح تقسيمي، أما اليوم، فهو أن يتمكّن مواطن من إنجاز باسبور». يضحك جنبلاط، «قبل اللامركزية، خلينا نفوّت الأسماء تبع دوائر النفوس على الكومبيوتر».

هل تقلقك الدعوات العنصرية بحقّ النازحين السوريين والتسليح الذاتي؟ «موضوع النازحين قديم، تحدثنا منذ البداية عن خطوات للمخيّمات، على الأقل التخفيف نسبيّاً من الوضع الأمني، بس هلق «too late». وأنطوان زهرا حامل سلاح بالقاع، يلا منيح، بلكي بيتصالح مع القوميين فوق».

الحديث عن تركيا يفتح الباب على ملفّ النفط. «أردوغان طلع ونزل وعمل سلطان، وآخر شي راح عند إسرائيل والروس»، و«على ما يبدو هناك وساطة إسرائيلية بين تركيا وروسيا، وتركيا هي الممرّ الوحيد للغاز الإسرائيلي إلى أوروبا». يقول جنبلاط آسفاً: «سنرى الغاز الاسرائيلي يمرّ من أمامنا ونحن نتفرج، سبقنا الإسرائيليون إلى قبرص». ما هي آخر تطورّات ملفّ النفط؟ «ما عدت سمعت شي. الهيئة الناظمة قدمت تقريرها، ووصلني نسخة. وحتى لو بكرا اتفقنا بدنا خمس سنين على الأقل ليبلش الحفر ونشوف شو عنا، وناخذ بعين الاعتبار أنه هناك بلوكات مشتركة، ومن يقول إن إسرائيل لا تسحب نفطنا ونحن نتفرّج... هناك أشياء لا تفسير لها في البلد».

يختم جنبلاط: «علينا ترميم البيت الداخلي قبل فوات الأوان، كما قال الرئيس بري... وفي أيلول، ذكرى لبنان الكبير، الذي نصغّره نحن بخلافاتنا».

السلاح الفردي لا يكفي لمواجهة عملية بحجم مخطط مرسوم للمنطقة (مروان طحطح)

السلاح في وجه التنظيمات؛ والثاني صوّب الأنظار نحو الدول الراعية لهذه التنظيمات ومخيمات النازحين والتضييق عليها.

منقطة البقاع الشرقي في خطر كبير، والخوف ليس مما هو آت اليها فحسب، بل من أن تكون المواجهة على مستوى السلطة السياسية والأمنية أقل من المتوقع، وأن تفقد كل الاجتماعات وتيرتها وتعود تدريجاً إلى التأقلم مع هدوء مؤقت تعيشه المنطقة، فينصرف المعنيون الى متابعة جولات الهدر والفساد، في انتظار جولة عنف جديدة وجولة استنكارات جديدة، فيما أهل القاع يبكون شهداءهم.

الجيش ولكي يشعر أهالي المنطقة بأنهم ليسوا وحدهم». بالنسبة إلى الشاب «نحن العين الساهرة ولا يوجد بيت لبناني لا نجد فيه قطعة سلاح. ولكن القوة والكلمة النهائية هي للجيش الذي نقوم بالتنسيق معه». ينفي العنصر السابق في الجيش إدراج انتقال روكز إلى القاع في إطار المزايدات «فهو طلب أن نبقي السلاح في سياراتنا ولا نُظهره، خلافاً للآخرين. عيب على أي واحد أن يُزايد على دم شهيد».

الضجة الأكبر حصدتها صورة زهرا حاملاً السلاح من جديد، مُطبقاً مقولة رئيس حزبه سمير جعجع «عند الخطر قوات». يتهكم مصدر مسؤول في معراب من السؤال عن لجوء القوات إلى السلاح غير الشرعي، «شتان بين ما يفعله القواتيون وما تقوم به أحزاب أخرى». في القاع «أكثرية الناس قوات وسلاحهم فردي. طلعنا نتضامن مع أهلنا، مش عيب. نحنا أكتر ناس مع الشرعية». أما منسق القوات في البقاع الشرقي جورج مطر، فيوضح أنّ «زهرا هو نائب لديه حرس يواكبه. وصل إلى القاع ليُمثل رئيس الحزب في الدفن، ولكن حين تأجل لأسباب أمنية بقي معنا. ويبدو واضحاً في الصورة أنه كان في أحد المنازل وسلاحهم فردي». يُخبر أنه خلال الليل «وبينما كنا نتناول العشاء، سمعنا أصوات الانفجارات، أي شخص من القاعيين كان قادراً على حمل السلاح، فعل ذلك». ويضيف أنّ «الجيش طلب من الأهالي حماية شارعهم لأنهم يعرفون زواريبه. كان ليلاً أمنياً والملامة تقع على من لم يحمل السلاح». وحين انتهت التفجيرات «وبدأت أعمال المسح، عاد الجيش وطلب من الأهالي ملازمة منازلهم وعدم التسلح».

الجيش بدوره أصدر بياناً طالب فيه بوقف حمل السلاح غير المرخص، وبشكل ظاهر. وأكدت مصادر عسكرية لـ«الأخبار» أنه تفهّم لجوء المواطنين إلى حمل السلاح دفاعاً عن بلدتهم، «لكننا قادرون على حماية المنطقة، ولا داعي لوجود مسلحين». ولفتت المصادر إلى أن «الجيش استوعب ردّ فعل الأهالي، لكنه لن يقبل باستمرار المظاهر المسلحة مستقبلاً».

على الغلاف

# محافظ بيروت «يجمّد» مليارات الرملة البيضاء

تُقدّر قيمة عقارات الرملة البيضاء بمليارات الدولارات. قبل يومين، أصدر محافظ بيروت قراراً بتجميد أي عمل على 21 منها، بانتظار حسم الجدل حول ملكيتها وطبيعتها وتصنيفها. القرار يثير الكثير من الضجيج. فهل سيعيد الحق إلى أصحابه، أم أنه سيشرّع نهب الشاطئ العام؟

رلى ابراهيم

دخل شاطئ الرملة البيضاء مرحلة جديدة مع اتخاذ محافظ بيروت زياد شبيب، منذ يومين، قراراً بوقف سائر المعاملات والتراخيص المتعلقة بعقارات الرملة البيضاء، إذ كلف شرطة بيروت بتوقيف كافة الاعمال التي تجري في العقارات الممتدة على طول الشاطئ العام، من تخوم مقهى «غراند كافيه» شمالاً، حتى ما بعد مشروع «إيدن روك» جنوباً. ماذا يعني ذلك؟ عقارات الرملة البيضاء، سواء تلك الواقعة على الشاطئ، أو تلك المتاخمة له، باتت «محرّمة»، إلى حين: ممنوع بيعها أو البناء عليها أو الاستحصال على أي تراخيص متصلة بها. قرار ضجّت به أوساط المالكين والمضاربين والسماسرة والسياسيين، لما فيه من أثر على 21 عقاراً، تُقدّر قيمتها بمليارات الدولارات، وخاصة أنه أتى بعد إنجاز صفقة بيع 4 من هذه العقارات بنحو 115 مليون دولار، ومحاولة المجلس السابق لبلدية بيروت «تهريب» شراء 3 عقارات أخرى بنحو 120 مليون دولار.

قرار شبيب يبدو مستنداً إلى الكتاب الذي كان قد وجهه محافظ بيروت السابق ناصيف قالوش الى امين السجل العقاري يطلب فيه إزالة إشارة «ممنوع البناء» عن اثنين من العقارات الأربعة (4011 و4285) التي باعها فهد الحريري أخيراً الى رجل الأعمال محمد سميح غدار، لتصبح صالحة للاستثمار. وأدى قرار شبيب إلى تعليق الأشغال على الشاطئ، بما فيها التي كان يقوم بها رجل الأعمال وسام عاشور في مشروع «إيدن روك». والمطّلعون على ملف المشروع يؤكدون أن عاشور كان قد سدد منذ مدة تكاليف تجديد رخصة البناء، وكان يفترض أن يتسلمها من المحافظة في اليومين المقبلين.

مصادر مقرّبة من عاشور استغربت شمول مشروع «إيدن روك» بالتدبير الذي اتخذه محافظ بيروت، وأوضحت أن العقارات التي سيُقام عليها المشروع «ليست متصلة بالمسبح الشعبي لا من قريب ولا من بعيد، «ما يجعل التدبير المتخذ عبارة عن استهداف مباشر»، ويمكن للمتضررين من هذا التدبير «اتخاذ الاجراءات القانونية للطعن أو للاعتراض على التعسّف والمطالبة بعطل وضرر. التطوير العقاري لهذا المشروع بات متوقفاً اليوم، ولم يعد ممكناً الحصول على الترخيص الذي سدّدت رسومه، ولم يعد ممكناً بدء الأعمال والإنشاءات... كل هذه الأعمال أصبحت مجمّدة». وتشير المصادر إلى أن «هذا التدبير يرتّب تداعيات مادية ومعنوية كبيرة يجب عدم تحميلها للمستثمرين في هذا البلد، فإذا كانت الدولة تبحث عن علاج لمسألة الملكية وأصلها، فعليها ألا تحمّل تبعات إهمالها السابق لمن يستثمر اليوم». وبالتالي «فإن خيارات التعامل مع هذا الأمر مفتوحة، من الاعتراض أمام وزير الداخلية إلى مجلس شورى الدولة». وبما أن شبيب وقف في قراره عند العقارين المحاذيين لـ«إيدن روك» ولم يشمل باقي العقارات وصولاً الى «السمرلند» رغم وقوعها ضمن حدود بيروت الادارية، سألت المصادر: «لماذا استثنيت عقارات مملوكة من الوزيرين السابقين محمد الصفدي ووليد الداعوق من هذا القرار؟ ألا يكفي هذا الأمر كدليل على الاستهداف؟». وفعلياً، السؤال هنا مشروع ويحتمل الكثير من التأويل والتحليلات.

على المقلب الآخر، أكدت مصادر الدائرة المقرّبة من رجل الأعمال محمد سميح غدار أن «العقارات الأربعة باتت مسجلة باسم غدار ولم يعد لفهد الحريري علاقة بها»، مشيرة الى أن «غدار لم يكن ليُتمّ الصفقة قبل حرصه على قانونية وضع العقارات». ورجّحت في هذا السياق أن «يتراجع محافظ بيروت عن قراره قريباً جداً عندما تتضح الصورة أمامه».

شبيب الذي حصل على بعض المستندات التي طلبها من الدوائر العقارية، ينتظر الحصول على مستندات إضافية طلبها أمس، ليبني على الشيء مقتضاه. وهو تلقى طلباً من وزير الداخلية نهاد المشنوق بتسليمه تقريراً خطياً يوضح فيه أسباب اتخاذه هذا القرار. وفي ما عدا الغموض الذي يلف استثناء شبيب لنحو 13 عقاراً يملكها الصفدي وأخرى للداعوق، مجموعة أسئلة تطرح نفسها: لماذا منح المحافظ ورئيس دائرة مصلحة الهندسة التابع له في حينها ايلي اندريا (يشغل منصب نائب رئيس بلدية بيروت حالياً)، عاشور الرخصة الأولية للبدء بأعمال الحفر، ووافق على تجديدها مرة أخرى قبل أن يوقفها أخيراً؟ فبعض العقارات التي يُقام عليها المشروع لا لبس حول ملكيتها. أما السؤال الثاني فيتمحور حول عدم تحرك المحافظ قبل إتمام صفقة الحريري ـ غدار وانتظاره وصول نحو 115 مليون دولار الى جيب الحريري (ثمن العقارات الأربعة + الضرائب الواجبة على الشركة)، فيما يكمن السؤال الثالث في سبب إدراجه لبعض العقارات البعيدة عن الشاطئ والصالحة للاستثمار ضمن القرار. أما التساؤل الرابع، فعن مصير العقارات الثلاثة التي تشكل جزءاً من المسبح الشعبي، والتي قرر المجلس البلدي السابق لبيروت شراءها من ورثة الحريري بمبلغ خيالي يصل الى 120 مليون دولار (المبلغ خيالي لأن القانون يمنع إقامة أي بناء على هذه العقارات أولاً، ولأن هذه العقارات هي في الأصل ملك عام يستفيد منها أهل العاصمة وسكانها).

وحينذاك، تصرّف المحافظ ك«ساعي بريد»، واكتفى بإحالة قرار المجلس البلدي إلى الدوائر المختصة لتنفيذه وإعداد العقود، قبل أن تتدخل القوى السياسية لوقف الصفقة ـ الفضيحة التي لم تكن لتمر من دون اعتراض شعبي، ويضع وزير الداخلية قرار بلدية بيروت في «الجارور».

يبدو شبيب واثقاً من إجاباته عن الأسئلة المطروحة أعلاه. يقول إنه لم يُضمّن قراره عقارات ولم يستثن أخرى بناءً على هوية مالكيها. يضيف: «اتخذت قراري ليشمل كافة العقارات المرتبطة بتخطيط عام 1956، بعدما اكتشفنا أن قرارات صدرت سابقاً للسماح بالبناء على هذه العقارات».

يقول شبيب إنه طلب ملفات العقارات بعدما اكتشف إزالة قرارات منع البناء عن بعضها (هيثم الموسوي)

تقرير

# كنيسة الكاثوليكّ: صراع على بيروت لا على دمشق

الصراع على بيروت ـ لا على دمشق ـ يقف خلف انفجار مجمع مطارنة الروم كاثوليكّ. فمطران بيروت يخشى من انتخاب بديل له، وإحالته على التقاعد بحكم تجاوزه السن القانونيّة، أكثر مما يخشى البطريركّ لحام من معارضيه، بحكم عجزهم عن زحزحته عن كرسيّ دمشق، مالم يقدِّم بنفسه استقالته

غسان سعود

من لا يعرفون حقيقة ما يدور في كنيسة الروم الكاثوليك يعتقدون أنه صراع بين مطارنة إصلاحيين وبطريرك فاسد أو بين مطارنة 14 آذار والبطريرك المتفلت بدعمه للنظام السوريّ من كل الضوابط؛ إلا أن الأمر في حقيقته ليس كذلك أبداً. فالمرشح الأقوى بين المطارنة لخلافة البطريرك يقف على يمين لحام في الملفات السياسية، فيما المآخذ على المطارنة المناوئين للحام توازي المآخذ عليه شخصياً. أما خروج الأزمة المستمرة منذ سنوات إلى العلن، فسببه واحد: الصراع على بيروت. فحجم مطرانية بيروت للروم الكاثوليك يكاد يوازي حجم مطرانيتي بيروت وجبل لبنان للروم الأرثوذكس وأربع أو خمس مطرانيات مارونية، وبحكم القانون الكنسي يخضع الكرسيّ البطريركيّ في منطقة الربوة في المتن الشمالي إدارياً لأبرشية بيروت. بالتالي، إن سلطة مطران بيروت تفوق من الناحية الرعوية سلطة البطريرك. ولا بدّ هنا من شرح إضافي بأن كاهن رعية الربوة حيث مقر البطريركية يتبع لمطران بيروت إدارياً وليس للبطريرك. وعليه فإن مطرانية بيروت هي اللؤلؤة الثمينة، ويصدف أن مطرانها كيرلس بسترس تجاوز سن التقاعد ويفترض بمجمع المطارنة في حال انعقاده أن ينتخب خلفاً له. والأمر هنا لا علاقة له بالسياسة أو محاربة الفساد أو غيره؛ ضمن طائفة الروم الكاثوليك هناك عدة رهبانيات أبرزها الرهبانية الباسيلية المخلصية التي تأسست عام 1683 والرهبانية الباسيلية الشويرية (تأسست عام 1710) والرهبانية الباسيلية الحلبية (تأسست عام 1710 أيضاً) والجمعية البولسية التي تأسست عام 1903. وتنافس الرهبانيات بما يتضمنه من تحالفات للفوز بأبرشية بيروت يتجاوز كل الحسابات التي تتحدث عنها وسائل الإعلام. فخشية بسترس من انتخاب غيره مطراناً لبيروت وإحالته حكماً على التقاعد دفعته إلى استنفار علاقاته واللعب على أوتار الرهبانيات المختلفة لتطيير نصاب المجمع وضمان استمراره في مهماته. وفي المقابل تضامن مع البطريرك، تبعاً لانتمائهم المشترك إلى نفس الرهبانية، ثلاثة مطارنة من أشد مطالبيه بالتدقيق المالي والمحاسبة.

أبرشية بيروت التي أخرجت أزمة الروم كاثوليك إلى العلن تعتبر وأبرشية حلب مصدر التشريع الكنسي في هذه الطائفة. وبحكم مكانة المطرانية اشتد دائماً الصراع بين الرهبانيّات والإكليروس الكاثوليك لتبوّء كرسيّها. وفي عهد البطريرك السابق مكسيموس حكيم، جرى السير باقتراح تقسيمها إلى أبرشيتين، إلا أن مطران بيروت يومها حبيب باشا وقف مع كهنة أبرشيته في وجه المشروع لتطوى صفحته، حتى أعاد فتحها أحد كهنة بيروت المقرّبين من البطريرك لحّام الذي تبنى الطرح في أول سينودس عقد غداة انتخابه بطريركاً عام ألفين. وفي ظل موافقة مطران بيروت يومها يوسف كلّاس المفاجئة، بدأ إنفاق المال على الدراسات القانونية

# عقاب صقر راجع... لقيادة إعلام «المستقبل»

يوضح أن هذه القرارات هي إما مبنية على أحكام قضائية، أو على طلب محافظين سابقين لبيروت». ولهذا السبب، يضيف شبيب، طلب من الدوائر العقارية تزويده بكافة ملفات العقارات، لدراسة هذه الملفات وحسم الجدل بشأن ملكية العقارات وتصنيفها وطبيعتها. ينفي أن يكون قد تعمّد إصدار قراره بعد إتمام الصفقة بين غدار والحريري. يقول: عندما زارني غدار، سألته عن عملية البيع، فقال لي إنها لم تُنجَز. ولست أدري ما إذا كانت قد أنجزَت أو لا». كذلك ينفي شبيب أن يكون قراره قد شمل عقارات عليها أبنية، مؤكداً أن عاشور لم يحصل على ترخيص لإقامة مشروعه، بل على تقرير من لجنة فنية لا أكثر. ولفت محافظ بيروت إلى أنه يريد معرفة كيفية نشوء هذه العقارات عام 1932 وما قبلها، ولتبيان ما اذا كانت موجودة قبل ذلك الوقت، لأن مسح عام 1932 يبدو مناقضاً للمنطق في بعض الأماكن: «ثمة عقارات طبيعتها تشير الى أنها ملك عام ولكن هي اليوم ملك خاص. لذلك طلبنا ملفاتها من أجل استيضاح إن كان لدى مالكيها حجج تمليك قبل عام 1925». وتجدر الإشارة إلى أن قانون عام 1925 (يحمل الرقم s/144) حدّد الاملاك العامة البحرية، وألزم الدولة باستملاك الأراضي الواقعة على الشاطئ، والتعويض على المالكين إن كانوا يحوزون حجج تمليك صادرة قبل عام 1925، ما يعني أنه لا يمكن لأحد ادّعاء ملكية أي عقار على الشاطئ بعد عام 1925.

إلى أين سيصل شبيب؟ يجيب بأنه يريد حسم الأمور، بعد كل ما أثير حول عقارات الرملة البيضاء، «وكل من لديه حق سيُحافَظ عليه». في المقابل، فإن أداء السلطة لم يترك للبنانيين أي باب من أبواب الثقة بها. فهل ستكون خاتمة قرار شبيب ترسيخاً لوضع أيدي أصحاب المليارات على الشاطئ العام، أم أن بيروت ستستعيد متنفسها البحري الوحيد؟ وهل أن ما يجري هو في إطار تصفية الحسابات مع بعض المستثمرين، أم أنه محاولة لإدخال آخرين إلى «جنة الشاطئ»، أم انه يهدف فعلاً إلى «إحقاق الحق»؟ الأسئلة التي يطرحها المعنيون كثيرة. والاجابات عنها لا تحتاج إلى الكثير من الوقت لتتضح.

**ميسم رزق**

اشتاق الرئيس سعد الحريري إلى النائب عُقاب صقر، النائب الزحلاوي الذي اختفى من دون سابق إنذار، بعدما شغل الناس «بصراخه» وتصريحاته السياسية على منابر تيار المستقبل. فجأة قرر الرجل الابتعاد عن الضوء. انغمس في الأحداث السورية ولعب أدواراً في مستنقعها، قبل أن ينسحب تدريجياً من الحياة السياسية اللبنانية ويتجه نحو عزلة شبه تامة عن كل محيطه السابق. لكن يبدو أن دور الرجل لم ينته بعد. آخر المعلومات الواردة من منزل الرئيس الحريري في وادي أبو جميل تفيد بأن رئيس تيار المستقبل فاتَح صقر أخيراً بضرورة العودة إلى لبنان، ليس من باب مجلس النواب الذي هجره منذ سنوات، ولا من بوابة زحلة التي لم ترَ وجهه منذ خمس سنوات، بل من باب المؤتمر العام للتيار، المقرر عقده الخريف المقبل، حيث وُعد صقر بتولّي المسؤولية الإعلامية في التيار الأزرق!

لم يكُن النائب الحريري يتصوّر في أسوأ كوابيسه أن ينحو تياره منحى دراماتيكياً بهذا الشكل. كل شيء بات اليوم في غير موضعه منذ خُلع رئيس تيار المستقبل عن «عرش» حكومته. ليس تياره اليوم، وتحديداً في عامَي 2015 و2016، هو نفسه في الأعوام التي سبقت. لم تبقَ منه إلا ثابتة واحدة: الجسم التنظيمي ينهار، وإن كان قد أفلح حتى الساعة في الحفاظ على ما تبقى من الهيكل. في ظل تأكيد الرئيس الحريري على مبدأ «الإصلاح والتغيير والمحاسبة» داخل المؤسسات، يحنّ الرجل إلى «الزمن المجيد»، ما قبل 2009، زمن الأصوات العالية لـ«أبواق» ثورة الأرز ومنظريها وإعلامييها ومثقفيها. البيت المستقبلي يحتاج إلى «ثورة» تكسر الروتين، وتعيد ضبط الإيقاع الداخلي وتحدّ من النشاز داخله، ولذلك يريد الرئيس الحريري لتياره أن يستلهم بحلّته الجديدة من مبادئ الذين ساهموا في رفع أسمه عقب اغتيال الرئيس رفيق الحريري. فما الذي يخطط له الرجل؟ بحسب معلومات «الأخبار»، أسرّ «الشيخ سعد» أخيراً في جلسة مع الدائرة المقربّة منه بعزمه على استعادة بحياتي وحياة عائلتي». لم يكن هذا الرفض بالنسبة إلى الرئيس الحريري بمثابة خيبة، وخصوصاً أن هناك من قَبل العرض. ففي موازاة هذا الرفض، تسلّح الحريري بالخيار الثاني، وأعلن أمام الجالسين أنه اتفق مع النائب عقاب صقر على العودة نتيجة اتفاق يقضي بإعطاء صقر موقعاً إدارياً داخل التيار. وبحسب مصادر مستقبلية بارزة «فإن تفاصيل الاتفاق تتمحور حول تأمين عدد من الأصوات داخل المكتب السياسي المنتخب تصوّت لمصلحة النائب عقاب صقر فتعيّنه على رأس هيئة الإشراف على الإعلام داخل تيار المستقبل». وليس ذلك فحسب، فمن ضمن الاتفاق أيضاً أن «يخلف صقر المستشار الإعلامي للرئيس الحريري هاني حمود في المهمات الموكلة إليه داخل صحيفة المستقبل، فيتنازل حمود لصقر عن رئاسة تحرير الجريدة على أن يتسلمّ بسّام النونو، ابن عمّة حمود، إدارة التحرير بدلاً من منسق التيار في البترون وجبيل جورج بكاسيني». يحكى الكثير داخل التيار عن عودة صقر في حال كان الظرف مؤاتياً. وقد أشار مستقبليون إلى أن «قرار استعادة صقر من الخارج يعود إلى أنه نجح في تحقيق خطوة إعلامية سياسية ناجحة، من استقطاب الإعلاميين وصولاً إلى الخطاب السياسي. كذلك فإنه من الأصوات التي تلقى صدى عند الجمهور المستقبلي». وبما أن المستقبل هو في إطار «الإعداد للمزيد من المواجهة السياسية مع حزب الله»، لذا فإن «صقر هو الأنسب لهذه المرحلة بصفته ماكينة إعلامية قائمة بحدّ ذاته، أولويته في الحياة إرضاء الرئيس سعد الحريري». ورأت المصادر أن «الاستنجاد بمقومات صقر يعود إلى شعور الرئيس الحريري بأزمة حقيقية عند الفريق المحيط به». مع ذلك، لا تستبشر المصادر خيراً من هذه العودة، نتيجة اقتناعها بأن «أزمة إعلام تيار المستقبل باتت بنيوية. وقبل صقر، حاول كثيرون (كالراحل نصير الأسعد) انتشال جريدة المستقبل من واقعها المرير، لكنهم فشلوا». لكن الحاجة إلى «وجوه إعلامية تشكل عنصر مواجهة في وجه الطرف الآخر تفرض عودة صقر قريباً».

> رفض فارس خشّان عرض الحريري بحجة أنه مهدّد أمنياً وفضّل البقاء في باريس

أبرز الوجوه الإعلامية في تيار المستقبل، والتي رفعت في زمن ما من منسوب التجييش، وساهمت في شحن شريحة واسعة من الجمهور المستقبلي. وعندما سئل الرئيس الحريري عن الخيارات المتاحة، أجاب «فارس خشان وعقاب صقر». لم يدخل المقربون من الحريري في نقاش طويل معه، لعدم فهمهم الأهداف التي تقف خلف قرار الرجل، وخصوصاً أنه لا يفوّت فرصة إلا ويؤكد فيها أنه بحاجة إلى وجوه جديدة تنشل تياره من الوحل. آثر هؤلاء الصمت قبل أن يفاجأوا بعد يومين من الجلسة بأخبار جديدة نقلها اليهم الحريري. «لقد رفض خشّان الفرصة التي منحته إياها. قال لي: أنا خائف على حياتي، ولن أعود إلى لبنان... حياتي مهدّدة بسبب المحكمة الدولية، كما أنني رسمت مساراً لي ولعائلتي ونحن مرتاحون هنا في باريس ولن أغامر

> عشرات الكهنة والرهبان تركوا أبرشياتهم ورهبانياتهم احتجاجاً على الفساد

وإحصاء العقارات الوقفية والواقع السكني وحسابات الأبرشيات، وانقسم كهنة الأبرشيّة بين معارض للقسمة وموالٍ لها، علماً أن العدد الأعظم من الروم الكاثوليك في أبرشية بيروت موجودون في المتن وكسروان وبعبدا. وبعد خمس سنوات من المصاريف والانقسامات، بات واضحاً أن تقسيم الأبرشية سيكسر ظهر أكبر أبرشيّة للروم الكاثوليك وأعرقها وأغناها. وتعاظم الخلاف بشأن الأبرشية في ظل سعي بعض كهنة المطرانية نفسها إلى خلافة مطرانهم، كذلك فإن الرهبنة الشويرية وضعت عينها عليها، والجمعية البولسية أيضاً. إلا أن البطريرك لحام، وهو في الأساس راهب مخلصي، كان يخطط لتحويل أبرشية بيروت إلى كرسيّ للرهبانيّة المخلصيّة. وأمام تعاظم الخلاف، جدّد ولاية المطران كلاس مرتين، قبل أن يقترح نقل آخر لاهوتيّي الطائفة المطران كيرلس بسترس راعي أبرشيّة الولايات المتحدة إلى بيروت بعدما بلغت الخلافات داخل الأبرشية الأميركية ذروتها.

وبسترس كما هو معروف كان قد أُبعِد إلى الولايات المتحدة بعد فضائح مدوية تتعلق ببيع أراضي أبرشية بعلبك حيث كان مطراناً. وقد وافق المطرانان كلاس وغريغوار حداد على بسترس باعتباره قريباً من سنّ التقاعد ولا يملك أية حيثية بيروتية تمكّنه من تحويل الأبرشية إلى مكتب عقاريّ آخر، على أمل تحضير كاهن بيروتي بهدوء للحلول محله. وكان يفترض بالسينودس السابق أن ينتخب الأب جوزف جبارة مطراناً جديداً لبيروت باعتباره أحد أفضل الكهنة البيروتيين، إلا أن بسترس لعب لعبة ذكية أبعد بموجبها جبارة عبر انتخابه أسقفاً على البرازيل. علماً أن التدقيق عن قرب بمشهد هذه الطائفة يبين ما يشبه الإفراغ الكامل من الداخل. فلا تقتصر المشكلة على عدم وجود بديل للبطريرك لحام أفضل بكثير منه، إنما لا يوجد أيضاً وأيضاً بديل للمطران بسترس أفضل بكثير منه. وقد خلصت أزمة السينودوس الأخير إلى نتيجة واحدة: لا يعقد السينودوس فلا تطرح على طاولة البحث استقالة لحام ولا استقالة بسترس. والمشكلة بوجهيها يفترض أن تذكر من يعنيهم الأمر بترك عشرات الكهنة والرهبان أبرشياتهم ورهبانياتهم في خلال السنوات القليلة الماضية ويخلعوا الياقة الكهنوتية احتجاجاً على فساد مسؤولين عنهم وديكتاتوريتهم واستحالة محاسبتهم.

## «حريريّون» يريدون إقصاء المستشار السياسي لميقاتي

**ليا القزي**

بعد خسارة الرئيس الراحل عمر كرامي الانتخابات النيابية عام 2009، قال مستشاره خلدون الشريف إنه بحاجة «إلى العودة خطوتين إلى الخلف، إذ لا بد من الانفتاح على الآخرين، على قاعدة التمسك بالثوابت». الظروف نقلت الشريف بعدها إلى ضفة الرئيس السابق نجيب ميقاتي. الرجل الذي كان يحلو له أن يُطلق عليه اسم «السياسي الشمالي»، أصبح «المستشار السياسي» لميقاتي بناءً على طلب الأخير. بعد الانتخابات البلدية الأخيرة، حاول مسؤولون في تيار المستقبل إشاعة أخبار في طرابلس عن «نية ميقاتي صرف الشريف من فريق عمله، بعد خسارة الانتخابات البلدية»، في محاولة منهم لتحميل «المستشار» المسؤولية الكاملة عن تقصير القيادات السياسية في التعامل مع ناخبيها. لم يطلب مسؤولو «المستقبل» مباشرةً من ميقاتي كفّ يد الشريف، إلا أنهم لا يتوانون عن ممارسة الضغط المعنوي، مستندين إلى المواقف التي ينشرها «السياسي الشمالي» على حسابه على «فايسبوك» وتتضمن انتقادات واضحة لزيارة زعيم «المستقبل» النائب سعد الحريري لطرابلس. بعد الإفطار الأول الذي أقامه الحريري في «الفيحاء»، كتب الشريف: «من الواضح أن ما جرى في معرض رشيد كرامي الدولي لم يكن مقنعاً للطرابلسيين، لا شكلاً و لا مضموناً: «البلد بدها فت ما بدها لت» بالمعنى العملي و الإنمائي. منطلقاتي إيجابية بين هلالين لكني أُوصِّف». الهدف من «الشائعات» المستقبلية لا يبتعد عن حسابات الانتخابات النيابية المقبلة. بحسب مصادر طرابلسية، «المعترضون على الشريف يريدون إقصاء مرشح دائم إلى النيابة» (ترشح عام 2009 ونال أكثر من 22 ألف صوت).

الكلام الذي يروّج له «حريريّون» لا يأتي من عدم. الحجة التي استندوا إليها هي عدم دعوة الشريف إلى إفطار الحريري. كذلك فإن استقبال ميقاتي للحريري في منزله بغياب المستشار السياسي للأول، دعّم نظريات «المستقبل». الشريف، الذي لم يتدخل في الإشراف أو المتابعة أو التدخل في عمل الماكينة خلال الانتخابات البلدية، ينفي في اتصال مع «الأخبار» ما يُشاع: «ما بدي اتركو للرئيس ميقاتي ولا هوي بدو يْتَرّكني». يوضح أنه لم يتلقّ دعوة إلى حضور إفطار تيار المستقبل «وحتى ولو دُعيت فلم أكن بالضرورة لأشارك، لأن لدي ملاحظات عدّة تتماهى مع ملاحظات الشارع الطرابلس الذي ما زال يحمل الودّ لابن رفيق الحريري، ولكنه يأخذ على سعد الحريري استعماله للمدينة كخزان لكل معاركه منذ 14 آذار 2005، من دون أن يُقدم لطرابلس أي شيء في المقابل». لكنه في الوقت عينه يؤكد «أنني كنت من المنظرين لتلاقي ميقاتي - الحريري. إلا ان ذلك لا يعني الانصهار ولا التحالف، بل التوافق على القضايا الوطنية الكبرى، وخاصة أننا على أبواب «الجلوس إلى الطاولة». والمطروح على هذه الطاولة ليس سوى تسوية سياسية ربما تمس بحصص الجماعات في النظام». ورغم تحفّظه على استخدام لغة طائفية، فإنه يؤكد ضرورة «التوافق العام على القضايا الكبرى بين السياسيين السنّة، ربطاً بـ«الطاولة»، ولا ضير في أن يكون الوزير أشرف ريفي أيضاً جزءاً من هذا التوافق العام».

**تحقيق** لا يعدّ الرسوب مشكلة تترتب عليها خسارة سنة من سنوات دراسة التلميذ! «ادفع تنجح» هو عنوان «صفقة» بين «دكاكين التعليم» الخاصة والأهالي تمر عبر عمليات تزوير في وزارة التربية

# دكاكين التعليم: ادفع تنجح

تنسيق مع موظفين في وزارة التربية لتمرير التلاعب (هيثم الموسوي)

فاتن الحاج

لم يوفر وزير التربية الياس بو صعب مناسبة إلاّ وتحدث فيها عن «فضائح» في مدارس خاصة اصطلح على تسميتها «دكاكين تعليم». وفي كل مرة كان يقول إنّ الملف برمته بات في حوزته ولن يقفله حتى إنجاز التحقيق ومحاسبة المرتكبين. فهل سيسير الوزير في تحقيقاته حتى النهاية ويكشف كل خباياه فلا يقتصر الأمر على إقفال مدرسة أو اثنتين وينتهي الموضوع؟

حصلت «الأخبار» على مستندات تظهر التلاعب باللوائح الاسمية التي ترفعها هذه المدارس إلى وزارة التربية ومنها أن مدرسة «يوزرسيف» قدمت لائحة بـ 450 تلميذاً في آذار 2016، ثم ألحقتها بلائحة أخرى بـ 1239 تلميذاً في نيسان 2016، وفي 12 أيار، ارتفع العدد على اللوائح إلى 1539 تلميذاً! ما يعني تسجيل اكثر من الف طالب في أقل من شهرين.

وفي حين اتصل بنا مدير مدرسة لبنان الوطنية في الهرمل علي مرتضى ليقول إن مدرسته جديدة وتضم فقط 80 طالباً وهي خارج كل هذه اللعبة، تظهر المستندات أن هذه المدرسة رفعت إلى الوزارة لائحة بـ 903 تلاميذ وتلميذات في العام الدراسي 2014 ـ2015.

هذه عينة من «دكاكين التعليم» التي تنسب تلامذة راسبين في مدارس رسمية أو خاصة وتدرج أسماءهم على لوائحها، التي ترفعها إلى مصلحة التعليم الخاص في وزارة التربية، مقابل مبالغ مالية تراوح بين 400 و2000 دولار، بحسب مصادر مطّلعة في الوزارة. هذا ينطبق على التلامذة الراسبين في سنة دراسية عادية، أي في السنوات التي لا تنتهي بامتحانات الشهادة الرسمية. أما إذا كان الطالب راسباً في البكالوريا . القسم الأول أو غير مقبول في مدرسة معينة، وأراد الانتساب إلى الثانوية العامة عبر إحدى هذه الدكاكين، فإن المبلغ لا يقل عن 5 ملايين ليرة كقسط و"ثمن" الحصول على «إفادة ناجح».

تمثل المدارس الخاصة غير المجانية نحو 60% من قطاع التعليم العام ما قبل الجامعي وتضم 1166 مدرسة و541 ألف تلميذ ونحو 35 ألف معلم، وذلك بحسب احصاءات المركز التربوي للبحوث والإنماء. طبعاً ليست كل هذه المدارس متورطة بهذه "التجارة"، الا ان "الدكاكين التعليمية" تمثل حصّة لا بأس بها، بحسب المصادر نفسها.

### كيف يحصل التزوير؟

في الحالة الطبيعية، ترفع إدارات المدارس الخاصة اللوائح الاسمية إلى المناطق التربوية في كل المحافظات، ضمن مهلة زمنية أقصاها 31 كانون الأول من كل عام، وتقدم كل مدرسة نسختين مع قرص مدمج (CD) يتضمن المعلومات كافة إلى وحدة المعلوماتية المستحدثة في السنوات الأخيرة. بعد هذا التاريخ، كل ما يرفع من أسماء يكون عبارة عن ملحق يقدم في قلم مصلحة التعليم الخاص ومن ثم يحوّل إلى رئيس المصلحة لإبداء الرأي. جرت العادة أن يقترح رئيس المصلحة الموافقة، على أن يوجه إنذاراً للمدرسة لمخالفتها التعاميم الصادرة، وهو ما يبقى حبراً على ورق، إذ لا تترتب عليه اي غرامة مالية. وهنا يطرح السؤال عن أسباب استمرار بعض المدارس في المخالفة على الرغم من توجيه إنذارات اليها؟

هذا الملحق هو أحد أساليب التحايل على القانون، إذ يمكن لأي تلميذ يخاف من رسوبه في مدرسة خاصة أو رسمية، بعد انتهاء فشله في فصلين من العام الدراسي، أن يلجأ لهذا النوع من المدارس، فتقوم المدرسة بجمع الأسماء ضمن ملحق، بحجة التأخير في تأمين المستندات، وتقدّمه إلى وزارة التربية في مقابل مبلغ مالي يسدده أهل التلميذ لها، وتضمن نجاحه وترفيعه في السنة الدراسية المقبلة.

السيناريو الثاني يحتاج إلى التنسيق بين المدرسة والموظف المعني في وزارة التربية، الذي يوقع إلى جانب كل اسم على اللائحة الاسمية بقلم أحمر. فعندما يتسجل الطالب في مدرسة رسمية أو خاصة يبرز إفادة مصدقة من وزارة التربية للصف السابق وعلى مدير المدرسة الحالي خلال إعداده اللوائح الاسمية أن يضع رقم الإفادة في خانة مخصصة للمعلومات عن الطالب. ويبرز هذه الإفادة إلى الموظف في المنطقة التربوية الذي يتأكد من المعلومات ويضع علامة بقلم أحمر بجانب الاسم. في حال التلاعب أو الغش يمكن الموظف أن يضع العلامة من دون أن يضطر مدير المدرسة إلى ابراز إفادة، لقاء مبلغ مالي، وبناءً عليه يتم تبرير الاسم على اللائحة مباشرة، باعتبار أن الموظف لا يجد ما يجبره قانوناً على الاحتفاظ بالإفادات. هذا الموظف هو نقطة الانطلاق لأي عملية تلاعب أو تزوير لأنه الوحيد الذي ينسق مع

> **تسجيل أكثر من ألف طالب في مدرسة يوزرسيف في شهرين**

المدرسة وهو المراقب المباشر المسؤول عن صحة المعلومات.

السيناريو الثالث هو الأخطر، إذ يتطلب سحب لوائح العام الدراسي السابق مع بداية العام الدراسي الجديد وإعداد لوائح جديدة مع أقراص CD جديدة، وهذه العملية تتطلب اشتراك الموظف بالمنطقة التربوية الذي يتسلم اللوائح مع الموظف في الوزارة الذي يحتفظ بنسخة مع موظف قسم المعلوماتية. ويتم إدراج أسماء الطلاب الراسبين على لوائح العام السابق وكأنهم درسوا في المدرسة المزوّرة، وطبعاً مقابل مبلغ مالي.

السيناريو الأخير هو عبارة عن تزوير الإفادات بمساعدة مزوّرين وأحياناً بواسطة استخدام وسائل بسيطة مثل أقلام الحبر التي تزول بالممحاة أو «الستيلو» وتبديل الاسم على الإفادة، وهذه العملية يمكن الموظف كشفها.

حاول وزير التربية السابق حسان دياب ومن بعده الوزير الحالي الياس بو صعب الاستعانة بالمكننة لكشف التلاعب. وكانت النتيجة أن أدخل الفساد طرفاً ثالثاً في اللعبة (موظف المعلوماتية)

### ترخيص المدارس

كيف تحصل المدارس الخاصة على تراخيص؟ بحسب المرسوم 1436 بتاريخ 1950/3/23 (فتح المدارس الخاصة)، من يريد فتح مدرسة يجب أن يكون حائزاً شهادة بكالوريا قسم ثانٍ، وعمره يتجاوز 25 عاماً، أن لا

## الموافقات الاستثنائية

ما يحصل عادة أنّ طالب الرخصة لفتح مدرسة خاصة يتقدم بما يسمى طلب الموافقة الاستثنائية بحجة أن الوزارة تأخرت، لكون مصلحة التعليم الخاص لا تتقيد بأي مهلة لمخاطبة الدرك والأمن العام والمحافظة، وهنا يقترح رئيس المصلحة الموافقة على عمل المدرسة استثنائياً، على أن تتعهد بالإقفال في حال عدم اتمام المستندات. وكلما تأخر الوقت واقتربت نهاية العام الدراسي، يصبح الوزير مضطراً للموافقة والعمل برأي مصلحة التعليم الخاص.

اللافت ما يقوله هنا أحد المتابعين لجهة تطبيق سياسة «أبو جودت». وأبو جودت شخصية في مسلسل باب الحارة يحضر الأشخاص إلى المخفر، ليقول لهم، بعد حصوله على المعلوم، سامحتكم هذه المرة، سأعاقبكم في المرة الثانية.

أمام هذا الواقع، وطالما لا يوجد رقم لكل تلميذ فإن مسلسل التزوير سيبقى مستمراً، لكن كيف لا يلتقت المسؤولون إلى كل هذه الأساليب التي باتت مكشوفة للجميع ووكلاؤها معروفون، فهل مصلحتهم الشخصية تقتضي التجاهل؟

متابعة

# تنافس على «عرقلة» مناقصة مطمر الكوستابرافا

**هديل فرفور**

تحولت مناقصة مطمر الكوستابرافا إلى محور يتنافس عليه مفوض الحكومة لدى مجلس الإنماء والإعمار وليد صافي، وأعضاء مجلس الإنماء والإعمار. الطرفان يحاولان تبنّي "عرقلة" هذه المناقصة. صافي قالها صراحة، فيما بدأت تتسرّب من مجلس إدارة "الإنماء والإعمار" محاضر تفيد بأن عضو مجلس إدارة المجلس ياسر بري طلب التريّث بتوقيع العقد مع المتعهّد صاحب السعر الأدنى، لكن تبيّن أن هذا التحفّظ لم يُدوّن في قرار الموافقة على إسناد الالتزام إلى العارض.

قال أعضاء في مجلس إدارة مجلس الإنماء والإعمار لـ"الأخبار"، إنهم يشعرون بـ"الغبن" جرّاء الحديث المتكرر عن تورّط المجلس في "مناقصات مشبوهة" (وفق تعبير وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق) في ملف النفايات. ويبرّر هؤلاء أن قرارات المجلس ناجمة عن كونه "أداة لتنفيذ قرارات الحكومة"، وأن جميع أعضائه "حرصاء على المال العام والمصلحة العام، وهذا الحرص ليس حكراً على عضوٍ دون آخر".

هذا الرأي الذي يعكسه هؤلاء يأتي رداً على محاولة "تفرّد" مفوض الحكومة لدى المجلس وليد صافي في تبنّيه "إنجاز" عرقلة مناقصة مطمر الكوستابرافا، التي فازت فيها "شركة جهاد للتجارة والتعهّدات" (جهاد العرب)، بعدما قدّمت شركة "خوري للمقاولات" في مناقصة برج حمّود أسعاراً أقلّ بكثير لقاء أعمال مُشابهة.

وكان صافي قد قال إن رفضه لتوقيع عقد المباشرة بالعمل في موقع الكوستابرافا بهدف توفير ملايين الدولارات على خزينة الدولة هو الذي عرقل المناقصة، مبرزاً وثائق تثبت أن المجلس كان ماضياً فيها. هذا التصريح أثار استياء عدد من أعضاء المجلس أصرّوا على القول إن قرار التريّث بتوقيع العقد مع العرب كان مُتخَذاً منذ البداية بإجماع الأعضاء، بخلاف ما يدّعي صافي. ويردّ أحد هؤلاء (رفض ذكر اسمه) على صافي بالقول: "كيف يُمكننا توقيع العقد مع العرب قبل الانتهاء من مناقصات مهمات الإشراف على المشروع؟".

في هذا الصدد، يُظهر محضر جلسة مجلس الإنماء والإعمار المنعقدة في 2016/5/27 (رقم 2016/20) أن نائب رئيس المجلس ياسر برّي، كان قد طلب تدوين ملاحظاته "بشأن وجوب التريّث بتوقيع العقد مع المتعهّد صاحب السعر الأدنى إلى حين فتح الظروف المالية لمناقصة مشروع إنشاء مركز مؤقت للطمر الصحي في منطقة برج حمّود، الجديدة - البوشرية - السدّ للاستئناس بأسعارها ومُقارنتها (..)". إلا أن اللافت أن هذا التحفّظ لم يُدوّن في قرار الموافقة على إسناد الالتزام إلى العارض. تُفيد المعطيات بأن عدم ذكر التحفّظ على القرار أتى بعد اتفاق بين أعضاء المجلس يقضي بعدم ذكر التحفظ مُقابل تعهّد رئيس المجلس وبقية الأعضاء بعدم توقيع العقد قبل فتح العروض المالية لمناقصة إنشاء مطمر برج حمّود (للاطلاع على المحضر اضغط هنا).

> رئيس المجلس مع مفاوضة العرب، ونائبه مع إلغاء المناقصة

وهنا النقاش، فإذا كان المجلس ينوي فرملة المناقصة إلى حين صدور نتائج مناقصة برج حمود، فلماذا لم يُسجل تحفّظ نائب الرئيس؟ ولماذا استاء عدد من أعضاء المجلس من مبادرة صافي وعدّوه "تفرّداً". في المقابل، لماذا أصرّ صافي على القول إنه هو من عرقل المناقصة؟

يستند زملاء صافي إلى القرار الذي اتخذه مجلس الإنماء والإعمار في 2016/6/23 (المحضر رقم 2016/25) الذي يُلغي القرار المُتعلّق بإسناد الالتزام للإشارة إلى أن أحداً من الأعضاء كان متمسكاً بالسير في المناقصة بأسعارها الحالية.

ولكن كيف باشر العرب الأعمال في موقع الكوستابرافا؟ وماذا عن الوثائق التي أبرزها صافي؟ يردّ الأعضاء بالقول إن العرب باشر عمله من تلقاء نفسه، وهو لم يحصل على أمر من المجلس. أما الوثائق التي أبرزها صافي "فهي مجرد موافقات للإجراءات القانونية التي كانت لتسيير الأعمال، نتيجة ضغط الأزمة وسعياً إلى تسيير الأمور".

حالياً، المجلس منقسم حول الخيارين الممكن اتخاذهما في مسألة المناقصة، هناك من يريد مفاوضة العرب لخفض الأسعار، وعلى رأسهم رئيس المجلس نبيل الجسر، فيما يرفض نائبه برّي وبعض الأعضاء المفاوضة ويطالبون بإلغائها.

يرى أنصار المطالبة بإلغاء المناقصة أن "مفاوضة المتعهد لم تعد لائقة أمام الإعلام"، إضافة إلى أن إعادتها قد توفّر أموال طائلة قد لا تحرزها المفاوضات، أما السبب "الأهم" فإن أعمال الطمر ستدفع نفقتها البلديات، فهل من المعقول أن تدفع برج حمود سعراً مغايراً للسعر الذي ستدفعه بلدية الشويفات؟

يكون لديه مشاكل قانونية أو محكوم عليه بجرم أو جناية. يقدم الطلب في قلم مصلحة التعليم الخاص مع تعهد بعدم ممارسة التدريس قبل صدور الترخيص. على رئيس المصلحة أن يرسل كتاباً إلى الدرك لإرسال كشف من المخفر للتأكد من أن المبنى الموجود بعيد عن المعامل وفي مكان يصلح للتعليم. كذلك يرسل كتاباً إلى الأمن العام للتأكد من أن صاحب المدرسة الذي يطلب الترخيص ليس لديه مشاكل قانونية مثل الاحتيال والاختلاس والتزوير. ويبعث أيضاً بكتاب ثالث إلى المحافظة للقيام بكشف صحي على المبنى والتأكد من وجود حمامات وملاعب ومشارب مياه. ثم يكلّف موظفاً للكشف أيضاً على الغرف وقياس الملاعب. عندما تتجمع التقارير النهائية، يرسل الملف للمدير العام ومن ثم للوزير. وتنال المدرسة الموافقة على المرسوم حيث يجرى إعداده ويوقع من الوزير الذي يرفعه بدوره إلى مجلس الوزراء ومن ثم بالروتين يوقع من رئيس الجمهورية وينشر بالجريدة الرسمية. ولا يحق للمدرسة بعد نيل المرسوم العمل في انتظار ما يسمى إذن بمباشرة التدريس. وهنا يرسل كشف جديد يحدد مساحة الغرف والملاعب ويحتسب العدد المسموح به للمدرسة.

## انتهت الأحلام صيف عام 1982

كنتُ الإبن البكر في عائلةٍ مؤلفة من ثلاثةِ صبيان وفتاتين. كانت تجمعني علاقة مميزة بوالدتي إذ كانت دائماً تساندني. حتى في ذلك اليوم الذي أخذتُ فيه السيارة وحطمتها؛ ذهبت وتكلمت مع صاحبِ السيارة الثانية وعالجت الأمر - لحسن حظي! لقد عرّفتهُا على أغاني مارسيل خليفة، كنتُ اعزِفُها على الغيتار لساعات، وكنتُ أفكرُ في أن أصبحَ عازفَ غيتارٍ محترفا. إما ذلك أو دراسة إدارة الأعمال.

ولكنّ هذه الأحلام انتهت في 17 حزيران عام 1982 عندما لم أعد إلى منزلي. كان عمري 15 ربيعاً. منذُ ذلك اليوم كافحت والدتي لكي تجدني. لم يكن بمقدورها أن تقبل وتحزن على فقدان ولدِها من دونِ معرفةٍ ما حدثَ لهُ ومن دونِ وجود قبرٍ له. لم يعد لأيِ شيءٍ معنى بعد ذلك. كانت تريدُ أن تكونَ قريبةً مني حياً أم ميتاً، وحاولت أن تجد بعض الراحة من خلالِ إهداءِ لوحاتها لي، وبالتالي ابقائي موجوداً في حياتها. اليوم، كل غرفةٍ في شقتها مليئةٌ بصورٍ لي. لكنها ما زالت تحسُّ بالضياعِ، وما زالت تبحثُ عن مكانٍ يُمكنها فيه البقاء معي. مُنذُ اعوامٍ قليلةٍ وفي الذكرى السنوية لي، ذهبت ووضعت وردةً في المكان الذي فُقِدتُ فيه؛ المكان الأخير الذي كنتُ فيه قُبيلَ اختفائي. كان ذلكَ المكان العلامة الوحيدة والشيء الوحيد الذي لهُ معنى لها والذي يُمكن أن يُخفِفَ من عذابها. مُنذُ ذلكَ الحين زرعت والدتي شجرة كذكرى لي. اليوم تزور هذا المكان في كل مرةٍ تريد مني أن تكون قريبةً مني. أودُّ كثيراً أن تعثر على جوابها لتجد الراحة.

**إسمي ماهر قصير ووالدتي هي مريم سعيدي. لا تدعوا قصتي تنتهي هنا.**

**من أجل معرفة قصة ماهر الكاملة وقصص أشخاص فُقدوا خلال الحرب الأهلية اللبنانية يمكنكم زيارة:**

www.fushatamal.org

أخبار

### أبو فاعور يواجه فتوش: معملك مضرّ بالصحّة

تقدّمت وزارة الصحّة بمراجعة لدى مجلس شورى الدولة للمطالبة بإبطال قرار إنشاء معمل الأخوة فتوش للإسمنت المزمع إنشاؤه في بلدة عين دارة الشوفيّة، نظراً إلى الضرر الذي سيسبّبه للبيئة والصحّة.

سبق للأخوة فتّوش (بيار وموسى شقيقا النائب نقولا فتوش) أن استحصلا على ترخيص من وزارة الصناعة لبناء المعمل، وأودعا وزارة البيئة تقريراً عن الأثر البيئي. لكن الأولى، وبحسب وزير الصحّة وائل أبو فاعور، تمنّعت عن استطلاع رأي مندوب وزارة الصحّة، وتالياً أخذ موافقتها لإنشاء المعمل، قبل أن يصدر قرار الترخيص، المطعون به، عن محافظ جبل لبنان فؤاد فليفل.

وأكّد أبو فاعور لأهالي عين دارة وناشطين في المجتمع المدني زاروه في مكتبه أمس، أنه وجّه رسالة إلى وزير الصناعة حسين الحاج حسن، معترضاً على الرخصة نظراً إلى الضرر الصحيّ الذي سيسبّبه المعمل لقربه من المياه الجوفيّة ومن محميّة أرز الشوف، وأشار إلى أنه سيتابع الإجراءات القانونيّة لمنع إنشائه في منطقة عانت وما زالت تعاني من التشوّهات التي أحدثتها المرامل في بيئتها.

### هيئة البترول وقباني: أنقذوا النفط اللبناني!

يعود ملف النفط إلى الواجهة من جديد، إذ اجتمعت لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه النيابيّة مع هيئة إدارة قطاع البترول (أمس) بناءً على معلومات توافرت لهم، بحسب النائب محمد قباني، وتشير إلى "تأثر المخزون اللبناني من البترول من استثمار "إسرائيل" للمنطقة المحاذية للحدود اللبنانيّة حيث تأكد وجود حقول وأحواض مشتركة في البلوكات الجنوبية (8 – 9 – 10)، إضافة إلى إعلان الاتفاق التركي - الإسرائيلي للتعاون في مجال الطاقة، الذي يتضمّن مدّ أنبوب من الأراضي الفلسطينيّة المحتلة إلى تركيا، وصولاً إلى أوروبا".

وخرجوا بمجموعة من التوصيات، أبرزها بتّ المرسومين والقانون الضريبي في مجلس الوزراء، باعتبار أن "أمن الطاقة لا يقلّ خطورة عن الوضع الأمني الحالي"، إضافة إلى بدء العمل وتفعيل التراخيص دون انتظار ترسيم الحدود النهائي.

### «مناهضة التعذيب» بانتظار قانون يجرّم الانتهاكات

بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة التعذيب، نظمت جمعية "عدل ورحمة" بالتعاون مع مؤسسات اجتماعيّة وقانونيّة ورشة عمل لمناقشة التقرير الوطني الأول حول اتفاقية مناهضة التعذيب والمعاملة القاسية واللاإنسانيّة، بانتظار إقرار قانون يجرّم التعذيب، وإنشاء آلية لمناهضته عبر هيئة وطنيّة.

ويأتي ذلك بعد تأخير دام 14 عاماً، بحسب النائب غسان مخيبر، الذي دعا إلى "وضع خطة لمناهضة التعذيب، مع وجوب تطوير التقرير، وإغنائه بمجموعة التوصيات التي صدرت عن لجنتي اتفاقيتي مناهضة التعذيب والوقاية منه، مرفقة بخطوات عملانية مثل الحدّ من لجوء المحققين إلى التعذيب في ضبط الجرائم وإحقاق الأمن"، فيما عبّر الأب هادي العيا باسم منظمّات المجتمع المدني عن "خيبته بعدما جاء التقرير منسلخاً عن واقع تفشي التعذيب في أماكن الاحتجاز الذي أكدته نتائج التحقيق الذي قامت به لجنة مناهضة التعذيب عام 2014، وبعد ما اكتشف من تعذيب وتنكيل بحق سجناء رومية عام 2015". أمّا الأمين العام للجمعية زياد عاشور، فقد انتقد "إبعاد المجتمع المدني عن صياغة التقرير، والتكتم الذي رافقه وحال دون إرساله إلى جنيف أو حتى نشره على المواقع الرسميّة المعنيّة"، مشيراً إلى ثُغَر اعترته أبرزها "استعراض المواد القانونية على أنها بديل لنصّ يجرّم التعذيب".

سياحة

**تعود برمانا الى واجهة السياحة اللبنانية من جديد وبقوة هذا الموسم كإحدى أبرز قرى الاصطياف وأكثرها جذباً للاستثمارات وللمشاريع السياحية الجديدة...وبالطبع الزوار. الزحمة التي تشهدها البلدة طيلة أيام الأسبوع تبين بوضوح أن صيف برمانا هذا العام لا يشبه المواسم السابقة، وأن «مدينة الورود» لم تذبل مع الوقت، وكانت تنتظر الوقت المناسب لتتفتّح وتزهر من جديد**

# برمانا جديدة... موسم اصطياف لا يشبه سابقيه

أصبحت برمانا تضم أكبر تنوّع للمطاعم

رضا صوايا

سنوات عجاف سياحياً مرت على البلدة المتنية القابعة على علو 750 متراً عن سطح البحر. بفضل موقعها الجغرافي المتميز وطابعها القروي المغلف بمسحة من التمدن من خلال المنتجعات والفنادق الفخمة التي تحويها، تجعل التنقل بين القديم والحديث، أمرا واقعا بين شارع وآخر. خجولة هي برمانا خلال النهار. وديعة، ترتاح منذ شروق الشمس حتى مغيبها. وفي الليل حكاية أخرى، تخرج من هدوئها لتلتحف السهر واللهو وتكشف عن مفاتنها. ترفض أن تصبح من التاريخ، مجرد ذكرى للزمن الجميل ما قبل الحرب حين كانت محجةً للسياح العرب والاجانب. تتسلح بتاريخها وبمقوماتها لتعود الى المنافسة السياحية وبقوة.

## رحلة العودة

ليس خافياً على من يعرف برمانا أن البلدة هذا الصيف لا تشبه نفسها. «برمانا بحكم الميتة وتعيش على أمجادها»، مقولة ترددت كثيراً على مسامع رئيس بلديتها ونقيب أصحاب الفنادق (صاحب فندق برنتانيا) بيار الأشقر على ألسنة العديد من المستثمرين الذين حاول سابقاً التواصل معهم للنهضة بالبلدة.

المقاطعة الخليجية والأوضاع السياسية في البلد وآثارها السلبية على القطاع السياحي «دفعتنا الى الذهاب نحو السياحة الداخلية، والإستفادة من الإمكانات المتوافرة» يقول الأشقر.

بدأت القصة منذ عامين ومن خلال شركة Printania Revival التي جلبت الى فندق برنتانيا مطعمي Classic Burger و Sushi ko. نجاح المطعمين كان باهراً وخيار الاستثمار في برمانا أثبت جدواه. يشير الأشقر الى أن «المطعمين المذكورين حققا أعلى نسبة مبيعات لهما على مستوى لبنان في فرعي برمانا».

يصعب إخفاء معطيات كهذه في بلد تجاهد فيه المؤسسات السياحية والمطاعم والمقاهي للصمود، حتى بات لسان حال الجميع... إلى برمانا در!

الصيف الماضي افتُتحت أربعة مطاعم جديدة في حديقة فندق برنتانيا الى أن وصل عدد المطاعم التي افتتحت هذا الصيف فقط في برمانا إلى 23 مطعماً، حيث ستُفتتح في 30 من الجاري في برنتانيا فيلا 8 مطاعم هي Duo، Blackrock، Clown Lounge، Wrap `N`Roll، Juice Box، Spiced and Sliced و C Garden Escobar.

## أكبر تنوع للمطاعم... والأقل تلوثاً

يشير رئيس بلدية برمانا إلى أن البلدة أصبحت تضم أكبر تنوع للمطاعم، وبات بامكان الزائر ان يجد جميع انواع الماكولات التي يتمناها، من اللبناني الى الصيني الى الإيطالي والمكسيكي والبيروفي... وغيرها الكثير.

النمو السريع لبرمانا وجاذبيتها المتصاعدة حوّلا أوتوستراد المتن السريع من نقمة إلى نعمة. وفقاً للأشقر، فإن الأوتوستراد ساهم بداية في ضرب السياحة لكونه سهّل على الكثير من سكان المنطقة النزول إلى الساحل وتجنب مشقة القيادة الطويلة. اليوم أصبحت السيارات

> **23 مطعماً جديدا افتُتحت هذا الصيف في برمانا**

وبفضل الاوتوستراد تسلك اتجاهاً معاكساً، من الساحل نحو برمانا وبدقائق معدودة.

لا ينحصر تميز برمانا بالخدمات والنشاطات التي تقدمها لزوارها، بل يتعداها ليطاول الصحة والمناخ النقي، في ظل مآسي التلوث التي تنهش الطبيعة اللبنانية، ومختلف المناطق. يفخر الأشقر بأن تكون برمانا أفضل البلدات اللبنانية، من حيث نسب التلوث، وذلك إستناداً الى دراسة أعدتها شركة Apave الفرنسية وشملت حوالى 150 موقعا في لبنان.

إضافة الى ما تقدم، تستعد برمانا لاستقبال حدثين كبيرين هذا الصيف كفيلين باستقطاب عشرات الآلاف من الزوار. في تموز سيمتد «سوق الاكل» على مدى أربعة أيام. العام الماضي جذب الحدث 40,000 شخص وفقاً للأشقر، ويتوقع أن يكون العدد أكبر هذا العام. أما في شهر آب، وعلى إمتداد أربعة أيام أيضاً، فسينظم في برمانا مفهوم جديد اسمه cocktail factory ، الذي سيحوي جميع انواع الكوكتيلات في العالم، حيث سيكون هنالك عدد كبير من البارات تقدم ما هب ودب من المشروبات.

الأعداد الغفيرة المتوقعة التي بدأت فعلياً تملأ شوارع برمانا تطرح على بساط البحث معضلة المواقف، وخاصة أن معظم المطاعم والمقاهي تتمركز في بقعة جغرافية واحدة ومتلاصقة. هذا الواقع دفع بالمستثمر جورج أمين الأشقر إلى بناء موقف بإمكانه أن يستقبل ما يقارب 400 سيارة، ويقع على مقربة من قلب برمانا النابض.

محاولة تسهيل الظروف على المستثمرين لتشجيعهم كانت في صلب المساعي والمخططات التي وضعت لجذبهم. بدل الإعتماد على إيجار ثابت، كان أحد الخيارات وهو المطبق ما بين شركة printania revival والمطاعم المتعاونة معها، هو الإتفاق على حصة من الأرباح.

النقلة النوعية التي تشهدها برمانا لم تغب عن نقيب أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي طوني رامي، الذي أوضح أن برمانا كانت محصورة في الماضي بالمطاعم اللبنانية التقليدية، وأبرزها منير وفخر الدين

إستقطب «سوق الأكل» العام الماضي في برمانا 40 الف شخص

وبرج الحمام وعدد قليل من المطاعم الأجنبية، فيما اليوم أصبحت موطناً لعدد كبير من تجمعات المطاعم على أنواعها، التي تقدم لروادها مختلف أنواع المأكولات وبأسعار تناسب الجميع، من الخمسة دولارات الى الـ50 دولارا.

## التوسع في برمانا

بدأت تجربة Maillon Group الصيف الماضي في برمانا. تشير المديرة التنفيذية في المجموعة ياسمينا يارد إلى أنه وبعد استطلاع البلدة وحديقة فندق برنتانيا لم نتردد لحظة في الموافقة والإستثمار في برمانا. لا تُخفي يارد أن الخطوة اثارت مخاوف الكثيرين، الذين كانوا يرون أن برمانا فقدت الكثير من وهجها، لكن إيمان المجموعة بإمكانات البلدة وبتاريخها كان دافعاً أساسياً لخوض غمار التجربة. لم يخب ظن المستثمرين الجدد. النجاح الذي لاقته المجموعة في برمانا فاق التوقعات بأشواط. توضح يارد أن «تقديراتنا الأولية كانت تشير الى أننا سنتمكن من تعويض استثماراتنا في خلال موسمين. الباهر أنه استلزمنا شهر واحد فقط لتحقيق مبتغانا، وهو ما شجعنا على تكرار الخطوة في هذا الفصل، والتوسع في إستثماراتنا من خلال إفتتاح هذا الموسم أيضاً maillon cafe في فندق garden ، وخاصة أن هنالك تنوعا في الخدمات التي تقدمها المجموعة، ولكون رواد كل من المطعمين مختلفين».

إلا أن إستثمار المجموعة وإهتمامها ببرمانا لا يزالان موسميين، وتؤكد يارد أن «التركيز حتى الآن ينصب على فصل الصيف، ولا مخططات لدينا لجعل الإستثمار سنوياً، أقله في الوقت الحاضر».

## استثمارات بمليون دولار

فيما تنحصر نظرة بعض المستثمرين الى برمانا بفصل الصيف، قرر بعض الوافدين الجدد الإستثمار سنوياً في البلدة، ومنهم سلسلة مطاعم «زعتر وزيت». يدرج المسؤولين في المطعم إستثمارهم في برمانا في إطار «التوسع في لبنان والخارج للوصول الى اكبر عدد ممكن من الزبائن».

ستبلغ مساحة المطعم 116 م2، بالإضافة الى تراس تبلغ مساحته 40 م2، أما حجم الإستثمار فيراوح بين نصف مليون دولار أميركي ومليون.

## وشتوية أيضاً

لصاحب مطعم café de france طوني حلو مقاربة مغايرة عن الكثيرين. يرى الحلو أن برمانا مرجع في الشتاء، وأن الكثير من زبائنه يقصدونه من مناطق بعيدة برغم الطقس الماطر والثلوج. بالنسبة للحلو فمن يستثمر في الصيف فقط يأتِ فقط للتجارة، أما نحن، فمؤمنون ببرمانا على مدار السنة، وقد مضت على تأسيس المطعم سبع سنوات، والمردود في الشتاء يفوق أحياناً مردود الصيف.

لا يخاف الحلو من الوافدين الجدد الى المنطقة، لا بل يرى في مجيئهم فرصة تمكنه من استقطاب زبائن جدد، ويشير إلى أنه فيما تكمن قوة الكثير من المطاعم الجديدة ما بين الساعة الثامنة ومنتصف الليل، فهو قادر على المنافسة حتى ساعات الصباح الاولى يومياً.

في برمانا الجميع متفائل. المستثمرون الجدد والقدامى. الكل يرى أن حصته محفوظة من قالب الحلوى، وأنه قادر على الإستفادة وإغتنام الفرصة. ما تحقق حتى الآن ليس سوى جزء يسير من الطموحات، وما تقدر على تقديمه برمانا. الخطوة الثانية، وفقاً لرئيس البلدية، تكمن في بناء اسواق تجارية جديدة، وقد بوشرت الدراسات لتشجيع المستثمرين ايضاً على بناء المكاتب. أما الهدف الأساسي، الذي تسعى للوصول إليه البلدة المتنية أواخر هذا الصيف، فهو التربع على عرش السياحة اللبنانية... كالمصيف الأول في لبنان.

## أخبار وشركات

### «أوديا بنك»... رأسمال بمليار ليرة تركية

يعزّز «أوديا بنك» (Odea Bank) الذي بدأ عمليّاته في تركيا أواخر عام 2012 كمصرف تابع لمجموعة بنك عوده، مكانته الماليّة بدعم من مؤسّسات ماليّة دوليّة. من شأن هذه الخطوة أن تنقل المصرف إلى مرحلة متقدمة من النمو، وخاصة ان مؤسّسة التمويل الدوليّة، وصندوق إنماء المؤسّسات الماليّة التابع لمؤسّسة التمويل الدوليّة (صندوق FIG)، والبنك الأوروبي للتنمية والتعمير (EBRD) سوف تصبح من مساهمي أوديا بنك، عبر المشاركة في الاكتتاب بزيادة رأسماله البالغة قيمته مليار ليرة تركيّة. في هذا الاطار، ستستثمر مؤسّسة التمويل الدوليّة والبنك الأوروبي للتنمية والتعمير بالليرة التركيّة ما يعادل 110 ملايين دولار أميركي، و90 مليون دولار أميركي على التوالي. وسيوفّر صندوق نمو المؤسّسات الماليّة 38,5 مليون دولار أميركي من مساهمة مؤسّسة التمويل الدوليّة. أمّا الرصيد الباقي، فسيغطّيه مستثمرون آخرون من الشرق الأوسط ومن بنك عوده. بعد زيادة رأس المال، تبقى مجموعة بنك عوده المساهم الأكبر في أوديا بنك بحصّة تزيد على 75%.وتجدر الاشارة الى أن إتمام هذه الصفقة يخضع للموافقات القانونيّة المرعيّة، بما في ذلك موافقة هيئة التنظيم المصرفي والرقابة في تركيّا (BRSA) وشروط الإتمام الأخرى المتعارف عليها. زيادة رأس المال هذه سوف تؤمّن لـ«أوديا بنك» مزيداً من المرونة الماليّة، التي ستتيح له التوسّع في تمويل الاقتصاد التركي وتمويل مشاريع البنية التحتيّة الكبرى، الى جانب زيادة فرص المؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة للحصول على التسليفات. هذا ويزمع «أوديا بنك» أيضاً الاستثمار في تقنيّات جديدة لتعزيز شبكته المصرفيّة الرقميّة، واستقطاب مليون شخص من غير المتعاملين مع المصارف في تركيّا.

### جمعية الأرز الطبية تخدم 5 آلاف مريض

نظمت جمعية الأرز الطبية حفل عشائها السنوي، حيث جددت التزامها بخدمة المجتمع. قدمت الجمعية أكثر من 21 ألف خدمة طبية لأكثر من خمسة آلاف مريض على كافة الاراضي اللبنانية، اضافة الى عشرين حملة صحية مجانية خلال عام 2015 بالتعاون مع البلديات والرعايا ووزارة الصحة.

### «دبّانة للزراعة» تفوز بجائزة «ريبراند 100»

فازت العلامة التجارية لشركة «دبانة للزراعة»، التي أشرفت على تجديدها «تاغ براندز» Tagbrands بجائزة "ريبراند 100" لعام 2016 . تعدّ هذه الجائزة أعلى تقدير للتميز في مجال إعادة تجديد وتطوير العلامات التجارية، التي تُمنح لـ 100 شركة في جميع أنحاء العالم كل عام. وتتضمن قائمة الفائزين بجوائز ريبراند أكثر من 30 قطاعا من 34 دولة حول العالم، ومن بين الفائزين السابقين علامات تجارية مثل نايكي، وول مارت، أودي، رويترز، كنتاكي فرايد تشيكن، وكادبوري.

### طاولة حوار عن الدستور والعيش المشترك

أطلق «ملتقى التأثير المدني» الطاولة الحوارية الأولى بعنوان «الدستور والدولة والعيش المشترك». وكان قد سبق الطاولة الحوارية ثلاثة لقاءات ضمن حوارات مفتوحة مع هيئات المجتمع المدني اضافة الى الفاعليات الاقتصادية، ونقابات المهن الحرّة والتي استند إليها الملتقى في تحليل المقاربات التي تمحورت حول الدستور اللبناني. وطرح الملتقى الإشكاليات التي يعاني منها لبنان، والأولويات الإصلاحية، وآليّات التحرّك المقترحة لإنجاز ديناميّة تغيير تفاعليّة وتشاركيّة.

### ارتفاع حصة هواوي في الأسواق العالمية

أعلنت مجموعة هواوي لأجهزة المستهلك تحقيقها مبيعات عالمية غير مسبوقة لأحدث هواتفها الذكية الرائدة P9 وPlus P9 التي تجاوزت المليونين والستمئة ألف قطعة في غضون ستة أسابيع، منذ إطلاقها في لندن في نيسان الماضي. فقد تفوّقت مبيعاتها بنسبة 130% على مبيعات P8، في عدة دول منها الصين وفرنسا وفنلندا وبريطانيا. وقد ساهمت هذه النتائج في ارتفاع حصة هواوي في الأسواق العالمية، لتبلغ 8,5 في المئة، وترسيخ مكانة الشركة بين أكبر ثلاث شركات مصنّعة للهواتف الذكية في العالم.
كما نجحت شركة «هواوي» خلال الربع السنوي الأول من عام 2016، في شحن 28,3 مليون وحدة على مستوى العالم، بنسبة زيادة بلغت 64% عاماً بعد عام.

خلال شهر فقط عوّض احد المطاعم كامل إستثماراته

أدب

# «غارب» محمد عبد القهار التاريخ على جواد أعمى

أحمد دردير *

قبل إن كتب التاريخ تخبرنا عن الحاضر الذي كتبت فيه أكثر مما تخبرنا عن التاريخ الذي كتبت عنه، وإن كانت هذه هي الحال في الكتب التي عُني بها التأريخ، فما بالنا بكتب الأدب؟

في «غارب» (دار مدارات) لمحمد عبد القهار، يطل علينا التاريخ، كما يطل موسى بن أبي غسان «من فوق جواد أعمى، أشعث أغبر، بيد[ه] رمح مكسور، ومزق راية، وخلف[ه] أيتام وأرامل وثكالى» (342). وموسى بن أبي غسان هو ذلك البطل الغامض الذي حار الرواة في أصله، حتى احتاروا في ما إذا كان موسى أم معاذاً (ينظر في ذلك، على سبيل المثال، ترجمة هاني نصري لكتاب واشنطن إيرفنغ «أخبار سقوط غرناطة» حيث يأتي على ذكر موسى/معاذ بن أبي غسان. ص. 356)، فضلاً عن حيرتهم في من هو أبو الغسان ذاك (حيرة يطوعها عبد القهار بمهارة في روايته). حتى لا نعلم إن كان منقذاً أسطورياً ابتدعه شعب غرناطة المهزوم كما تتخيل الشعوب منقذها حين تحاصرها الهزيمة، أو بطلاً درامياً جادت به قريحة أحد المؤرخَين الأميركي واشنطن ايرفنغ أو الإسباني خوسيه أنطونيو كوندي. على عكس الرواية التاريخية التي تجعل من موسى بن أبي غسان منقذاً ومخلِّصاً كأنه المهدي أو أحد أبطال الملاحم والأساطير، يمنح محمد عبد القهار موسى بن أبي غسان تاريخاً شخصياً فيجرده من بطولته، أو يبقي عليها ولكن يهوي بها إلى أرض الواقع. لا يعري عبد القهار فقط الجانب الإنساني بكل ما فيه من تردد وخوف وأثرة للنفس لبطل روايته، بل يجعله فاشلاً يواري فشله أو يجهله بشكل يقارب الكوميديا السوداء، فكلما التمس علماً أو عملاً، سأمه أو عجز عن الترقي فيه، فذهب إلى غيره حتى مارس الطب فقتل مريضه كأنه اللمبي في ثقافتنا المعاصرة.

> رأينا سقوط الأندلس صورة من سقوط فلسطين

## عن موسى بن أبي غسان واللمبي

مقارنتي لابن أبي غسان محمد عبد القاهر باللمبي ليست انتقاصاً من الرواية، بل على العكس فإن اللمبي جاء في لحظة هزيمة وإحباط ليعبر عن تلك الهزيمة وذلك الإحباط، لكننا، على الرغم من جبنه وادعائه وضعفه وأثرته لنفسه، نتعاطف معه لأنه مثلنا يظل يحاول، ولأنه، مثلنا، قد يفاجئنا بالتخلي عن كل تلك العيوب ولعب دور البطولة إذا اقتضى الأمر. ومثل اللمبي، يحاول موسى بن أبي غسان، ويظل يفشل فيداري فشله بادعاء الجهل أو ادعاء البطولة والسبق، فنضحك عليه ونضجر منه ونتعاطف معه حتى يأتي الوقت الذي يلعب فيه دور البطولة. الفارق طبعاً أنّ بطولة اللمبي تلقي به دائماً في أحضان محبوبته. أما بطولة موسى بن أبي غسان، فتلقي به في الموت – أو الشهادة (أو في نهر شنيل بحسب رواية بعض المؤرخين)، ذلك أنّ منتجات الثقافة السائدة ومنها اللمبي تستأنس الهزيمة (فلا مانع أن يعيش البطل هزائمنا وإحباطاتنا ثم يتوجها بالنهاية السعيدة). أما الأدب على طريقة «غارب»، فيجعل من الهزيمة صدمة وقدراً ثقيلاً.

## «غارب» والهزيمة

«غارب» إذن رواية هزيمة – وأكرر أني بهذا الوصف لا أبتغي الانتقاص من الراوية بل الثناء على موهبة محمد عبد القهار الذي استلهم لحظة الهزيمة ووصفها بذلك الشكل المبدع. لا أعرف عبد القهار شخصياً، فلا أزعم النفاذ إلى تكوينه الفكري والسياسي، لكن إذا كانت الرواية قد كتبت بين 2005 و2016 فقد ولدت إذن في أعقاب سقوط العراق وفي ظل هجمة ثقافية استعمارية واكبت الغزو واستمرت بعده، حتى أصبحت مفردات المسلسلات الأميركية جزءاً من حياتنا اليومية. وفي «غارب»، نرى الهزيمة لا فقط في سقوط الحصون والبلدان ولا فقط في نزوح الناس أو وقوعهم تحت حكم «طاغية الروم»، بل كذلك في تواطئهم مع العدو، تواطؤاً يتعدى السياسي والعسكري إلى التواطؤ الثقافي (أو ما عرف وقتها بالتدجين عدا عن التنصير الظاهر والمبطن). مثلاً، حين يصف محمد عبد القهار على لسان موسى بن أبي غسان أحد المدجنين، يقول: «وبقي صاحبنا على دينه يظنه لم يُنقض بموالاة أهل الكفر وقتال أهل الإسلام، وعد ما نزل به من الفقر والحاجة صبراً على دين الله، وأثنى على نفسه أن لم يتنصر كمن يدعى ابن عمار الذي سلم حصنه للنصارى... وقاتل مع ملك الروم حتى قتل في غزو لوشة، فدفن تحت قبة في كنيسة ابتناها في قبرة وصلى عليه أسقفها كما وصى! ثم ظل يرثي نفسه وحاله... فيا عجباً لأولئك المدجنة يزرعون للطاغية ويصنعون ويقاتلون، ثم يسألون الله الحج أو الرزق! ألا ما أضل سعيهم وأشد غفلتهم!» (301) وما أشبه الليلة بالبارحة! كأن قصة سقوط غرناطة تطوع نفسها لكل هزيمة، فقد رأينا سقوط الأندلس صورة من سقوط فلسطين، ثم رأينا انهزام أبي عبد الله الصغير وذله في اتفاقية السلام بين منظمة التحرير وإسرائيل، ومن ذلك ديوان محمود درويش الشهير «أحد عشر كوكباً» على آخر المشهد الأندلسي وبالذات قصيدته الموسومة «للحقيقة وجهان» التي يخاطب فيها ياسر عرفات كأنه أبو عبد الله الصغير، ومنه كذلك «ثلاثية غرناطة» للراحلة الرائعة رضوى عاشور، وقد صدر الجزء الأول من تلك الثلاثية عام 1994 أي في أعقاب أوسلو. وإن كانت «ثلاثية غرناطة» هي الأخرى قد عبرت عن القلق على اللغة والثقافة في زمن كادت فيه أمم الغرب أن تتكالب علينا، فإن هذا القلق يتفجر في «غارب» ليصير (في قراءتي التي قد تصيب وقد تخيب) محوراً رئيساً للرواية.

## لا خلاص

أضيف أنّ رواية محمد عبد القهار هي رواية هزيمة لأن محمد عبد القهار لا يدع منفذاً للخلاص. فإذا كان التاريخ وروايته الشعبية قد جعلا موسى بن أبي غسان المنقذ القادم من الخارج، فلم يمنحا له نسباً أو تاريخاً شخصياً واكتفيا بأن أضفيا عليه صفة القروسية أو نسباً ملوكياً غامضاً (إيرفنغ ينسبه إلى الملوك من دون أن يُفصِّل ذلك النسب وتبعه في ذلك مؤرخونا العرب)، فإن رواية عبد القهار لم تكتف بأن تنفي عن ابن أبي غسان صفة المنقذ الأسطوري حين منحته تاريخاً شخصياً محملاً بعوامل الضعف البشري. بل ذهبت أبعد من ذلك حين جعلته من بني الأحمر وجعلت منه أخاً لأبي الحسن وأبي عبد الله الزغل وعماً لأبي عبد الله الصغير. كأن محمد عبد القهار لم يكتف بأن يقول لنا ألّا منقذَ من الخارج، بل إن من توهمناه منقذاً هو من السلالة الحاكمة، كأنه لا مخرج من دائرة السلطة. إذا كانت فكرة الرواية قد ولدت لدى عبد القهار في ظل الهزيمة العسكرية والثقافية التي منينا بها في أعقاب غزو العراق وما رافقه، فإن الرواية قد نضجت في مطلع 2016 أي في ظل هزيمة الثورات العربية بعدما ظننّاها ستعصف بالطغاة. وتتجلى الهزيمة لا فقط في جعل موسى بن أبي غسان من سلالة بني الأحمر، بل تتجلى بشكل أعتى وأقسى في مصالحتها بين موسى بن أبي غسان وأبي عبد الله الصغير. فإن التاريخ قد جعل من ابن أبي الغسان وابن الأحمر نقيضين وعدوين (تسرد رضوى عاشور، على سبيل المثال، الشائعات عن العداء بين الاثنين وقول البعض إن الأخير قد قتل الأول في مطلع ثلاثيتها عن غرناطة ص.11). ذلك التناقض بين الشخصين في السردية المعتادة يجعل من موسى بن أبي غسان المجاهد والثوري في شخص واحد. وحتى إن سار بن أبي غسان للموت (أو الشهادة) والملك الصغير إلى حياة الذل في فاس، فإن استشهاد المجاهد الثائر في تلك السردية يظل مصدر إلهام لمقارعة السلطة المرتمية في حضن العدو. أما في «غارب»، فإن الكاتب يقدم لنا مصالحة محبطة وموجعة، فيقول موسى بن أبي غسان عن الملك الصغير في باب سماه «ذكر لقائي بالسلطان أبي عبد الله حفظه الله» [والتشديد من عندي]: «ثم تذَكَّر حال غرناطة من الضعف وتسلط الروم عليها... فبكى حتى أبكى جميع من في المجلس، وعاهدنا على السير بالكتاب والسنة وإبطال المغارم والمكوس، وأجرى ما قطعه أبوه من عطايا الجند، وأظهر الزهد والتقشف وكان يجالسنا وعليه شملة مرقعة وغفارة مغبرة من أثر السفر. فوالله ما كان رجل آيس من بني الأحمر مثلي حتى رأيته... فقوي به أملي [أي أن أمل بن أبي الغسان قد قوي بمن سيسلم غرناطة للعدو!] وقد لاقينا من الخطوب عشر سنين وضاقت علينا الأرض بما رحبت، وهو وسط كل ذلك مالك لنفسه، ثابت الجنان، عظيم الصبر. وليس فيه إلا حب الرياسة، وليس ذلك بالشيء الكثير، وهو أمر جبل عليه بنو الأحمر منذ قامت دولتهم [فانظر كيف يبرر سليل الملوك تفرد بني الأحمر بالرياسة وكيف تنفي تلك السردية عن ابن أبي غسان الهالة الثورية التي أحاطتها به السردية التقليدية] وليس السلطان مذموماً في حد ذاته، بل إن سطوة السلطان وقهره وازع للناس عن العدوان الذي جبلت عليه طبائعهم» (261) وللقارئ والقارئة أن يتأملا كيف يصير المجاهد مدافعاً عن «سطوة السلطان وقهره» في رواية صدرت في لحظة انهزام الثورة أمام السلطة، وكيف يدعي السلطان (كما في عصرنا) مقارعة العدو ليتسلط على الناس بينما يبطن المصالحة والتسليم؛ فتنجلي الخدعة على بن أبي غسان الساذج فيتوسط لأبي عبد الله ليحوز قسماً من أموال الخموس بعدما كان أمير لوشة المجاهد علي العطار قد انتوى أن يحبسها عنه. ثم يختتم بن أبي غسان ذلك القسم بالدعاء للسلطان.

كذلك، فتلك المصالحة بين ابن أبي غسان والسلطان هي أحد أسباب فشل ابن أبي غسان، فإذا كانت الرواية التقليدية قد جعلت من ابن أبي غسان «مقاومة شعبية» (بلغة عصرنا)، فإن الناس ينفضون عن ابن أبي غسان في «غارب» لأنه يصبح مجاهد السلطة لا منافحها. وحين يأخذ من الناس بعيرهم ليهاجم بها حصون الإسبان، ينقم الناس عليه ويلعنونه لعنهم السلاطين (ولربما مدحوه أو سامحوه لو كان أخذها كحام لهم لا كمتسلط عليهم). لا يتجاهل عبد القهار التناقض ولا سردية العداوة بين الاثنين، لكنه يوردها كشائعات يسمعها موسى بن أبي غسان في مسيره الأخير نحو الشهادة فلا يبالي بها ولا يرد عليها، بعد أن يكون ابن أبي غسان قد ترفع عن سرد مواجهته الأخيرة مع أبي عبد الله الصغير في كتابه لابنه ويكون محمد عبد القهار قد تعمد أن يتخطى ذلك المشهد، فلا نعرف ما جرى إلا من شذرات الإشاعات، فلا ندري أبداً هل خروج ابن أبي غسان الأخير صدام مع السلطة أم هروب منها.

## التراث أم الحاضر

وإن كان هناك من مأخذ على الرواية فهو أنها ـ في رأيي المتواضع- تتأرجح في لغتها ومفاهيمها بين الحديث والقديم، فكأن الكاتب يحاول أن يحاكي عالم الرواية تارة وعالمنا تارة. فقد أفلح الكاتب في تخطي النسق الروائي والبنية السردية الحداثيين إلى نسق وبنية يستلهمان نصوص التراث ويصنعان حداثتهما الخاصة من ذلك التراث على غير سبيل الأوروبيين ومن تبعهم من كتابنا. أما لغة الرواية بشكل عام، فهي أشبه بلغة العالم الذي تدور أحداثها فيه، عدا بعض المفردات الحديثة. مثلاً، يستخدم الكاتب كلمة «عجوز» للمذكر والمؤنث، والصواب أنها للمؤنث فقط، ويستخدم كلمة «زوج» للمذكر و«زوجة» للمؤنث والصواب أن كلمة زوج لا تستخدم إلا للمؤنث. أما للمذكر فعلى المتحدث أن يأتي باشتقاق آخر، إلا إن كان يستخدم اللغة الحديثة لا لغة التراث. لا ينسحب هذا التأرجح على اللغة فقط بل يتعداها إلى المفاهيم. مثلاً، نرى الكاتب ملتزماً بالمفاهيم الفلسفية اليونانية والإسلامية السائدة في زمن الرواية حين يقدم النفس كالمدينة؛ وهو إذ يقدمها مدينة تعج بالنقاش والخلاف والتذبذب يتخطى خرافة النفس الواحدة التي تقدمها الليبرالية الحديثة. إلا أن الخلاص الفردي الذي يبحث عنه أبطال الرواية، ويبحث عنه موسى بن أبي غسان حين يختار أن يرابط في سبيل الله وحين يخرج طالباً الموت، يبدو لي كما لو كان غريباً على عالم الرواية والتركيب النفسي لشخصيات عصرها وأنسب للحداثة ومدارسها الرومنطيقية والإنسانية (غير أن حكاية موسى بن أبي غسان وبالذات مشهد استشهاده أو انتحاره ليغريان بسردية الخلاص الفردي، ربما لأن الرواية في شكلها الحالي هي نتاج خيالات مختلفة آخرها خيال واشنطن إيرفنغ ابن القرنين الثامن والتاسع عشر وصديق تشارلز ديكنز؟). على ذلك النهج، نرى بعض مظاهر حب موسى بن أبي غسان لفاطمة تبدو كما لو جاءت من طوق الحمامة أو من شعر العذريين أو غير ذلك من صميم تراثنا، وبعضها يبدو كما لو جاء من التراثين الرومنطيقي والفيكتوري الذين ابتلينا بهما في القرن 19 حتى سار جل كتابنا الحداثيين على دربهم.

مثلاً حين يتحدث ابن أبي غسان في كتابه لابنه عن «علامات الحب... وعن إدمان النظر، والإقبال بالحديث، واختلاج القلب بالضلوع لمرأى الحبيب» يحضرنا تراث العشق في الأدب العربي ثم يقول «تراه ينسى اضطرابها يوم لمس يديها عرضاً عند رفع الكانون بعد الشتاء» فكأننا انتقلنا إلى رواية فيكتورية ثم لا يلبث أن يعود إلى تراثنا، فيحكي عن الإناء الذي شربت فاطمة فيه فـ«جرعة مرة واحدة عله يلحق بما في الشراب من عسل» (129) ثم قرب النهاية حين تفتتن به إحدى بنات غرناطة، تتخيل أن يأتيها فتحممه وتعانقه ثم فجأة تستسلم الرواية للنسق الفيكتوري فتقطع على الفتاة حبل خيالها لتضيف «وأمور أخر يحمر لها وجه العذراء في خدرها، مأسورة بخيالها وصورة عشقتها» (420). إن النساء في الأدب الفيكتوري يا عزيزي محمد عبد القهار (منهن تناسلت الكثير من النساء في رواياتنا العربية الحديثة) هن اللواتي تحمر خدودهن خجلاً، أما نساء تراثنا فكن يصفن الشيء ويفصلنه حتى يحمر منه وجهك أنت.

إلا أن تلك المآخذ تتوارى حتى تكاد تنعدم إذا تذكرنا أن رواية التاريخ تخبرنا عن التاريخ الذي كتبت فيه بأكثر مما تخبرنا عن الماضي الذي كتبت عنه، وإن تلك التناقضات إن بدت طارئة على عالم الرواية، فهي ملمح أصيل من حاضرنا ومن حالة الهزيمة التي نعيشها والتي التقفها عبد القهار ببراعة وعبر عنها في عمل أدبي يشار له بالبنان.

موسى بن ابي غسان بريشة الروسي فيكتور فاسنيتسوف

* باحث في دراسات الشرق الأوسط ومرشح لنيل درجة الدكتوراه في «جامعة كولومبيا»

تفجيرات القاع

## خطاب طائفي وعنصري يطفو على الشاشة

# أبلسة «النازحين»... وترهيب «المسيحيين»

زينب حاوي

الأحزمة الناسفة التي انفجرت في جسد القاع أول من أمس، أشعلت معها حفلة جنون قد يملّ بعض المتورطين من تسميتها «عنصرية». عنصرية موجهة ضد مخيمات اللجوء السوري المنتشرة في المناطق اللبنانية وربط أزمتهم بكل تفجير إرهابي يصيب البلدات. اليوم، بات أي حق إنساني لهؤلاء يصادر تحت خيمة حماية الأمن والناس. مع كل لحظة تمرّ، وجب دق ناقوس الضمير الإنساني، مع حفلة الجنون المستمرة التي اتسعت دائرتها لتشمل ماكينة سياسية وإعلامية، تضع ثقلها في أبلسة النازحين، وتدعو الى طردهم أو أقله التحذير من تغيير ديموغرافي سيحدث بعد أعوام في لبنان.

تفجيرات القاع المتتالية، صعّدت من الخطاب العنصري الذي إنضمت الى جوقته حفنة من الصحافيين ونجوم الفن وشاشات التلفزة ومواقع التواصل الإجتماعي. هذه التفجيرات فعّلت أيضاً خطاباً طائفياً تهويلياً، بما أن أغلبية سكان القاع من الطائفة المسيحية. هكذا روّج الخطاب أن العمل الدموي في القاع يسعى حصراً الى «تهجير المسيحيين» وفق ما أورد الكاتب في صحيفة «الجمهورية» صبحي منذر ياغي عن «مجزرة القاع» وكيف «أرادوها لتهجير المسيحيين».

في تداعيات التفجيرات الإرهابية أيضاً، إنزلق الخطاب الإعلامي على الشاشات اللبنانية، من دون الإنتباه الى خطورته، وسهل إلقاء التهم جزافاً، وإلباس النازحين لبوس الإرهاب وصبغ شعب مهجّر ومغلوب على أمره بهذه التهمة. ومع الإقرار بصعوبة هذا الملف الحساس والتسليم ربما بإستخدام اللاجئين ومخيماتهم كمطية للإختباء أو لتنفيذ عمليات إرهابية، إلا أنّ ما نشهده اليوم يتعدى أي منطق، ويذهب بنا الى أتون من التحريض والكراهية. هكذا، استسهل المراسلون الميدانيون ومعهم زملاؤهم في الاستديو، تمرير هذه الرسائل على الهواء من دون الإستناد الى أي مصدر. في خضم التغطية المباشرة لأحداث القاع صباح أمس، رأينا نادين كفوري على mtv تقول لضيفها الصحافي سيمون أبو فاضل: «يبدو أن الإرهابيين عم بيحتموا بقلب المخيمات»، وزميلها في المحطة المراسل جورج عيد الذي كان يدلي برسالته صباحاً أيضاً من بلدة القاع، ويستصرح الأهالي هناك، يقول: «قدرو الإرهابيين يستعملوا مخيمات النازحين سؤال يطرح». تبعه بسؤال خبيث الى أحد المارة: «سمعنا أنه فيه نازحين سوريين مستأجرين بالمنطقة (..) هل سيجري إخلاء هذه المساكن (..) عم يقولو بين 300 و400 إرهابي بالمخيمات». على قناة otv وضمن الرسائل المباشرة أيضاً، طالعتنا لارا هاشم، بما نسبته الى «معلومات خاصة» بالمحطة، مفادها بأن «مداهمة الجيش للمخيمات كشفت عن وجود غرفتين كان الارهابيون يستخدمونهما» وضبطت في داخلهما «معدات تستخدم لصناعة الأحزمة الناسفة». وخرج علينا الصحافي أمين قمورية على المحطة عينها ضمن فقرة «جريدة اليوم»، ليقول بأن لبنان له الأولوية و«المسألة الإنسانية» أي النزوح تأتي في المرتبة الثانية. ودعا الى ممارسة أساليب قاسية مع اللاجئين كما فعلت تركيا لأن «التركيبة السكانية عم تتغير... في بلد جديد عم يتركب».

عناوين مثيرة مثل: «بالفيديو: نساء القاع يتجوّلن بالرشاشات»

إذاً، تغطية عشوائية سمتها العنصرية صبغت بعض الإعلام اللبناني، الذي فتح هواءه للمارة وللأهالي الغاضبين، الذين استُغلوا وقذفت بتصريحاتهم الإقصائية الى الرأي العام. أقل تعليق بينهم يقول «بدنا يفلوا (النازحون) ما بدنا حدا». كذلك، فإنّ تصريحات عنصرية كثيرة أدلى بها المسؤولون في القاع من رئيس بلدية ومحافظ بعلبك، بالإضافة الى مجموعة نواب المنطقة، على منابر الإعلام من «الجديد» الى lbci وغيرهما. يضاف اليهم مواد الصحافة المكتوبة، كإيراد صحيفة «الجمهورية»

> فتح المنابر لتصريحات عشوائية وخطيرة

ضمن ما سمته «مرجع أمني»، أن «مخيمات النازحين السوريين باتت تمثّل البؤرة والملاذ الآمن للإرهابيين ونقطة إنطلاقهم لتنفيذ عمليات إرهابية». هذه الحملة المكثّفة أشاعت جواً متوتراً، ساهم في إزكاء الفتنة الأهلية منها ومع النازحين أيضاً، واستخدمت الإستعراض الإعلامي المتجلي في تعمد إظهار الأهالي الذين يحملون السلاح، وقد إنضمت اليهم أيضاً مجموعة من النساء، فبات عنوان الخبر على الشكل الآتي «بالفيديو: نساء القاع يتجوّلن بالرشاشات» على طريقة الأخبار الخفيفة المنوّعة. مشهدية سوداوية خطرة تزنر اللبنانيين والسوريين معاً.

حريات

# ترحيل ليليان داود السيسي ملكاً في صيد الساحرات

القاهرة ـ سمير حبيب

عاش محبو الإعلامية اللبنانية ليليان داود في مصر خمس ساعات شهدت مشاهد تراجيدية وعبثية في آن، لم يصل إليها خيال أكثر المتشائمين من عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي (الأخبار 2016/6/28). فيما كان أكثر من 1200 شخص يحضرون إفطاراً ضخماً دعا إليه أحمد أبو هشيمة المالك الجديد لقناة «أون. تي. في» في أحد الفنادق على نيل القاهرة أول من أمس، كانت شقة ليليان داود المطلة على النيل نفسه لكن في حي الزمالك تشهد حضور ثمانية ضباط من مصلحة الجوازات التابعة لوزارة الداخلية لإجبار داود على مغادرة مصر بدعوى انتفاء سبب اقامتها في القاهرة.

المدعوون الذين حضروا الإفطار، كانوا يعرفون أنّ داود لن تكون موجودة. فقبل ساعتين فقط من الحفل، أعلنت داود عن انتهاء تعاقدها مع «أون. تي. في» بعد خمس سنوات من تقديم برنامجها المعروف «الصورة الكاملة». لكن هؤلاء لم يتوقعوا أن ترحل داود عن مصر كلها في الليلة نفسها. بل إنّ بعضهم لم يصدق الخبر، وظن أن المقصود هو رحيلها عن «أون. تي. في» فقط. ووفق المتواجدين هناك ممن تواصلت معهم «الأخبار»، فإن أحمد ابو هشيمة وباقي قيادات القناة لم يكونوا على علم بالأمر، وقانوناً لا يتحملون تبعات القرار الذي قال طليق داود لاحقاً الإعلامي خالد البري أنه صادر عن مكتب الرئيس المصري شخصياً.

صودف وجود البري في منزل طليقته ووالدة ابنته «جود» للخروج معها في مناسبة عيد ميلاده. من حسن حظ الطفلة التي لم تتخط عامها الـ 11 أنّ والدها كان حاضراً لحظة اجبار والدتها على الرحيل، خصوصاً بعد مصادرة هاتفها، وإغلاق صفحاتها على فايسبوك وتويتر. لم تسترد داود الهاتف إلا على باب الطائرة المتجهة بها إلى بيروت بعدما دفعت بنفسها ثمن التذكرة.

المصادر الأمنية قالت إنّ انتهاء التعاقد يعني انتهاء مبرر وجودها وإنّ زواجها السابق من مصري وابنتها المصرية ليسا مبرراً كافياً لبقائها.

وزارة الداخلية لم تكن بحاجة للدفاع عن موقفها، فالقرار واضح وصادر عن أعلى سلطة في مصر، ومنذ فترة طويلة أيضاً. كلما كانت داود تتجاوز الخطوط الحمر في برنامجها الذي يعرض 3 مرات أسبوعياً، كانت حملات مضادة على تويتر تطالب بترحيلها من البلاد، إلى جانب نشر شائعات عن «جذورها اليهودية والمخطط المخابراتي الذي جاءت إلى مصر من أجل تنفيذه».

لكن داود صمدت أمام هذه الحملات بدعم من نجيب ساويرس مالك القناة ومؤسّسها، لكن الأخير باعها مطلع أيار (مايو) الماضي ليتغير كل شيء. غير أن أكثر المتشائمين لم يتوقع أن يعقب الرحيل ترحيل، بمعنى أنه كان كافياً أن تغادر الشاشة وتبقى إلى جوار ابنتها في مصر. لكن ذلك لم يكف الغاضبين من أداء داود التي كانت تفخر بأنها من أذاعت خبر عزل محمد مرسي في 3 تموز (يوليو) 2013 على الهواء مباشرة عبر «أون. تي. في».

وها هي تجد نفسها مطرودة من مصر بدون حتى حقيبة قبل أيام من الذكرى الثالثة لعزل الرئيس الإخواني. غير أن الطرد والترحيل بهذه الطريقة لم يكونا كافيين على ما يبدو. جريدة «الوفد» التي يُفترض أنها تمثل أعرق الأحزاب المصرية، شنت حملة وصفها كثيرون بالمنحطة ضد داود. أكدت في البداية أن الإعلامية مصابة بالإيدز، ثم عدلت الخبر بعد هجوم عنيف إلى «عرض داود على الحجر الصحي في المطار للتأكد من عدم اصابتها بالإيدز». ونشرت بالتزامن مع ذلك تقريراً يربط بينها وبين أجهزة مخابرات أجنبية، مدعية أنّ دخولها مصر جاء مباشرة بعد «ثورة يناير» وأنها تتقاضى مرتّبها بالدولار وتسكن في ضاحية راقية. لم تهتم «الوفد» بالطبع بالحملة العنيفة ضدها، إذ ما عادت تكترث بالحفاظ على السمعة والمصداقية.

فور وصولها إلى بيروت، أكدت داود أنها ستلجأ إلى القضاء من أجل الغاء قرار الترحيل والعودة إلى مصر. المصدر الأمني الذي تكلم مع «أسوشيتد برس» قال إنّ داود تجاوزت الخطوط الحمر وكان لا بد من إبعادها ولا مجال لعودتها إلى مصر. وبناء على كل ما سبق، من السذاجة توقع انتصار ليليان داود وعودتها إلى ابنتها وبيتها في القاهرة!

دعاء العدل ـ مصر

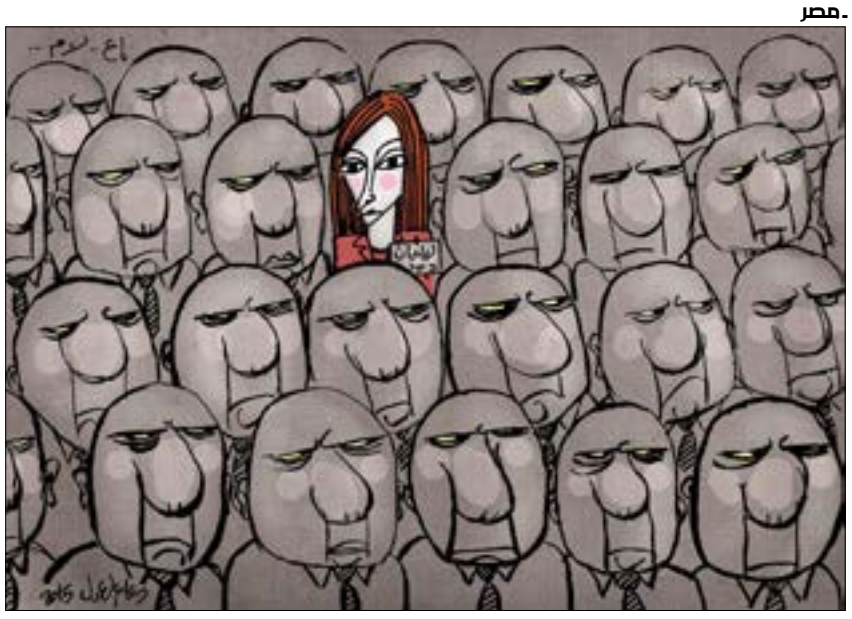

مشهد ميداني

# «جيش أميركا» يفتح معركة البوكمال: واشنطن تواصل إغلاق الحدود

الجديد المنتظر من حلب أتى من مدينة البوكمال في دير الزور أمس. من دمشق أعلن السفير الروسي أنّه لا يتوقّع عملية مرتقبة للجيش في حلب، فيما كان حلفاء واشنطن الجدد في «جيش سوريا الجديد» يبدأون عملية «تحرير» مدينة البوكمال في نسخة مشابهة للسيطرة على معبر التنف الحدودي قبل أشهر

**سائر اسليم**

لم تمضِ أشهر على تشكيل «جيش سوريا الجديد» الذي أُعلن رسمياً بالتزامن مع سيطرته على معبر التنف الحدودي مع العراق من يد تنظيم «داعش»، حتى ظهر الفصيل المدعوم أميركياً أمس، ليعلن انطلاق «معركة يوم الأرض» لتحرير مدينة البوكمال الحدودية مع العراق، شرقي دير الزور. وسريعاً، أعلن قائد «الجيش» المقدم مهند الطلاع بدء اقتحام المدينة مع أنباء عن إنزالات مظلية لعناصره المدربين أميركياً وأردنياً في بادية المدينة وسط قصف جوي لطيران «التحالف» على مواقع «داعش» في المنطقة. وطالبت قيادة «جيش سوريا الجديد» المدنيين في البوكمال بالابتعاد عن الخطوط العسكرية والتزام منازلهم وعدم التحرك أو الاقتراب من مقارّ أو تجمعات أمنية أو عسكرية. ونشرت صفحة «جيش سوريا الجديد» على «فايسبوك»، مقطعاً مصوراً يظهر فيه «المقدم مهند الطلاع قائد الحملة العسكرية خلال التوجه لتحرير البوكمال». وتتزامن عملية البوكمال مع توجّه لـ«قوات عشائر الأنبار» ببدء معركة للسيطرة على مدينة القائم وبلدة راوة، على الحدود المقابلة للمدينة السورية، بهدف السيطرة على الحدود المشتركة وقطع طرق إمداد «داعش». أما في ريف اللاذقية، فأشعلت الفصائل المسلحة خمسة محاور لإحداث خرق على الجبهات في «الجزء الأول من معركة اليرموك» التي استمرت أكثر من 14 ساعة متواصلة، استخدم فيها المسلحون ما يزيد على 600 قذيفة وصاروخ ضد مواقع الجيش السوري. الهجوم كان «قاسياً ومتزامناً» على معظم النقاط في جبلي الأكراد والتركمان، وفق ما أفاد مصدر عسكري لـ«الأخبار»، مشيراً إلى أن «عناصر الجيش استبسلوا في الدفاع عن مواقعهم رغم شدة القصف الذي تعرضت له نقاطهم». وذكرت مصادر ميدانية أن خسائر المسلحين في الهجوم تجاوزت الخمسين قتيلاً وعشرات الجرحى، إضافة إلى تدمير العديد من الآليات، بينما استشهد وجرح عدد من عناصر الجيش في خلال المعركة، ودمّرت دبابة استهدفها المسلحون بصاروخ حراري على محور جبل الأكراد. وبينما انخفضت وتيرة المعارك عصر أمس، شهدت الليل «إطلاق المرحلة الثانية من الهجوم»، لتشتعل الجبهات مجدداً.

وعلى جبهات حلب، سيطر الجيش على كامل مزارع الملاح الشمالية والوسطى في الريف الشمالي، وتابع تقدمه نحو المزارع الجنوبية التي تبعد نحو 1,5 كم عن طريق الكاستيلو، طريق الإمداد الوحيد للمسلحين إلى داخل مدينة حلب. واستهدف سلاحا المدفعية والجو خطوط دفاع المسلحين في المزارع الجنوبية تمهيداً لبدء اقتحامها من قبل قوات المشاة. وذكرت مصادر ميدانية أن سلاح الجو استهدف رتلاً قادماً من حريتان باتجاه المزارع الجنوبية. وفي السياق، استبعد السفير الروسي في سوريا، ألكسندر كينشتشاك، قيام الجيش السوري والقوات الحليفة له، بهجوم على مدينتي حلب والرقة في «القريب العاجل». ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية عن كينشتشاك، تأكيده

> استبعد السفير الروسي هجوم الجيش على حلب في «القريب العاجل»

أطلق المسلحون «الجزء الثاني» من معركتهم في ريف اللاذقية (الأناضول)

### «داعش» ينشر «سيناريو» هجوم الأردن

تبنى تنظيم «داعش» الهجوم الذي وقع على قاعدة الركبان، قرب الحدود الأردنية ـ السورية في صحيفته «النبأ» التي تصدر أسبوعياً. وذكرت الصحيفة أنّ الانتحاري «أبو المغيرة الخالدي» انطلق من الأراضي السورية حيث اجتاز الحدود قبل أن يفجّر مفخخته داخل القاعدة. واعتبرت الصحيفة الهجوم هو الأول من نوعه للتنظيم الذي يستهدف القوات الأردنية، مشيرةً إلى أنّ الولايات المتحدة هي التي أنشأت تلك القاعدة، وتعمل على دعم وتنسيق قوات «الجيش الحر» في الجنوب السوري، وتحديداً في عملياتها ضد التنظيم.

(الأخبار)

العالم

# القضاء يصطفّ إلى جانب الجبوري... ومساعٍ لإقالة العبادي

مع انتهاء معارك الفلوجة، وبانتظار احتدام معارك الموصل، عاد الحديث عن إصلاحات حيدر العبادي إلى الواجهة، ولا سيما بعدما قضت المحكمة الاتحادية أمس بعدم دستورية جلستي مجلس النواب اللتين عُقدتا في 14 و26 نيسان

بغداد ـ **محمد شفيق**

بعد جدل استمر أكثر من شهرين بشأن شرعية إقالة عدد من النواب لرئيس البرلمان الحالي سليم الجبوري في 14 نيسان الماضي، قضت المحكمة الاتحادية (أعلى سلطة قضائية في البلاد)، أمس، بعدم دستورية جلستي مجلس النواب اللتين عُقدتا يومي 14 و26 نيسان، بعد مرافعات استمرت أكثر من شهر.

وقال المتحدث الرسمي باسم المحكمة القاضي عبد الستار بيرقدار، في بيان رسمي، إن «المحكمة توصلت إلى أن جلسة يوم 26 من نيسان كانت غير دستورية... ولا يجوز الأخذ بقراراتها، حتى وإن كان العدد الحاضر من النواب بنصاب قانوني». وبخصوص جلسة يوم 14 نيسان، أكد أن «المحكمة قررت الأخذ بتقرير الخبراء على أنها غير مكتملة النصاب، من خلال حضور 131 نائباً، حين اتخاذ القرارات موضوع الطعن أمام المحكمة، ولذا اتخذت قرارها بعدم دستورية هذه الجلسة». وشهدت جلسة يوم 14 نيسان التصويت على إقالة سليم الجبوري ونائبيه، ومن ثم انتخاب النائب عن «ائتلاف الوطنية» (بزعامة إياد علاوي) عدنان الجنابي رئيساً مؤقتاً للمجلس بالأغلبية، من قبل النواب المعتصمين، فيما شهدت جلسة يوم 26 التصويت على خمسة وزراء قدمهم رئيس الحكومة حيدر العبادي في جلسة عقدت برئاسة سليم الجبوري.

ووافق البرلمان، وقتها، على تسمية عقيل المهدي وزيراً للثقافة وتكليفه وزارة الشباب بالوكالة، وعبد الرزاق العيسى وزيراً للتعليم العالي والبحث العلمي، ووفاء جعفر وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية، وحسن الجنابي وزيراً للموارد المائية بالأصالة والزراعة بالوكالة، كذلك صوت على علاء غني وزيراً للصحة وعلاء دشر للكهرباء.

ويتعيّن على مجلس النواب، بموجب قرار المحكمة الاتحادية الصادر أمس، إعادة التصويت على الوزراء، بحسب الخبير القانوني طارق حرب الذي أكد لـ«الأخبار»، أن قرار المحكمة إعادة الأمر إلى أصله «أي أبقى على الجبوري رئيساً شرعياً للبرلمان، فيما ألغى شرعية عدنان الجنابي».

وفي أول موقف لها، أعلنت «جبهة الإصلاح» (المشكّلة من قبل النواب المعتصمين) احترامها لقرار المحكمة الاتحادية، مشيرة إلى أنها ستقدم طلباً جديداً لإقالة سليم الجبوري في أول جلسة ستعقد. وقالت النائبة عن الجبهة ابتسام الهلالي لـ«الأخبار»، إن كتلتها تحترم قرار المحكمة وتراه باتّاً وملزماً، وستحضر إلى جلسات مجلس النواب كمعارضة.

كذلك، رأى المجلس الأعلى الإسلامي العراقي، بزعامة عمار الحكيم، في موقف لافت قرار المحكمة الاتحادية ضربة للعبادي، وتهيئة لسحب الثقة منه بعد العيد. وقال النائب عن «كتلة المواطن» البرلمانية التابعة للمجلس فالح الساري، في بيان، إن «قرار المحكمة ضربة للعبادي وانتصار لمناوئيه الذين تنفسوا الصعداء... وبمثابة تهيئة الأسباب لسحب الثقة منه بعد عطلة العيد».

في هذه الأثناء، علمت «الأخبار» من مصادر برلمانية أن الجبوري سيدعو لانعقاد البرلمان، قبل عيد الفطر (الذي سيكون في أوائل تموز المقبل)، بالتزامن مع انتهاء عطلة الفصل التشريعي في الأول من تموز. وأكدت المصادر أن هناك تحضيرات واستعدادات لحضور العبادي الجلسة، وطرح التشكيلة الوزارية من جديد.

من جهته، رحب رئيس البرلمان سليم الجبوري بقرار المحكمة الذي جاء لمصلحته، مشيراً إلى أن القرار «أنهى كل المحاولات التي تريد عرقلة عمل مجلس النواب في المرحلة المقبلة». وأوضح في بيان أن قرار المحكمة لا يسقط حقّه القانوني باستئناف إقامة الدعاوى الجنائية بحق من «سبّب تخريب المال العام وتظليل العدالة أو من انتحل صفة رسمية بشكل غير قانوني».

> جرت السيطرة على المجمع السكني في مدخل قضاء الشرقاط

سياسياً أيضاً، وبعد أيام قليلة على إعلان انتهاء معركة الفلوجة وتحريرها بالكامل، صوّت مجلس محافظة الأنبار بالأغلبية على إقالة محافظ الأنبار صهيب الراوي (ينتمي إلى الحزب الإسلامي الذي ينتمي إليه رئيس البرلمان)، الذي لم يحضر الجلسة لـ«أسباب صحية» نقل على إثرها إلى مستشفى في بغداد بحسب مكتبه، وهو ما دعا كتلة «متحدون» بزعامة أسامة النجيفي إلى الطعن بقرار الإقالة.

ويشهد مجلس الأنبار صراعات وتحالفات سياسية برزت، أخيراً، مع التقدم الميداني الذي تحرزه القوات العراقية المشتركة في الميدان، وهو ما يراه مراقبون أنه يتعلق بقضايا استثمارات وإعادة إعمار المناطق المحرّرة وتصفية حسابات.

ويأتي ذلك في وقت أعلنت فيه وزارة التخطيط أن إعادة الاستقرار إلى الفلوجة يحتاج إلى ستة أشهر. وذكر بيان للوزارة أنه وُضعَت خطة من مرحلتين، الأولى تتعلق بإعادة الخدمات الأساسية للمدينة وتنظيفها من مخلفات الحرب ورفع المتفجرات، والثانية هي إعادة الإعمار.

وعلى المستوى الميداني، تمكنت القوات العراقية من السيطرة على المجمع السكني في مدخل قضاء الشرقاط شمالي صلاح الدين، في تقدّم جديد للعمليات العسكرية التي انطلقت، أخيراً، لتحرير مناطق شمال صلاح الدين، وصولاً إلى القيارة جنوبي الموصل. ونفت هيئة «الحشد الشعبي» توقف العمليات العسكرية بعد توجيه العبادي إجراء تحقيق بشأن تسريب معلومات عسكرية.

وقال عضو هيئة الرأي في «الحشد» كريم النوري لـ«الأخبار»، إنه «لم يحدث أي توقف في العمليات العسكرية»، مؤكداً أن «ما حدث هو وصول تعزيزات واستبدال خطط». وأكد أن نجاح العملية الجارية حالياً، يعني سقوط مدينة الحويجة التابعة لكركوك بيد القوات العراقية من دون قتال، مشيراً إلى أن تحرير الشرقاط والقيارة سيعزل الحويجة عن الموصل.

تحقيق

# بـ«لاعبيها»

أن القوات الجوية الروسية ساندت القوات الحكومية في حلب لمنع حصارها داخل المدينة. وفي الريف الشرقي، تصدت «قوات سوريا الديموقراطية» لهجوم عنيف شنه مقاتلو «داعش» على مواقعها في محيط مدينة منبج من جهة جرابلس، بعد ساعات من سيطرة «قسد» على مبنى المرور الواقع على الطريق الدولي في المدينة. وأشارت مصادر ميدانية إلى أن «قسد» واصلت تقدّمها بإسناد جوي من طائرات «التحالف الدولي» للسيطرة على حي الحزوانة، جنوبي المدينة. ومن جهته، أعلن مبعوث الرئاسة الأميركية الخاص، بريت مكغورك، أنه «بمجرد استكمال العملية العسكرية في منبج التي تخضع لسيطرة التنظيم بشمال سوريا، ستكون الظروف ملائمة للزحف إلى الرقة المعقل الرئيسي للتنظيم».

وفي جنوب العاصمة دمشق، ارتفعت حدة المعارك في مخيم اليرموك بين «جبهة النصرة» وفصائل مسلحة أخرى من جهة، وتنظيم «داعش» من جهة أخرى. وقالت مصادر معارضة أن «أعنف المعارك دارت على محاور شارعي حيفا و 15 ومنطقتي المسبح والتضامن وحارة المغاربة». وفي السياق، لفتت مصادر معارضة إلى أن «النصرة أخلت مقارّها في محور حيّ الجاعونة بالمخيم وسحبت عناصرها مع عتادهم وعائلاتهم عبر نفق إلى ساحة الريجة، التي تُعَدّ المعقل الرئيس للنصرة، بينما استمرت بقية الفصائل في الاشتباكات مع داعش، لمنع سقوط حيّ الجاعونة».

# «روّاد» باب شرقي الجدد: يحيا النموذج اللبناني!

لايبدو امتداد شارع باب شرقي في العاصمة السورية مألوفاً لزواره القدامى. خرجت كراسي المطاعم والمقاهي إلى الأرصفة، وتغيرت هوية الزبائن. «يبشّر» واحد من أصحاب المقاهي: «بتعرفو لشارع الحمرا ببيروت؟ هون رح يصير متلو»

دمشق ـ **أحمد حسان**

مع بداية هذا العام بدأت إرهاصات التغيير البصري تطغى على مقاهي منطقة باب شرقي ومطاعمها، ابتداءً من تجديد الديكورات الداخلية، وصولاً إلى قلب المشهد العام للشارع الرئيسي. «اللمسات» التي أضفاها أصحاب المطاعم تبدو محاولة لاستنساخ مقاهي شارع الحمراء في بيروت، من الرسومات على جدران المقاهي، إلى استبدال قائمة الوجبات والعروضات، وصولاً إلى مسح الطابع الدمشقي الخاص للمقاهي والحانات. محاولة الاستنساخ هذه «ليست مقتصرة على مطاعم عدة»، بل هي وفق أحد أصحاب المقاهي، «اتجاه عام» لتحويل باب شرقي إلى «شارع السهر».

يروي صاحب مقهى «أورنينا»، المتوقف عن العمل بسبب أعمال الصيانة، مهند عيسى، أن «حركة الزبائن قلّت كثيراً، لأن مقهى أو مقهيين على الأكثر يسيطرون على الأجواء هنا، بسبب التغييرات التي أجروها على محالّهم لتواكب ما تطلبه الشريحة الجديدة من الشباب في البلد». ويشرح عيسى في حديثه لـ«الأخبار»: «لم يعد تقديم وجبات الطعام يجدي نفعاً، أسعارها مرتفعة وهامش الربح فيها قليل. لذلك ترى معظم أصحاب المطاعم يتجهون نحو تحويل مطاعمهم إلى بارات، حيث هامش الربح مرتفع والفاتورة ترضي الزبون».

على هذه الحال، تحولت حديقة القشلة إلى «تجمع للحاقدين». شبّان تراهم يعزفون ويغنّون ويشربون على الطريق العام لباب شرقي. حاقدون على ماذا؟ يجيب الشاب نورس المقداد: «على كل من يريدنا أن ننضب في بيوتنا ونسهر سراً. على كل من تزعجه موسيقى الروك ويريدنا أن نتكيف مع مزاجه. هنا، نغني ونعزف ونسهر ونعانق حبيباتنا نكاية بمن يزعجه منظر الفرح». لا تكاد تخلو أغنية واحدة من أغنيات هذه المجموعات من شتائم موجهة إلى المتدينين، وفق منطق يربط بين شتى أشكال التدين وممارسات تنظيم «داعش». يرفض أحمد، وهو مؤلف أغنية «كلكن دعاديش» أي اتهامٍ له بممارسة ردّ فعل غير محسوب على ظهور التطرف، ويقول: «ما الذي يمنعنا من قول الحقيقة كما هي؟ خرجت داعش من رحم الجهل والتخلّف الذي أصاب مجتمعاتنا، ولكي نواجهها بشكل حقيقي، علينا أن نواجه المتخلفين من خلال قول الحقيقة لهم، ولو بشكل فج، حتى لو كانت الكلمة تؤذي أحياناً، لكنها في النهاية تؤسس لتأثير كبير على المجتمع».

> تحوّلت حديقة القشلة إلى «تجمعٍ للحاقدين»

أصحاب المطاعم يتجهون نحو تحويل مطاعمهم إلى بارات (أف ب)

يصر المهندس ذو الميول اليسارية، ناجي بركات، على تسمية الوضع الجديد في باب شرقي بـ«النموذج اللبناني»، ويرى أن «باب شرقي يتحول تدريجاً إلى مساحة عمل للوجوه المعروفة في الجمعيات غير الحكومية (NGOs)، تماماً كما شارع الحمراء في بيروت»، ويشدد في حديثه مع «الأخبار» على أن «هذه الوجوه المعروفة هي التي تتحكم في المزاج العام وفي عملية التلويث البصري والسمعي في باب شرقي، لتستقطب شريحة الشباب العاطلة من العمل، التي شوهت الحرب وعيها وجعلتها ناقمة على كل شيء». ويعقّب: «لم يعد هناك مكان لمن اعتاد السهر في باب شرقي من باب الترفيه والترويح عن النفس، حيث بات الشعور العام أن البعض يتعامل مع السهر في باب شرقي على أنه أشبه بعملية مواجهة مفتوحة مع كل من يريد الحفاظ على الطابع الخاص في المنطقة».

بدورها تؤكد المتخرجة في كلية الفنون الجميلة، فاطمة ميّا، أنها ـ رغم المرات القليلة التي زارت فيها باب شرقي ـ تشعر بأنها «أجمل منطقة في الشام»، وتوضح: «أحب العمل اليدوي وكل شيء قديم، وفي باب شرقي يوجد هذان العاملان معاً، عدا عن شوارعها المبلطة الجميلة جداً». وتشدد ميّا على أنها لا ترى في السهر آلية لمواجهة التطرف: «أنا بروح مشان غير جو وأنبسط، أما من يريد تغيير الأجواء في باب شرقي فهدفه على الأغلب خلق سوق أكبر غايتها الربح».

# الإمارات «تهين» قيادات «الإصلاح» في عدن: حكومة بن دغر «صوَرية» في المدينة

تواصلت «تصفية الحسابات» بين الجناح الإماراتي والجناح السعودي في «التحالف» الذي تقوده الرياض في اليمن. وانعكس ذلك مجدداً في عدن، حيث يتضح يوماً بعد آخر هيمنة قوات «الحزام الأمني» الموالية للإمارات على السلطة المحلية والأمنية وغياب أي دور حقيقي لحكومة أحمد بن دغر أو «الشرعية»

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

يبدو أن المشاورات اليمنية متجهة نحو التأجيل إلى ما بعد إجازة عيد الفطر بعد عجز زيارة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن إنقاذ المحادثات من التعثر المتواصل منذ آخر نيسان الماضي. وفي هذه الأثناء، تعمّ الفوضى العسكرية والأمنية الميدان، حيث عاد إلى الواجهة في اليومين الماضيين نشاط تنظيمي «القاعدة» و«داعش» في الجنوب.

وبالتزامن مع التسعير العسكري الذي تشهده جبهات تعز وشرق صنعاء، تتواصل «تصفية الحسابات» بين «الحلفاء» في تعز وعدن، حيث يبرز بوضوح الصراع بين الجماعات الموالية للسعودية والأخرى الموالية للإمارات. وآخر فصول هذا الصراع، اقتحام مسلحين لفندق دار التوحيد في عدن الذي كان يقيم فيه 24 قيادياً من قيادات المجموعات المسلحة في تعز وقيادات في الجيش الموالي للرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي. وأفادت مصادر أمنية بوقوف قوات تابعة للواء «الحزام الأمني» التابعة للإمارات وراء الهجوم الذي وقع أول من أمس، وتبعه تمركز لهذه القوات فوق أسطح المنازل المجاورة وإغلاق المداخل المؤدية إليه.

وكانت قيادة «التحالف» قد استدعت هؤلاء القادة إلى عدن، بغرض مناقشة دعم تلك الجماعات. ولكن عند وصول تلك القيادات بعد ظهر الأحد الماضي، بحسب الموعد، رفضت قيادات قوات «التحالف» في عدن (الموالية للإمارات) اللقاء بأكثر من عشر قيادات جلّهم من القيادات العسكرية الموالية لهادي والمسنودة سعودياً. وأفادت المصادر بأن تلك القيادات تفاجأت بعدم السماح لهم بدخول المبنى الذي تقيم فيها قيادات من «التحالف» وطلب منهم العودة من حيث أتوا، وهو ما دفع عدداً منهم إلى العودة للفندق متذمرين، باستثناء القيادي السلفي أبو العباس الذي يقود كتائب «حماة العقيدة» المدعومة من الإمارات. ووفقاً لمصادر أمنية، أكدت القوات التي اقتحمت الفندق الذي تقيم فيه قيادات الجماعات المسلحة «الإصلاحية» والأخرى الموالية للرياض، أنها قدمت بأمر من قيادة «التحالف».

واتهم القيادي في حزب «الإصلاح» وأحد قادة الجماعات المسلحة الموالية للحزب، عارف جامل، القيادي السلفي عادل عبده فارع المعروف بـ«أبو العباس» ودولة الإمارات بالوقوف وراء اقتحام الفندق. مجلس تنسيق «المقاومة الشعبية» في تعز، أدان «حصار أطقم ومجموعات مسلحة لقادة عسكريين وقادة في أحزاب اللقاء المشترك في فندق دار التوحيد»، بعد استدعائهم لمقابلة رئيس الوزراء وقيادة «التحالف» في عدن لمناقشة قضية «تحرير» تعز مع «شركاء المعركة». وطالب المجلس قيادة «التحالف» بضرورة إعادة النظر في ما يجري في الميدان و«تلافي الأخطاء التي تربك عملية التحرير».

من جهتها، أصدرت قوات «الحزام الأمني» بياناً حول الحادث قالت فيه إن «هناك بعض الأطراف التي لها أهداف خاصة من الوقوف وراء اقتحام الفندق، ونفت أن تكون القوة المقتحمة قد حققت مع قادة الجماعات المسلحة». وأعلنت في وقت لاحق إلقاء القبض على أربعة عناصر شاركت في عملية اقتحام مقر إقامة تلك القيادات في عدن.

أما السلطة المحلية الموالية لـ«التحالف» في تعز برئاسة المحافظ المعيّن من قبل هادي، علي المعمري، فقالت إن ما حدث خطأ مدان ومرفوض من قبل الجميع، سواء في قيادة السلطة المحلية في عدن أو من قيادة «التحالف»، وهو لا يخرج عن كونه «محاولة يائسة للإيقاع بين الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في تعز وإخوتهم في الأجهزة الأمنية في عدن وقيادة قوات التحالف».

العملية التي اعتبرها مراقبون إهانة متعمدة من قبل الإمارات لقادة جماعات مسلحة موالية لـ«الإصلاح»، جاءت كرسالة واضحة إلى الحزب في تعز. وأشار هؤلاء إلى أن العملية كشفت عن غياب أي دور لحكومة أحمد بن دغر التي لا يتجاوز نطاق سيطرتها حدود قصر المعاشيق الرئاسي في عدن (وهو مقرّها)، وأن السيطرة الفعلية هي للمجموعات المسلحة. وتتهم الإمارات القيادي في «المقاومة الشعبية» في تعز حمود سعيد الصوفي بمصادرة 300 مليون ريال سعودي، وتؤكد أنها لذلك استبعدت تقديم أي مساعدات عسكرية أو مالية لأي من الجماعات المسلحة الموالية لـ«الإصلاح» الذي سبق أن اتهمته أبو ظبي بالوقوف وراء عرقلة أي تقدم عسكري لـ«التحالف» في جبهات تعز.

في هذا الوقت، وعقب الهجوم الذي تبنّاه «داعش» في مدينة المكلا وأدى إلى مقتل 19 شخصاً، قُتل سبعة مدنيين على الأقل في غارتين جويتين استهدفتا تنظيم «القاعدة» في منطقة المحفد في محافظة أبين جنوبي البلاد. وقالت مصادر إن القصف الجوي أصاب «من طريق الخطأ» منزلاً. ولم يُعرف بعد إذا كانت الطائرة تابعة لـ«التحالف» الذي ينفذ غارات ضد التنظيم في الجنوب منذ شهرين أو طائرة أميركية من دون طيار.

قضية

# معركة استرجاع «الأوقاف» في حيفا
# فلسطينيو الـ48: نحن أبناء القسّام وسنستردّ أملاكنا

تتجاوز الأماكن المقدسة في الأراضي المحتلة عام 1948 الأبعاد الدينية، فهي بالنسبة إلى أهلها قبل كل شيء إرث تاريخي وقومي وهوية جمعية. اليوم يخوض سكان الأرض الأصليون معركة لاسترجاع أوقافهم في حيفا المحتلة، واقفين في وجه المخططات التي تحاول مصادرة ما بقي منها، وعلى رأسها مقبرة القسّام وجامع الاستقلال

تتجاوز المعركة القانونية على مقبرة «القسّام» البعد الديني (الأخبار)

بيروت حمود

«أيها الناس، لقد علمتكم أمور دينكم حتى صار كل واحد منكم عالماً بها، وعلمتكم أمور وطنكم حتى وجب عليكم الجهاد، ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد، فإلى الجهاد أيها المسلمون، إلى الجهاد أيها المسلمون». كانت هذه آخر خطبة ألقاها الشهيد عزّ الدين القسّام القادم من مدينة جبلة السورية إلى حيفا في فلسطين المحتلة، ففي جامع الاستقلال المهدّد بالمصادرة اليوم، وقف الشيخ الشهيد أمام مريديه الذين أجهشوا بالبكاء، وهم يقبّلون يده في وداعه.

يذكر الأجداد ما قاله لهم أباؤهم، أن «القسّام» شوهد آخر مرّة أمام جامع الاستقلال يوم أتت سيارة وحملته إلى قرية «يعبد» في جنين، وبقي هناك حتى استُشهد ورفاقه الذين خاضوا معركة غير متكافئة ضد الجنود الإنكليز.

ويبدو أن الشهيد الذي دفن في حيفا عام 1935، لا يزال حتى في مماته يقارع الاحتلال، فقد تعرضت مقبرة القسّام التي أقيمت في بلد الشيخ المهجورة (مستوطنة نيشر حالياً) في حيفا، لمضايقات عدّة من المستوطنين الذين خطوا شعارات مسيئة إلى القسّام، بالإضافة إلى محاولتهم نبش قبره، أما سلطات الاحتلال فلم تترك طريقة في سبيل مصادرة المقبرة التي تعود ملكيتها إلى الأوقاف الإسلامية في المدينة.

> استأنفت الشركات الإسرائيلية المذكورة إجراءات الحجز ضدّ متولّي الوقف

تدعي شركة «كيرور أحزكوت» الإسرائيلية أنها اشترت قسماً من أرض المقبرة لأهداف تجارية وتُطالب بالحصول على الجزء الباقي لاستكمال مشروعها التجاريّ.

أمّا كيف حصل ذلك، فيشرح المحامي المسؤول عن متابعة الملف، خالد دغش، لـ«الأخبار» أنّ الشركة تدعي شراء القسم ممّا يُسمى «دائرة أراضي إسرائيل» عام 1955، وجرى تأكيد الصفقة مجدداً عام 1962، علماً بأن «دائرة أراضي إسرائيل» تدّعي أيضاً أنها اشترت قسماً من المقبرة عام 1970، إلا أنّ هذا الجزء لم يسجل في دوائر التوثيق، ما يؤكد أنّ صفقة الشراء مشبوهة.

متولو حيفا لم يكونوا على علم بالصفقة، كما يؤكد دغش، مضيفاً أنه في عام 2000 أصدرت السلطات الإسرائيلية حكماً غيابياً، من خلال المحكمة، ودون مثول أي متولي، يقضي بضرورة الحصول على القسم الذي بيع للشركة. وما يؤكد أن الصفقة مشبوهة، أن هذا الحكم لم يسلّم لمتولي الوقف.

وفي عام 2015 دُعي دغش إلى المحكمة وطُلب منه إخلاء المقبرة بالاستناد إلى الحكم الغيابي عام 2000، إلا أنه أوضح أنه لم يتسلّم أي أمر ولا يعقل أنّ ينفذ أي مشروع تجاري على هذا الجزء الذي يحوي قبوراً. وبناءً عليه، أجّلت المحكمة النقاش في القضية حتى تاريخ 2016/11/22، طالبةً الحصول على أدلة تثبت أن الجزء الذي بيع يحوي قبوراً، علماً بأن المحامي أثبت ذلك أمام القاضي.

وعلى ما يبدو، قد تخضع المحكمة لمطالب الفلسطينيين وتعيد لهم الجزء المتنازع عليه من المقبرة، كما يؤكد دغش، مستدركاً أنه كما الحال في مقبرة الاستقلال، قد «تلزمنا المحكمة بدفع كافة المصاريف المترتبة على الصفقة والإضرار من إبطالها والتي قد تصل إلى ملايين الشواقل، وإلا تُصادَر المقبرة من طريق دائرة الأملاك، مدعيةً أنها لتسديد الديون ستقوم بالحجز على المقبرة وبيعها، الأمر الذي يضع مقبرة القسام في دائرة الخطر بكل الأحوال!».

وفي هذا الأطار، يقول دغش لـ«الأخبار»: «من نافل القول أنّ هذه المقبرة تحمل دلالة رمزية، فهي تتجاوز البعد الديني إلى القومي، حيث دفن فيها شهداء معارك النكبة ما قبل الـ 48، وعليه فإن الحديث ليس فقط عن أموات بقدر ما هم شُهداء على تاريخنا ونكبتنا، وأيّ محاولة اعتداء على هذه المقبرة يعني محاولة لطمس تاريخ نكبتنا وإخفاء ما بقي منه من معالم».

لا تختلف قضية مقبرة وجامع الاستقلال كثيراً عن قضية مقبرة القسّام. فـ«الاستقلال» التي تقع في حيفا أيضاً بيعت عام 1994 لشركتي البناء الإسرائيليتين «شموئيل رونين» و«مائير رايطن». أمّا من باعها، فيشرح دغش: «للأسف من كانوا مسؤولون على الوقف حينها تبين لاحقاً أنهم مدسوسون وعملاء، فقد باعوا المقبرة بإبرام صفقة تجارية مع الشركتين».

متولو الوقف (الذين عيّنوا من اللجان الشعبية في حيفا)، نجحوا بعد نضال جماهيريّ وقضائي في إبطال صفقة البيع، ولكن المحكمة المركزيّة في حيفا أقرّت إبطال هذه الصفقات وإلغاءها، مطالبةً إعادة ما دُفع لمسؤولي الوقف حينه، لكونهم أبرموا الصفقة باسم الوقف، فتتحول لجنة المتولّين إلى الجهة القانونيّة المسؤولة عن إعادة الأموال التي دُفعت، بغضّ النظر عن الأشخاص. واستؤنف القرار في المحكمة العليا، التي عادت وثبّتت قرار المحكمة المركزيّة.

في أعقاب القرار استأنفت الشركات الإسرائيلية المذكورة إجراءات الحجز ضدّ متولّي الوقف وضد أملاك الوقف في حيفا، ومنها مقبرة الاستقلال، وضدّ مسجد الاستقلال نفسه، مطالبةً بإعادة أموال الصفقة التي تقدَّر اليوم بـ 3 ملايين شيقل (800 ألف دولار أميركي).

وفي السياق نفسه، يؤكد دغش أن عليهم دفع هذه التكاليف بأسرع وقت ممكن قبل أن يحول الملف إلى «دائرة الإجراء» التي ستعمل على استعادة المبلغ عبر مصادرة المقبرة.

وفي مطلع الشهر الحالي بدأ فلسطينيو الـ48، وعلى رأسهم «متولو أوقاف حيفا والجرينة» بحملة لجمع المبلغ، إلا أنهم حتى اللحظة لم يتمكنوا من جمعه، ما يضع الوقف الحيفاوي في دائرة الخطر مرة أخرى.

وعلق دغش على الحملة قائلاً إن «التكاتف والالتفاف الجماهيريّ داخل الـ 48 يُثلج الصدر، من كافة التيارات والأحزاب، الدينية والعلمانيّة»، لكنه أشار إلى أنهم بحاجة لدعم عربي، إذ إن «الواضح أمامنا حتى اللحظة أنّ مساعي تجنيد المبلغ قد لا تتكلل بالنجاح».

تقرير

# نحو تنسيق تركي ـ إسرائيلي في سوريا

لا تزال مفاعيل الاتفاق الإسرائيلي ـ التركي تتوالى في الساحتين السياسية والإعلامية في تل أبيب. وبعدما شرح العديد من المسؤولين الإسرائيليين، وعلى رأسهم رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، جانباً من الأبعاد الاستراتيجية للاتفاق، وموقعه في مواجهة محور المقاومة في سوريا والمنطقة، كشفت القناة الثانية العبرية أن الاتفاق يشمل التنسيق الكامل في سوريا، وأحد أهدافه «منع سيطرة إيران على سوريا عبر حزب الله». وأكدت القناة أن معلوماتها تؤكد أن الاتفاق يشمل التنسيق الأمني والاستخباري في سوريا. وعلى هذه الخلفية أضافت القناة أن إسرائيل وتركيا تحاربان أعداءً مشتركين، مثل حزب الله و«داعش»، إلى جانب تنظيمات أخرى. ولفتت القناة أيضاً إلى أنّه بات لدى إسرائيل ثلاثة حلفاء رئيسيين ومهمين، كل منهم لديه تأثير في الساحة السورية، تركيا وروسيا والولايات المتحدة.

> الحكومة التركية قدّمت بوادر حسن نية قبل الاتفاق

ورأت، استناداً إلى هذه المعطيات، أنه بات بالإمكان القول إن تركيا تشكّل حليفاً مهماً لإسرائيل في «الحلف الأطلسي»، خصوصاً في ضوء ما اقترحه نتنياهو من إسهام إسرائيل بتقديم المساعدة في المجال الاستخباري في الحرب على الإرهاب.

في السياق نفسه، كشفت مصادر أمنية أن الحكومة التركية قدّمت بوادر حسن نية قبل الاتفاق، تمثلت بإقالة رئيس المخابرات التركي، حقان فيدان، والسماح لرئيس الموساد بزيارة تركيا من أجل التباحث في تطوير العلاقات الأمنية والاستخبارية بين البلدين. مع ذلك، نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، عن مصادر أمنية إسرائيلية، تقديرها أن العلاقات الأمنية والاستخبارية لن تعود إلى ما قبل عهد الرئيس رجب طيب أردوغان، عندما كانت تركيا شريكة لإسرائيل في العلاقات العسكرية وتبادل المعلومات الاستخبارية. ولفتت إلى تعيين فيدان سفيراً لتركيا في أوستراليا.

عيّن حقان فيدان سفيرا لتركيا في اوستراليا

هذا وكانت الحكومة التركية قد أعلنت قبل أسبوعين انتهاء فترة ولايته الممتدة منذ عام 2010. ويُعَدّ فيدان من المقربين للرئيس التركي، وأتى تعيينه في منصبه على رأس جهاز الاستخبارات التركي من أجل تطوير العلاقات الأمنية والاستخبارية مع إيران. وفي حينه حذّر رئيس الموساد الأسبق مئير داغان، من أن الاستخبارات التركية لم تعد شريكة لإسرائيل في القضايا الاستخبارية، محذراً من أن المعلومات تصل إلى الاستخبارات الإيرانية تباعاً. وأوضحت «يديعوت» أن تعيين فيدان كان مؤشراً على وضع حدود للعلاقات الأمنية مع إسرائيل، وهو أسهم في تطوير العلاقات التركية مع قيادات «حركة المقاومة الإسلامية ـ حماس».

الحدث

# الأوروبيون لكاميرون: عجّلوا الخروج

استقبل الأوروبيون رئيس الوزراء البريطاني بحزم في بروكسل. أمس، فدعوه إلى تسريع آلية الخروج، في وقت كان فيه الرئيس الأميركي يحذّر من تضخيم أبعاد الاستفتاء

في اليوم الخامس على خيار «الخروج» البريطاني، وصل ديفيد كاميرون إلى العاصمة البلجيكية بروكسل أمس، حيث التقى الزعماء الأوروبيين الذين كانوا يتوافدون للمشاركة في قمة تنتهي اليوم ولن يشارك رئيس الوزراء البريطاني في مجمل أعمالها. وبدا الزعماء الأوروبيون حازمين أمام كاميرون، فدعوه صراحة إلى تعجيل «الخروج» بهدف تحجيم كرة الثلج التي من شأنها أن تتضخم في وقت باتت تواجه فيه الكتلة الأوروبية أقسى أزمة منذ انطلاقها قبل نحو 60 عاماً.

في هذه الأثناء، كان الرئيس الأميركي، باراك أوباما، يحذّر من «هستيريا» دولية بعد الاستفتاء البريطاني، داعياً في مقابلة نشرت أمس إلى عدم المبالغة في تقدير الأبعاد. وقال للإذاعة الأميركية العامة: «أعتقد أن الطريقة الأفضل للنظر إلى هذا الأمر هي كما يأتي: جرى استخدام زر التوقف بالنسبة إلى مشروع الاندماج الأوروبي الكامل». وأضاف: «لن أبالغ» في تقدير تأثير موقف البريطانيين، فلقد «حصل شيء من الهستيريا بعد الاستفتاء، كما لو أن الحلف الأطلسي زال... أو حُلَّ وبات كل بلد يقبع في زاويته. ليس هذا ما يحصل».

ورأى أوباما أن تصويت البريطانيين يعزى خصوصاً إلى أن الاتحاد الأوروبي «كان يتقدم على الأرجح أسرع مما ينبغي» و«من دون التفاهم» المطلوب. وحرص على «عدم استباق حصول تغييرات كبرى كارثية على إثر» التصويت. وقال: «أعتقد أنها ستكون لحظة تقول فيها أوروبا برمتها: فلنأخذ نفساً عميقاً ولنرَ كيفية الحفاظ على هوياتنا الوطنية وكيفية الحفاظ على مكتسباتنا من الاندماج وكيفية التعامل مع الشعور بالإحباط لدى ناخبينا».

### «الطلاق الآن»!

بانتظار ما سيخرج عن قمة بروكسل اليوم، ففي المبدأ ترفض ألمانيا وفرنسا وإيطاليا أي تفاوض مع لندن ما لم تقدم رسمياً طلب الانسحاب استناداً إلى البند 50 من معاهدة لشبونة، وتعتزم الدول الثلاث إعطاء «دفع جديد» للمشروع الأوروبي. لكن مصدراً في الحكومة البريطانية أكد أن كاميرون سيكرر في بروكسل أن الشروع في آلية الخروج يعود لخلفه الذي سيعلنه «الحزب المحافظ» في 9 أيلول، الأمر الذي يرفضه الأوروبيون (في العلن على الأقل).

ولعلّ إصرار على كاميرون على تلك المهلة يمكن أن يُفسّر بمحاولته المناورة لكسب الوقت ومحاولة انتظار الظرف السياسي المناسب لتعديل المشهد برمته عبر إجراء استفتاء ثان. وهو في جميع الأحوال برر قرار تأخير المهلة، أمس، عبر إبداء أمله بأن تكون آلية الانفصال «بنّاءة قدر الإمكان» حتى تكون العلاقة بين بلاده والاتحاد الأوروبي «وثيقة إلى أقصى حد». وقال عند حضوره إلى بروكسل: «حتى لو أننا نخرج من الاتحاد الأوروبي، فإننا لا ندير ظهرنا لأوروبا»، مشدداً على أن الدول الأعضاء الـ27 الأخرى «هي جيراننا وأصدقاؤنا وحلفاؤنا وشركاؤنا».

ورداً على ما يمكن وصفه بمناورة كسب الوقت، جاء الكلام الأكثر قسوة من قبل رئيس البرلمان الأوروبي، مارتن شولتز، إذ قال لكاميرون إن «انتظار هذا الإبلاغ (تفعيل البند 50) عدة أشهر... والإمساك بمصير قارة برمتها رهينة لأسباب تتعلق بالسياسة الداخلية البحتة لحزب سيكون أمراً غير مقبول».

وفي رسالة أخرى، أكدت المستشارة الألمانية، انجيلا ميركل، أن «الاتحاد الأوروبي قوي بما يكفي لتجاوز انسحاب بريطانيا والاستمرار في المضي قدماً حتى بعضوية 27 دولة». وقبل الحضور إلى بروكسل، حرصت ميركل على تبديد أي أمل لدى لندن في إجراء مفاوضات حول مستقبل علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي على قاعدة «الانتقاء»، وأكدت بحزم أمام مجلس النواب الألماني أن «من يخرج من العائلة لا يمكنه توقع زوال كل

> حذّر باراك أوباما من هستيريا دولية بعد الاستفتاء البريطاني

واجباته والاحتفاظ بكل امتيازاته». كذلك، أعلن رئيس المجلس الأوروبي، دونالد توسك، أن الاتحاد الأوروبي «مستعد لبدء آلية الطلاق اعتباراً من اليوم». وعرض عقد قمة «غير رسمية» للدول الأعضاء الـ27 في أيلول حول مستقبل الاتحاد الأوروبي من دون مشاركة بريطانيا.

ومن جانب السلطة التنفيذية الأوروبية، فقد اتخذ رئيس المفوضية، جان كلود يونكر، موقفاً شديداً، داعياً بريطانيا إلى «توضيح موقفها بأسرع ما يمكن»، وأكد أنه «من دون إبلاغ، لا مفاوضات»، في إشارة إلى وجوب تفعيل لندن للبند 50، أو «بند انسحاب» دولة عضو، في معاهدة لشبونة. ولخص رئيس الوزراء البلجيكي، شارل ميشال، الموقف العام، بإعلانه رفض أن يكون الأوروبيون «رهائن» لدى لندن.

تزامناً مع تتابع الأحداث والتصريحات في بروكسل، كان زعيم حزب «الاستقلال» البريطاني، نايجل فاراج، يثير استياء نواب البرلمان الأوروبي حين اتهمهم بعدم القيام «بأي وظيفة حقيقية في حياتهم». وكان فاراج قد بدأ كلمته أمام النواب الأوروبيين بالقول: «أليس الموقف مضحكاً؟ عندما جئت إلى هنا قبل 17 عاماً وقلت لكم إنني أريد أن أقود حملة تدعو بريطانيا للخروج، ضحكتم جميعاً واستهزأتم بكلامي... من يضحك الآن؟». وفيما توجه إلى البرلمانيين قائلاً إنّ «السبب وراء استياءكم وغضبكم هو في غاية الوضوح: حالة الإنكار التي تعيشونها»، اعتبر أنه «من خلال الاستفتاء، أعطينا أملاً للديموقراطيين في باقي أنحاء القارة الأوروبية. وفي اعتقادي، أنّ المملكة المتحدة لن تكون آخر دولة تخرج من الاتحاد الأوروبي».

وقد استدعت كلمة فاراج الاستفزازية رداً فورياً من قبل جان كلود يونكر، الذي أسف بسخرية من أنّ كلمته بينهم «ستكون الأخيرة... لأنك لن تعود إلى هنا»، متوجهاً إليه بالسؤال: «ماذا تفعل هنا؟».

(الأخبار، أ ف ب)

بريطانيون يتظاهرون في لندن أمس رفضاً لخيار «الخروج» (أ ف ب)

# «بريكست»: انتفاضة ضد النخبة الأوروبية

ليس بريئاً ولا صحيحاً ما تردد، إثر الاستفتاء البريطاني المدوّي، من أن مَن صوّتوا للخروج من الاتحاد الأوروبي انساقوا في موجة «شعبوية». وأنهم لم يعوا حقيقة ماذا رفضوا وماذا اختاروا

**فراس أبو مصلح**

نتيجة تعدد العوامل الدافعة إلى تبني خيار «الخروج»، وتمايز المصالح والرؤى عند الأفراد والشرائح الاجتماعية التي اتخذت هذا الخيار، من الطبيعي أن لا يكون معسكر الـ«بريكست» تياراً متجانساً، لجميع مكوناته الدوافع والأهداف نفسها. ومن الطبيعي أن الظاهرة الموضوعية الواحدة يراها مختلف الأطراف بمنظورات متمايزة، وأن الحقيقة تلك لا تلغي الوجود الموضوعي للظاهرة، والتي هي، في الحالة التي نتناولها، انتفاضة القسم الأكبر من البريطانيين ضد النخبة الحاكمة، البريطانية أو الأوروبية ـ المعولمة، وسياساتها التي أدت إلى ظاهرة الهجرة، والمزيد من الإفقار وتركّز الثروة، وغربة المدن الكبرى (المراكز المالية والخدماتية) عن سائر أنحاء البلاد.

كانت الهجرة الدافع الأكبر لخيار «الخروج» البريطاني من الاتحاد الأوروبي. يحمّل جميع أنصار هذا الخيار لندن وبروكسل المسؤولية عن هذا «التهديد»، وإن فعل ذلك كل وفق منطقه الخاص. فيما لا تبحث أحزاب وقوى اليمين في أسباب هذه الهجرة، بل تدعو فقط إلى إيقافها، يرفع البعض الآخر الصوت عالياً، محمّلاً المسؤولية عن الهجرة للسياسة التوسعية التي انتهجها الاتحاد الأوروبي بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، حيث أُنفق الكثير من المال لضم دول شرق أوروبا إلى الاتحاد، في سبيل قضم مناطق النفوذ الروسي، ونقل حدود حلف شمال الأطلسي إلى الحدود الروسية مباشرة. نتج من ذلك انتقال الكثير من البولنديين وغيرهم من الأوروبيين الشرقيين إلى المملكة المتحدة، مثيرين ردود فعل عنصرية واسعة تجاههم، حمّلتهم المسؤولية عن الأزمات الاقتصادية، وفق التقليد اليميني الشهير. وحصل ذلك قبل الحروب «الأطلسية» التي خاضتها أوروبا أخيراً إلى جانب الولايات المتحدة، ضد أفغانستان وليبيا وسوريا، والتي أدت إلى تدمير تلك البلدان وتشريد الكثير من أهلها، مولدة موجة جديدة ضخمة من الهجرة إلى أوروبا.

في هذا السياق، يشير الكاتب الصحافي والسينمائي الأوسترالي، جون بيلغر، إلى خطاب للرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في ذكرى الاجتياح النازي لروسيا، شبّه فيه الحشود «الأطلسية» على الحدود مع بلاده بالحشود النازية هناك عام 1939. وفي مقاله

> صوّت البريطانيون ضد اتحاد غير ديموقراطي ومصدَر للظلم الاجتماعي

المنشور على موقع Counterpunch في 24 من الشهر الجاري، يشير بيلغر أيضاً إلى تحذير الأمين العام لحلف الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، البريطانيين من أن تركهم الاتحاد الأوروبي يهدد «السلام والأمن»، قائلاً إن «الملايين الذين تجاهلوه (ستولتنبرغ) و(رئيس الوزراء البريطاني دايفيد) كاميرون و(وزير المالية جورج) أوزبورن و(زعيم حزب العمال جيريمي) كوربن و(الرئيس الأميركي باراك) أوباما، والرجل الذي يدير بنك إنكلترا، ربما كانوا قد سددوا ضربة لأجل السلام الحقيقي والديموقراطية في أوروبا».

كذلك، فإن البريطانيين صوتوا ضد «اتحاد أوروبي غير ديموقراطي في أساسه، ومصدَر للظلم الاجتماعي ولتطرّف شرس معروف باسم النيوليبرالية»، وفقاً لبيلغر الذي يشير إلى أن هذه الأيديولوجية الاجتماعية ـ الاقتصادية أدت مثلاً إلى رمي «أكثر من 600 ألف من سكان ثاني أكبر مدينة بريطانية، مانشستر، إلى الفقر المدقع»، أسوة بملايين البريطانيين في سائر أنحاء البلاد.

ويرى أستاذ السياسة الاجتماعية المقارنة في جامعة أوكسفورد، البروفيسور مارتن سيليب ـ كايزر، أن «الاستفتاء البريطاني، في صلبه، لم يكن حول عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، بل عن كيفية تعامل البلاد مع ضمور الصناعة والحرمان وإحدى أعلى مستويات انعدام المساواة في أوروبا». يشرح سيليب ـ كايزر أن «الكاينزية المخصخصة»، أي سياسة تحفيز الطلب عبر تعزيز الإقراض، بدل إعادة التوزيع والاستثمار في مشاريع عامة تخلق فرص العمل، «ساعدت على إخفاء التصدّعات الاقتصادية والاجتماعية في بريطانيا في الجزء الأكبر من التسعينيات والعقد الأول من القرن الحالي... وبعدها أتت سنوات التقشّف، التي ألحقت أكبر الضرر بالمجتمعات التي كانت الأكثر تضرراً من ضمور الصناعة».

ولم تكن النخبة الحاكمة في بريطانيا تغرّد خارج السرب الأوروبي، باتباعها السياسات التي أنتجت هذه النقمة الشعبية عند سكان «الأطراف» خاصة، أو سائر مناطق البلاد خارج المدن الكبرى المحظية بمنافع النموذج النيوليبرالي المعولم. وعليه، فإن «النخب التي تجري معارضتها هي بالضبط تلك التي تدعم القيم الأساسية ومؤسسات النظام الغربي الليبرالي المعولم»، يقول مدير برنامج دراسة العلاقات عبر الأطلسي في جامعة هارفارد، مانويل مونيز، في مقال نشره موقع Europe's World أول أمس. والسبب في ذلك، وفقاً لمونيز، هو «تداعيات العولمة والتجارة الحرة والهجرة»، وبشكل خاص، التطور التكنولوجي الذي «قوّض الطبقة الوسطى عبر القضاء على الوظائف»، حيث زادت إنتاجية العمل منذ السبعينيات، دون أن ترتفع الأجور، ما أدى إلى وصول تركّز الثروة إلى «مستويات دراماتيكية».

نتيجة لكل ذلك، بات «البرابرة على الأبواب»، مهددين هذا النظام المعولم، يخلص مونيز، بما يجعل الحاجة ملحة لإعادة النظر في هذا النظام، بحيث ينتج «مستوىً مستقر سياسياً من اللامساواة»!

تركيا

# ليلة دامية في مطار إسطنبول: 50 ضحية في 3 عمليات انتحارية

عادت الانفجارات إلى مدينة إسطنبول التركية بعد عمليات استهدفت أحياءً في المدينة في الشهور الأخيرة. لكن هذه المرة كان الاعتداء الارهابي أكبر وأشد وطأة من المرات السابقة: عملية انتحارية ثلاثية استهدفت مطار أتاتورك لتسفر عن مقتل 50 شخصاً في حصيلة غير نهائية. ولم تتبنَّ، حتى وقتٍ متأخرٍ من ليل أمس، أيّ جهة العملية، غيَر أن وكالة «دوغان»

**أردوغان: الهجمات ترمي إلى نسف تركيا بدماء الأبرياء**

التركية نقلت عن مصادر في الشرطة اعتقادها «بضلوع تنظيم داعش في التفجيرات التي استهدفت المطار».
وبحسب وسائل إعلام تركية، فإن الهجوم قام به ثلاثة انتحاريين داخل المطار، وأفيد بأنّ «التفجيرات تزامنت مع إطلاق نار من قبل انتحاريين فجّروا أنفسهم قبل دخول منطقة الفحص الأمني في المطار».
وقال وزير العدل باكير بوزداغ، خلال جلسة في البرلمان التركي، «حسب المعلومات التي وصلتني، فإنّ إرهابياً بدأ بإطلاق النار من بندقية من طراز كلاشنيكوف، ومن ثمّ قام بتفجير نفسه». وأشار مراسل «الأناضول» إلى وصول فريق من خبراء تفكيك المتفجرات إلى المطار.
ونقلت وسائل إعلام تركية عن شهود عيان أنّ «انفجارين قويين هزّا المطار الدولي، ما أثار هلعاً بين الركاب».
وقال أحد الموجودين لـ«سي إن إن تورك» إنّ «الانفجار كان قوياً جداً، وقد أصيب الجميع بالهلع، وأخذوا يركضون في كل الاتجاهات».
بدورها، ضربت القوى الأمنية طوقاً حول المكان، وأفادت وكالة أنباء «إخلاص» التركية عن إغلاق كافة المداخل والمخارج المؤدية من المطار وإليه.
وأغلقت الشرطة التركية مداخل المطار ومخارجه، في إجراء احترازي، وجرى تحويل بعض الرحلات التي كانت متجهة إلى المطار، وعلّقت جميع الرحلات مساء أمس حتى صباح اليوم الأربعاء.
من جهته، أوعز رئيس الوزراء، بن علي يلدريم، إلى وزير الداخلية، إفكان ألا، بتشكيل خلية أزمة لمتابعة تطورات الحادث، وعقد الرئيس رجب طيب أردوغان اجتماعاً طارئاً مع يلدريم ورئيس هيئة الأركان خلوصي أكار لبحث تداعيات الاعتداء.
وبعد أكثر من ساعتين على حدوث الاعتداء، صرّح أردوغان بأنّه «نتوقع من العالم أن يظهر الآن صرامة ضد الإرهاب»، معتبراً أنّ الهجمات «ترمي إلى نسف تركيا بدماء الأبرياء».
إلى ذلك، أعلنت الهيئة العليا للإذاعة والتلفزيون التركية، فرض حظر مؤقت على النشر في ما يتعلق

فرض حظر مؤقت على النشر في ما يتعلق بالاعتداء (أ ف ب)

بالاعتداء، وذلك بطلب من رئاسة الوزراء.
وفي أول ردود الفعل الدولية، أعربت قطر عن «إدانتها واستنكارها الشديدين» للاعتداء الإرهابي الذي استهدف مطار أتاتورك، معلنة «تأييدها الكامل» لكافة إجراءات تركيا لحفظ أمنها.
وقالت وزارة الخارجية، في بيان، إنها «تستنكر الهجمات الإجرامية الجبانة التي تتنافى مع كافة القيم الأخلاقية، والمبادئ الإنسانية، والشرائع السماوية، وتستهدف المدنيين الأبرياء». وأوضح البيان أن «وقوف دولة قطر إلى جانب تركيا يأتي انطلاقاً من موقفها الثابت ضد العنف والإرهاب بكافة صوره وأشكاله، مهما كانت دوافعه ومسبباته».
بدورها، أدانت القاهرة الاعتداء، وأعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية أحمد أبو زيد «عن تضامن الشعب المصري مع الشعب التركي في هذه اللحظات العصيبة»، مطالباً «بتكاتف الجهود الدولية من أجل مكافحة الإرهاب واجتثاثه من جذوره».

## وفيات

انتقلت إلى رحمته تعالى
**المرحومة مريم أسامة حلباوي**
والدها: أسامة رضا حلباوي
والدتها: هدى برغل
أشقاؤها: طلال، أحمد، حمزة، فاطمة
صهرها: هشام زين الدين
تقبل التعازي يوم الأربعاء 2016/6/29 في منزل والدها في كيفون من الساعة الرابعة وحتى السابعة عصراً
وتقام ذكرى الثالث يوم الجمعة 1 تموز في مجمع الإمام المجتبى من الساعة الثانية بعد الظهر وحتى الرابعة عصراً
الآسفون آل حلباوي وأنسباؤهم

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991

## استراحة

### كلمات متقاطعة 2327

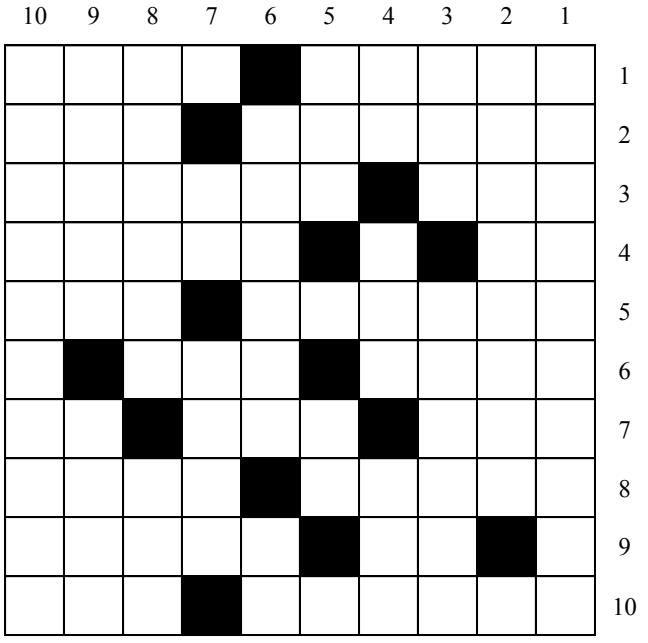

**أفقيا**

1- من مؤلفات جبران خليل جبران – موضع يُدرس القمح فيه ويُداس بالنورج – 2- عاصمة أنغولا – من الأشجار الحرجية – 3- رئيس آلهة أوغاريت – جسم بسيط أبيض طري يدخل في تركيب العظام والأسنان – 4- كان طعمه بين الحلو والحامض – مدينة يونانية – 5- مدينة ايطالية مصيف أثرياء الرومان منذ القديم – رافعة سيارات بالأجنبية – 6- حي واحد حيث المنازل متقاربة بعضها من بعض – مدينة فرنسية – 7- كبير آلهة السومريين شعاره تاج من قرون – إحمرار الوجه بطريقة لا ارادية – اسم موصول – 8- بعوض – ضد خفي – 9- خبز يابس – بالون هوائي يرتفع في الجو – 10- أشهر أثر معماري مغولي في الهند من روائع الفن العالمي – دولة عربية

**عمودياً**

1- مجموعة الإختبارات لتحديد معارف الطالب ومدى مؤهلاته العلمية – 2- إحدى الولايات المتحدة الأميركية – 3- حصل على الجائزة – جبنة بالأجنبية – 4- من الحبوب – خرق في الحائط – غرز الأبرة في الجلد وذر عليه دخان الشحم فصار منه رسوم وخطوط – 5- يهدم الحائط – من الخضر – 6- دهن السمسم – ضجر وسئم – 7- نوتة موسيقية – يخزي يشمت ويسّب – 8- يمشون على الرصيف – ضرب خدّه بباطن كفه – 9- بَرَد يسبق سقوط الثلج بالعامية – بُد ومهرب – 10- ممثلة ألمانية فرنسية راحلة وُلدت في النمسا وبدأت حياتها المهنية في خمسينات القرن الماضي واكتسبت شهرة عالمية

**حلول الشبكة السابقة**

**أفقيا**

1- مها – البيات – 2- ارتال – الجو – 3- رواج – المتن – 4- كبت – ان – حرس – 5- رالاي – 6- نيكسون – ارز – 7- يت – بلياد – 8- ممحاة – وتر – 9- صيت – مسيو – 10- مزري – الهجر

**عمودياً**

1- ماركوني – صم – 2- هروب – يتميّز – 3- اتاترك – متر – 4- اج – اسبح – 5- ال – الولاء – 6- انانية – 7- بال – مل – 8- يلمح – ادوسه – 9- اجترار – تيج – 10- تونس – زعرور

### sudoku 2327

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 9 | 5 | | 2 | | | 7 | | |
| | 3 | 4 | 8 | | | | 9 | |
| | 6 | | | | | | | 1 |
| | 7 | | 5 | | 4 | | | |
| 8 | | 6 | | 9 | | | 5 | |
| | | 9 | | 3 | 2 | | | 7 |
| | | | | | 1 | | | |
| 3 | 8 | | | | | 6 | | 9 |
| | | | 9 | 2 | | 5 | 3 | |

**شروط اللعبة**

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

**حل الشبكة 2326**

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | 3 | 7 | 5 | 4 | 1 | 9 | 8 | 6 |
| 1 | 9 | 8 | 7 | 3 | 6 | 2 | 4 | 5 |
| 5 | 6 | 4 | 8 | 9 | 2 | 7 | 1 | 3 |
| 4 | 1 | 2 | 3 | 7 | 9 | 6 | 5 | 8 |
| 3 | 5 | 9 | 2 | 6 | 8 | 1 | 7 | 4 |
| 8 | 7 | 6 | 1 | 5 | 4 | 3 | 9 | 2 |
| 6 | 8 | 3 | 4 | 1 | 7 | 5 | 2 | 9 |
| 7 | 4 | 5 | 9 | 2 | 3 | 8 | 6 | 1 |
| 9 | 2 | 1 | 6 | 8 | 5 | 4 | 3 | 7 |

### مشاهير 2327

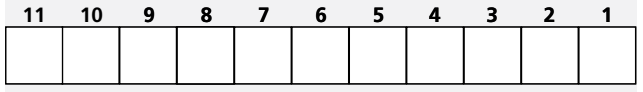

مدرّب ولاعب كرة قدم برازيلي (1931- 2006). لقبّ بالأسطورة وبدأ مشواره الكروي كحارس مرمى في فريقه. كان أحد مدربي النادي الأهلي السعودي
5+7+1+9+10 = عامان ■ 6+8+11+7 = أنثى الحمار ■ 4+3+2 = يأتي بعد

حل الشبكة الماضية: **حافظ ابراهيم**

إعداد
**نعوم مسعود**

بسم الله الرحمن الرحيم
انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة
**الحاجة مي نجيب عباس**
زوجة السيد علي شريف مكي
أولادها: غسان، زوجته الدكتورة رجاء فاخوري
حسين، زوجته آنا انجلوفا
الدكتور فادي، المدير العام السابق لوزارة الاقتصاد، زوجته مها حيدر حيدر
الدكتور هاني
اشقاؤها: عادل، قاسم، حسان، غسان، والمرحوم شريف
شقيقاتها: فريال أرملة المرحوم قزحيا الحاج حسن، فدوى زوجة السيد شريف سلمان عباس، فاديا زوجة الحاج حسن مرجي، والمرحومة خيرية.
صُلّي على جثمانها الطاهر ووري الثرى في بلدة حبوش عصر يوم الأحد 26 حزيران.
تقبل التعازي في بيروت يوم غد الخميس في 30 حزيران في نادي خريجي الجامعة الأميركية في بيروت الوردية الحمرا من الساعة الثالثة حتى السابعة بعد الظهر ويوم الجمعة في 1 تموز في جمعية التخصص والتوجيه العلمي الجناح من الثالثة حتى السابعة بعد الظهر.
الآسفون: آل مكي وعباس وفاخوري وحيدر وعموم أهالي بلدتي حبوش وزبدين

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
**السيد عدنان مرتضى الموسوي**

والده: المرحوم مرتضى محمد زين الموسوي المختار الأسبق لبلدة النبي شيث
والدته: المرحومة نعيمة الموسوي
زوجته: زينب علي عبد الأمير شامي
أبناؤه: سلام زوجة مازن صالح، علي زوجته منار عقل، مرتضى، هلا
أشقاؤه: الأستاذ حسني (أبو عماد)، هاني (أبو نبيل)، محمد (أبو ماهر)، الدكتور علي (الجامعة اللبنانية)، أسامة، سامي (أبو علي)
شقيقاته: منى أرملة المرحوم علي الموسوي، زينب زوجة فؤاد حمزة، هدى زوجة عبد الكريم الموسوي
صُلّي على جثمانه يوم الخميس 23 حزيران 2016 في بلدته النبي شيث.
تقبل التعازي في بيروت في مقر جمعية التخصص والتوجيه العلمي يوم الأربعاء 29 حزيران الجاري من الثالثة حتى السادسة بعد الظهر.
الراضون بقضاء الله عائلة الموسوي وعموم أهالي بلدة النبي شيث وعائلات شامي، صالح، عقل، عياش، جوني، ستمان ومروة.

## ◄ مبوب ►

## ◄ خرج ولم يعد ►

غادرت العاملة الأثيوبية
Mrs. Nupvr Begum Alam Molla
من منزل مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/551979

## ◄ إعلانات رسمية ►

**إعلان**
عن وضع جداول التكليف الاساسية قيد التحصيل
يعلن رئيس بلدية حارة حريك قضاء بعبدا، عن وضع جداول التكليف الاساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2016، قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، ويلفت النظر الى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير قدرها 2% عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تُسدد خلال المهلة المبينة في البند الاول اعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
حارة حريك في 2016/6/22
رئيس بلدية حارة حريك
زياد ادمون واكد
التكليف 1222

**اعلان بيع**
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي احمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2015/144
المنفذ: رفيق فخران بوكالة المحامية ضحى سعد
المنفذ عليهم: عيسى فقيه بوكالة المحامي بلال الحسيني
السند التنفيذي: حكم محكمة استئناف جزاء النبطية بتاريخ 2014/11/27 رقم 2014/274 المنتهي الى الزام المنفذ عليه بدفع 54027 $ مع الفائدة القانونية من تاريخ 2002/7/19 وحتى الدفع الفعلي
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2015/5/5
تاريخ تبليغ الانذار: 2015/5/11
تاريخ قرار الحجز: 2015/5/18 وتاريخ تسجيله 2015/5/19
تاريخ محضر وصف العقارين: 2015/6/24 وتاريخ تسجيله 2015/7/9
العقارات الموصوفة: 2400 سهماً من العقار 331/زفتا في محلة ضهر البيدر ضمنه بعض الاشجار وهو مؤجر من شركة MTC touch وضمنه محطة ارسال.
مساحته: 606 م2
التخمين: 60600 $
الطرح: 36360 $
ملاحظة يوجد استملاك على هذا العقار بالمرسوم 65/1488 ووضع يد بالقرار 65/325
2400 سهماً من العقار 329/زفتا يقع على مرتفع، قطعة ارض قائم عليها بناء مؤلف من طابقين مع باحة واسعة وتصوينة،
مساحته: 437 م2
التخمين: 203700 $
الطرح: 122220 $
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2016/9/22 الساعة 11:00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني اسهم العقارين الموصوفين اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية لاسهم العقارين المطروحين ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن ايوب

**إعلان**
صادر عن القاضي العقاري الاضافي في النبطية بتاريخ 2016/6/11 تقدمت الجهة المستدعية ورثة المرحومة حسنية حسن حمادي بوكالة المحامي محمود عليان باستدعاء سجل بالرقم 2016/104 طلبت بموجبه تصحيح اسم مالك العقار رقم 374/كفردونين المدون به خطأ اثناء اعمال التحديد والتحرير واعتباره حسنية حسن حمادي بدلاً من حسنية بركات.
فمن له اعتراض او لديه مصلحة التقدم باعتراضه في القلم خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.
النبطية في 2016/6/17
الكاتب عباس عكر

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت برناديت خليل اسطفان وكيلة شربل جوزف بو ضاهر سند ملكية بدل ضائع للعقار 1947 عاريا
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب اسامه محمود الحاج وكيل محمود كمال منيمنه احد ورثة كمال محمود منيمنه سند ملكية بدل ضائع للعقار 4/1426 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عباس علي صعب وميرنا يوسف حيدر سندي ملكية وشهادة تأمين بدل ضائع للعقار 11/409 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت المحامية ايمان محمد نحله وكيلة امل محمد اللبان احد ورثة حسن دب نحله وبصفة ايمان احد ورثة محمد ذيب نحله سندات ملكية بدل ضائع عن حصصهم في العقارين 1229 حارة حريك و 4234 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت دانيال رامز يعقوب وكيلة الياس عبدو كنعان احد ورثة عبدو خليل كنعان سند ملكية بدل ضائع للعقار 3/3383 بعبدا
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمد عبد الكريم نور الدين الموسوي سند ملكية بدل ضائع للعقار 11/1904 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حسين محمود سعد وكيل جمانه محمد غدار سند ملكية بدل ضائع للعقار 12/1107 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي مازن زهير المصري وكيل نبيهه نجيب ابو الحسن، الميره، رنده، راجي، انور، اسامه، احسان محمود ابو الحسن بصفتهم ورثة محمود قاسم سنجد ابو الحسن سند ملكية بدل ضائع للعقار 1449 بتخنيه
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب الاستاذ اميل بطرس جعجع بوكالته عن حميد يوسف طوق مالك القسم /19/ من العقار /1589/ الدكوانة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب شربل نايف بوشعيا بوكالته عن فؤاد نقولا الخوري مالك العقار /1088/ الخنشارة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب كل من بطرس يوسف السخن المالك في القسمين /6/ و/17/ من العقار /2401/ البوشرية وجوزف طانيوس السخن احد ورثة طانيوس يوسف السخن المالك في نفس القسمين سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المالك والمورث
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب علي يوسف حريري بوكالته ع محمد حسين غدار احد ورثة حسين علي غدار الذي هو بدوره احد ورثة علي حسين غدار ورقيه محمد حمد محمود المالكين في العقار /2019/ برج حمود سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المورثين
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت راجيه غالب عز الدين وكيلة حليم عارف عز الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 1083 بدغان
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب جان ميشال سعد لمورثه ميشال انطوان سعد سند ملكية بدل ضائع للعقار 482 رمحالا
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب علي محمد بعلبكي وكيل سماحة السيد ابراهيم السيد حسن ابراهيم الحسيني لموكلته فاطمة حسن الحاج احمد سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 1317 العمروسية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب مروان محمد فتح الله الشيخ لمورثه محمد عبد الله فتح الله الشيخ وريث نفيسة محمد علي الكوش سندات ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقارات 608، 604، 607، 602، 444 عين الجديدة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب فلاديمير رجا حداد وكيل سمير موريس حداد وفادي موريس حداد سندي ملكية بدل ضائع عن حصتهم في العقار 3941 عاليه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب المؤهل اول محمد عبد العزيز نصر الدين وكيل عبد العزيز محمد نصر الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 290 الزعرورية
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب ابو زين

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلبت ندا شفيق ذبيان وكيلة يسرى جميل هرموش سند ملكية بدل ضائع للعقار 562 السمقانية
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب ابو زين

يورو 2016

الشعب الايسلندي عاشق للرياضة عامة ولكرة القدم خاصة (الاناضول)

## قصة نجاح بلاد الجليد والبراكين

# ايسلندا الصغيرة تعلّمنا درساً

اعتقدها الكل بلاد الجليد كما يُترجم اسمها فترجمت ما تشتهر به اكثر وتفجّرت براكينها في كأس اوروبا 2016 لكرة القدم. ايسلندا تلك الجزيرة التي لم تحتل العناوين منذ الحرب الباردة اصبحت هي العنوان الاكبر في القارة العجوز التي صُدمت بمنتخبها في فرنسا

**شربل كريّم**

ربما لم ينتبه كثيرون الى انه في تصفيات كأس العالم 2014 كانت ايسلندا قريبة من التأهل الى المونديال، اذ فصل بينها وبين النهائيات منتخب كرواتيا الذي عبر على حسابها من الملحق الى العرس العالمي.

تلك المحطة كانت اشارة اولى الى ان منتخب ايسلندا في طريقه نحو نجاح قريب على الساحة الدولية. وهذا الامر تأكد سريعاً بعد عبوره الى كأس اوروبا من مجموعةٍ لم تنجُ منها هولندا العريقة، فحلّ الايسلنديون في المركز الثاني بفارق نقطتين فقط خلف تشيكيا المتصدرة، متقدّمين على تركيا ايضاً.

لذا بعد موقعة مساء الاثنين امام انكلترا لم يفاجأ بالنتيجة بالتأكيد كل من لاحظ سابقاً ان منتخب ايسلندا ليس بالمنتخب الضعيف او العادي، فهو يملك كل الامكانات للقيام بمغامرة لن تنسى، وكل هذا حصاد عملٍ بدأ منذ زمنٍ طويل في بلادٍ صغيرة تعشق كرة القدم.

ايسلندا التي لا تملك جيشاً او سياحةً او شعباً كبيراً، تملك اكثر من ذلك عندما يرتبط الامر بالساحرة المستديرة. هناك في تلك البلاد الباردة التي يبلغ عدد سكانها 330 الف نسمة تجد 21,508 لاعباً مسجلاً على البيانات الرسمية للاتحاد المحلي (اضافة الى وجود 10,900 لاعب غير مسجّل)، اي اكثر من اللاعبين المسجلين في الاتحاد اللبناني ويبلغ عددهم 18,485 لاعباً!

المهم ان ايسلندا تعكس واقعاً لا مهرب منه في عالم الكرة، وهو ان المسألة ليست في عدد السكان بل في حجم الشغف للعبة الموجود في نفوسهم. والاهم ان الموضوع لا يرتبط بالعدد بقدر ما يرتبط بالثقافة الرياضية التي تملكها البلاد والاستراتيجية الناجحة التي يضعها القيّمون فتثمر نتائج كتلك التي حققها "الفايكينغز" في "يورو 2016".

قبل كأس اوروبا الحالية لم تعرف ايسلندا اي اهمية عند اقرانها الاوروبيين الا خلال الحرب الباردة بحكم موقعها الجغرافي على مدخل القارة العجوز. والامر عينه ينطبق على عالم الرياضة حيث بدأت تلفت الانظار اليها منذ فترة قصيرة فقط، وتحديداً قبل 8 اعوام عندما احرز منتخبها لكرة اليد الميدالية الفضية في دورة الالعاب الاولمبية الصيفية في بكين، لتبدأ بعدها بالظهور في كرة السلة عبر منتخب تأهل الى كأس اوروبا. لكن قد يكوّن اسهل ان تجمع خمسة او ستة لاعبين لرياضة تمارس داخل قاعة وتذهب بهم لبناء منتخب قوي، من ان تتمكن من تأسيس منتخب في كرة القدم حيث الحاجة اقله الى 23 لاعباً بمستوى عالٍ.

هذه القاعدة دمرها الايسلنديون، فمن القاعات نفسها خرّجوا منتخباً قوياً للملاعب الخضراء وذهبوا به ليضربوا اقوى اساطيل اوروبا تماماً كما فعل اجدادهم "الفايكينغز" في وجه السفن الكبيرة التي كانت تجوب البحار والمحيطات في الماضي البعيد.

وهنا تبرز نقطتان بدّلتا كل شيء، اولاهما ذهاب البلاد الى تحدي البرد القاسي الذي يجتاحها لأشهر طويلة، فتمّ بناء ملاعب مغلقة ومجهّزة بوسائل تدفئة، وهو امر بدأ العمل عليه في مطلع التسعينيات، وكان في صلب انتاج هذا المنتخب الرائع، اذ ان لاعبيه الذين ولدوا في اواخر الثمانينيات واوائل التسعينيات، كانوا اول من استفادوا من هذه المشاريع التي انتشرت في البلاد. وهذه المشاريع ترافقت مع دعم مالي غير محدود لتخريج مدربين على مستوى عالٍ، فحصل المئات على شهادات التدريب من الاتحاد الاوروبي، وقبل 6 اعوام خضع اكثر من 650 مدرباً لدوراتٍ تدريبية في "يويفا"، وهو رقم كبير مقارنةً بعدد سكان البلاد.

ومع فتح ايضاً اكثر من 150 ملعباً للعموم حيث بمقدور ايٍّ كان القدوم وممارسة كرة القدم، لا شك في ان ما نراه من ايسلندا اليوم لن يتوقف، والدليل ان منتخبها للاعبين دون 21 سنة كان قد فاز في ايلول الماضي على فرنسا التي قادها كينغسلي كومان وادريان رابيو (3-2)، ما يعني ان دورة العمل لا تزال منتجة. وكل هذا النجاح كان ثمرة التخطيط على صعيد الفئات العمرية، اذ ان الاتحاد الايسلندي أمّن رواتب عالية للمدربين، ومنهم مدربو الصغار، ومُنع اي نادٍ من اعتماد مدرب لا يملك شهادة التدريب المطلوبة، وهي مسألة جعلت معدل التدريب الاحترافي من الاعلى في العالم استناداً الى حجم البلاد وعدد ممارسي اللعبة فيها.

وطبعاً مع النتائج التي حققتها ايسلندا في البطولة القارية سيتقاطر في وقتٍ قريب جداً وعلى وجه السرعة كل الكشافين الاوروبيين الى البلاد للتنقيب عن النجوم الصغار الذين يملكون التقنية والفكر العالي والقوة البدنية في آنٍ معاً، وهي الخصال التي تميّز لاعبَ كرة القدم في العصر الحديث.

اما الضربة الناجحة التي كانت نقطة التحوّل الثانية، فهي تعيين السويدي الخبير لارس لاغرباك مديراً فنياً للمنتخب في مغامرة اعتبرها الاخيرة له بعدما جال العالم على الصعيد الدولي. لكن هذه المغامرة لم تكن خطرة ابداً وبدت حتى الآن اشبه بتلك التي عرفها ليستر سيتي في الدوري الانكليزي، اذ ان لاغرباك دفع لاعبيه الى الايمان بأنفسهم تماماً كما فعل الايطالي كلاوديو رانييري مع بطل "البريميير ليغ". ايمان تفجّر نتائج رائعة في "اليورو" قد لا تكون نهايتها قريبة.

> لاعبو ايسلندا المسجلون رسمياً اكثر من لاعبي لبنان
>
> اوروبا لم تلتفت الى ايسلندا سابقاً الا خلال الحرب الباردة

# ...وانطلق «يورو 2016» فعلياً

أُقفل الباب على دور الـ 16 في كأس أوروبا الذي شهد إثارة وتشويقا كبيرين تحديداً في المفاجأة الضخمة الإيسلندية لإنكلترا. لكن في المقابل عادت الأمور إلى نصابها بتفوّق الكبار على الصغار

**حسن زين الدين**

كانت دموع ذاك الفتى الإنكليزي لخروج منتخب بلاده أمام ايسلندا من دور الـ 16 لكأس أوروبا مؤثرة تماماً كما كانت الفرحة الجنونية للمدرب الإيطالي أنطونيو كونتي بإقصاء إسبانيا معبرة مثلها مثل فرحة حارسه جيانلويجي بوفون وهو يقفز على العارضة. هكذا لم يخلو دور الـ 16 من المشاعر التي تعكس الأحداث فرأينا الدموع هنا والفرحة العارمة هناك.

إنكلترا ذرفت الدموع كثيراً بعد خروجها المذل أمام ايسلندا على نحو لم يكن يتوقعه أحد وخصوصاً أن منتخب "الأسود الثلاثة" كان من أبرز المرشحين للقب بعد خوضه تصفيات مميزة أنهاها بالعلامة الكاملة من دون أي خسارة. مجدداً يفشل الإنكليز في بطولة كبرى ولا يستطيعون الوصول إلى نصف النهائي منذ كأس أوروبا التي استضافوها على أرضهم عام 1996. يمكن القول إنها باتت عقدة تلازم الإنكليز لكن هذا لا يمنع من أن مدربهم روي هودجسون على وجه الخصوص ارتكب أخطاء أدت إلى الخروج وتتمثل في إصراره على هاري كاين رغم أنه ظهر جلياً عدم توفيقه في هذه البطولة وعدم إعطاء الفرصة كاملة للخطير جايمي فاردي، وهذا ما ينطبق على الموهوب السريع ماركوس راشفورد حيث ظهر واضحاً الفرق الكبير عند دخوله في الدقائق الأخيرة أمام ايسلندا إذ شكل خطورة كبيرة إلا أن الوقت لم يسعفه، أضف إلى رهان المدرب في الوسط على جاك ويلشير الذي قضى أغلب الموسم الماضي مع أرسنال مصاباً. وهذه النقطة تأخذنا إلى المعضلة الأساسية للمنتخب الإنكليزي بعدم عثوره على مدرب قادر على إدخال فكر تدريبي جديد يتماشى مع التطور والحداثة إذ تغلب على منتخب "الأسود الثلاثة" الصورة النمطية والتقليدية التي تختفي أحياناً لكن سرعان ما تعود.

**باستثناء خسارة إنكلترا أمام إيسلندا عاد الكبار للتفوّق على الصغار**

أما على المقلب الآخر، فإن ما حققته ايسلندا يؤكد مرة أخرى أن الكرة تعطي من يعطيها، إذ إن هؤلاء اللاعبين غير المعروفين قدموا أداء بطولياً وقتالياً مميزاً والأهم أنهم لم يهابوا منتخباً بحجم إنكلترا فتمكنوا من مجابهته وإقصائه.

اذاً لم يبخل علينا دور الـ 16 بمفاجأة من العيار الثقيل، لكن في المقابل برزت فيه نقطتان أخريان وهما عودة الأمور إلى نصابها بتفوّق الكبار على الصغار على عكس ما كانت عليه الصورة في دور المجموعات وتحديداً في المجموعة السادسة التي تصدرتها المجر أمام ايسلندا فيما جاءت البرتغال ثالثة، أضف إلى ارتفاع النسبة التهديفية بتسجيل 17 هدفاً في المباريات الثماني بمعدل 2،1 هدف في المباراة الواحدة وهذا طبيعي نظراً للفوارق التي بدت واضحة بين منتخبات وأخرى مثل بلجيكا والمجر (4-0) من جهة وألمانيا وسلوفاكيا (3-0) من جهة ثانية.

وبطبيعة الحال فإن نتيجتي ألمانيا وبلجيكا تُظهران أنهما من الأقوى والأكثر ثباتاً حتى الآن في "اليورو" الفرنسي حيث تحملان سمات البطل الذي سيقف متوجاً في ملعب "سان دوني" في العاشر من الشهر المقبل، ومن يعلم فقد تكونان طرفي المباراة النهائية؟

لكن ليست ألمانيا وبلجيكا وحدهما القويتين، بل إن إيطاليا أظهرت أنها لا تقل قوة أيضاً ويكفي أنها أطاحت حاملة اللقب إسبانيا مقدمة أداء مميزاً ليس فقط على المستوى الدفاعي الذي تشتهر به بل هجومياً أيضاً على عكس ما كان متوقعاً، لتعطي انطباعاً بأن مباراتها في ربع النهائي أمام ألمانيا ستكون "شرسة" على ما وصفها مدرب الأخيرة يواكيم لوف.

أما إسبانيا فيكفي القول انها أمام نهاية جيل وحقبة المدرب فيسنتي دل بوسكي حيث تحتاج إلى تجديد على كافة المستويات.

يبقى أن فرنسا لا تزال غير مقنعة على الإطلاق وهي تعتمد على المهارات الفردية للاعبيها المتمثلة إما بديميتري بايي أو أنطوان غريزمان وقد ابتسم لها الحظ أيضاً حيث وضعها أمام ايسلندا بدلاً من إنكلترا في ربع النهائي لتواصل مشوارها في البطولة من دون اختبار قوي (من دون التقليل طبعاً مما يقدمه المنتخب الايسلندي لكن تبقى مواجهة فرنسا وإنكلترا مختلفة)، وهذا ما ينطبق تماماً على البرتغال التي نجت من براثن كرواتيا في الوقت القاتل، بينما أن منتخبي ويلز وبولونيا يواصلان كتابة تاريخهما في كأس أوروبا ومجرد وصولهما إلى ربع النهائي يكفي للقول إنهما نجحا.

لكن الأجمل في دور الـ 16 كان الهدف الأكروباتي الذي سجله السويسري شيردان شاكيري في مرمى بولونيا الذي يكفي للقول ان هذا الدور كان على مستوى التطلعات وإنه مثّل الإنطلاقة الفعلية لـ "يورو 2016".

تواصلت عقدة إنكلترا مع الادوار الإقصائية (توبياس شفارز ـ أف ب)

## أخبار «اليورو»

### ساوثغايت أبرز المرشحين لخلافة هودجسون

رشحت الصحافة الانكليزية أن يكون غاريث ساوثغايت مدرب منتخب انكلترا تحت 21 سنة، أبرز المرشحين لخلافة مدرب المنتخب الاول روي هودجسون، بعد استقالته إثر اقصائه من دور الـ 16 أمام أيسلندا بالخسارة 1-2.

وبعد الاعتماد على مدربين أجانب على غرار السويدي زفن غوران إيريسكون والايطالي فابيو كابيللو ثم الاستعانة بابن البلد هودجسون، يبدو ساوثغايت مرشحاً بقوة لخلافة هودجسون.

واشتهر ساوثغايت (45 عاماً) مع المنتخب لاعباً مدافعاً، كما اشتهر لإهداره ركلة ترجيح في نصف نهائي كأس أوروبا 1996 على ملعب ويمبلي.

وبعدما عرف بطولة مخيبة في كأس أوروبا تحت 21 سنة العام الماضي، استعاد ساوثغايت سمعته بفوزه ببطولة تولون الشهيرة في أيار الماضي.

### إصابة هازار لا تستدعي الخوف

من جديد، غاب نجم المنتخب البلجيكي إيدين هازار عن تدريبات منتخب بلاده، بعد إصابته في المباراة أمام المجر (4-0)، الأحد الماضي، لكن ذلك لن يمنعه من المشاركة أمام ويلز في الدور ربع النهائي للبطولة.

وسجل هازارد هدفاً وصنع آخر في أداء فردي رائع ليساعد بلجيكا على تحقيق الإنتصار الكبير على المجر لكنه أصيب في عضلات الفخذ.

وقال المدرب مارك فيلموتس، للصحافيين: "لهذا السبب قررت إخراجه. أعتقد أنه سيعود إلى التدريبات قريباً. إنه يعمل مع الجهاز الطبي وينبغي أن يكون لائقاً بنسبة 100 بالمئة يوم الخميس".

### لوف لن يحتفل بهدف بيرهوف

رفض مدرب ألمانيا يواكيم لوف الإحتفال بذكرى مرور 20 عاماً على الهدف الذهبي لبلاده أمام تشيكيا في نهائي كأس أوروبا 1996، بسبب استماعه كثيراً الى القصة من أوليفر بيرهوف صاحب الهدف.

ورداً على سؤال حول وجود احتفال من أي نوع بمدير المنتخب بيرهوف الذي سجل هدفي فوز ألمانيا 2-1 على تشيكيا قال لوف سريعاً: "لا لا لن يحدث"، وأضاف وسط ضحكات عالية من الصحافيين: "سأكون سعيداً إذا لم أستمع إلى هذه القصة إذ إنه يرددها بشكل متواصل. سأحاول أن أتجنبه".

### رونالدو يكشف سبب عدم احتفاله أمام كرواتيا

برر نجم البرتغال كريستيانو رونالدو سبب عدم احتفاله بعد الفوز على المنتخب الكرواتي 1-0، ضمن منافسات دور الـ 16 بالقول: "بالتأكيد أنا سعيد بالفوز على كرواتيا، لكني لم أحتفل في الملعب لأن أخي لوكا مودريتش كان يبكي، وكان من الواجب أن أقف بجانبه في هذا الوقت".

وكان مودريتش قد انهمرت دموعه بالبكاء عقب الهزيمة أمام البرتغال، وتوديع البطولة.

يورو 2016

في قلب الكأس

# تسريحات الشعر في «اليورو» غريبة وهادفة

**هادي أحمد**

ينتظر أهم لاعبي كرة القدم البطولات العالمية حتى يظهروا تصفيفة شعر جديدة، تتصف بالغرابة. يبدع بها اللاعبون، ثم تلحقهم الجماهير، والجميع تحت مقص مصففي الشعر في العالم. قد ينتظر المصففون الذين يعملون مع عامة الناس هذه البطولات، حتى يتمكنوا من جذب زبائن جدد لمحلاتهم، من خلال أسلوب مثير قد يكون رسم صورة لاعبهم المفضل على رأسه.

أما مصففو شعر أهم لاعبي العالم، فيقومون بما يقومون به من أجل خروج نجمهم الى أرض الملعب، بطلة تلفت الأضواء أكثر فأكثر. قد تحمل القَصة الجديدة رسالة في طياتها، إلا أنه لا يعلن عنها إلا فيما بعد، إذا ما كانت كما تجري العادة، مبهمة.

أحد أشهر هؤلاء المصففين هو الانكليزي دانيال جونسون. الإسم الذي اشتهر في هذا العالم، بالتوازي مع اشتهار قصات شعر اللاعبين. عمل جونسون ولا يزال مع أكثر من لاعب، وصلت ببعضهم الى ان تم وصفهم بعارضي أزياء نتيجة اهتمامهم الزائد بشعرهم، أبرزهم الانكليزي ديفيد بيكام والبرتغالي كريستيانو رونالدو والويلزي غاريث بايل. ويعود تغيير قصات الشعر بشكل دوري بحسب جونسون، من أجل منحهم الثقة خلال مباريات البطولة.

في هذا "اليورو"، خرج رونالدو بقصة جديدة مصرّاً هذه المرة على رسم خطين في أسفل رأسه للتضامن مع أحد الأطفال مرضى السرطان في البرتغال. كشف جونسون، لا رونالدو عن السبب، ونقل عنه موقع "تيليسينكو" أن هذين الخطين هما للتضامن مع الطفل المريض الذي يتكفل "سي آر 7" بعلاجه، وقد ترك العلاج الكيماوي جرحين في أسفل رأسه. لم يبادر رونالدو الى التأكيد أو الرفض، وهذه هي ليست المرة الأولى التي يتم فيها ربط قصة شعر نجم ريال مدريد بأعماله الخيرية، رغم ان ذلك حصل في كأس العالم 2014، من دون أن يتم تأكيد الخبر أو نفيه.

لطالما صرَّح جونسون عن أعماله مع نجوم كبار، وهو الذي بدأ بالعمل أولى سنين عمره في هذه المهنة حين كان بعمر الـ 18 عاماً. فتح متجرا صغيرا له وبدأ يلجأ اليه لاعبون مغمورون، وواحداً تلو الآخر، وصل صيته الى كبار اللعبة. بدأ في سانت ألبانز، ثم افتتح فرعاً في وآتفورد، وشيفلد ليصبح لاعبو الأخير من زبائنه. توالت الأسماء، وبات ماريو بالوتيللي زبونه الذي كان يقول له " افعل ما تريد". لحقه بايل، وبعدما أصبح صاحب أكبر عقد في تاريخ كرة القدم على إثر انتقاله الى مدريد، زاد الطلب على قصته الجديدة التي صنعها بشعره.

> رسم رونالدو خطين على رأسه للتضامن مع طفل مريض كفل علاجه

تعليق بارز أيضاً لجونسون قال فيه ان بعض اللاعبين يحلقون رؤوسهم لتصبح قريبة من الـ "بادج" أو الشعار على قمصانهم.

في اليورو ظهر 10 لاعبين من أصحاب قصات شعر لفتت الأنظار من بين 552 لاعباً مشاركاً.

الفرنسي بول بوغبا على رأسهم، حيث رسم ديكا أبيض على الجانب الأيمن لشعره الأسود، ثم رسم نجمتين من الخلف موصولتين الى مقدمة رأسه.

كذلك، برز البلجيكي مروان فيلايني حين صبغ شعره الأسود باللون الذهبي ليظهر بشكل مختلف تماماً؛ وجاء هو ومواطنه رادجا ناينغولان الذي ترك جزءاً بسيطاً من مقدّم شعره باللون الأشقر مع وشم على رقبته، في لائحة أسوأ قصات شعر اللاعبين في يورو 2016.

لكن الأكثر مفاجأةً كان الكرواتي إيفان بيريسيتش الذي قرر القيام بقصة شعر جديدة تحتوي على ألوان من علم منتخب بلاده الأبيض والأحمر.

نجوم هذه البطولة جلسوا تحت مقص أبرز مصففي الشعر في العالم، أعجبت بعض الجماهير وأغضبت آخرين، نظراً لبشاعتها من جهة، وتراجع مستواهم من جهة أخرى.

النقد دائماً ما يطاول اللاعبين الذين يهتمون بشكل فائض بتسريحاتهم، إذا ما قدموا أداءً لا يليق بهم، أو حتى بتسريحاتهم التي أخذت جهداً ووقتاً. إذا ما فشلوا فلن يجلسوا تحت مقص المصففين وحسب، بل تحت مقص الصحافة والجماهير ايضا، حيث شهد مونديال 2014، انتقادات كبيرة جداً لهذا النوع من اللاعبين، وخصوصاً على مواقع التواصل الإجتماعي.

احتوت قصة شعر بريسيتش لوني علم منتخب بلاده (أ ف ب)

# هجوم إنكليزي على هودجسون وإسباني على دل بوسكي

شنّت الصحف الإنكليزية هجوماً عنيفاً على منتخب بلادها ومدربه روي هودجسون بعد الخروج المذل من دور الـ 16 لكأس أوروبا بالخسارة أمام ايسلندا 1-2.

وقارنت "ذا دايلي مايل" ما حصل بالخسارة أمام الولايات المتحدة 0-1 في كأس العالم 1950 في البرازيل وبالاستفتاء الإنكليزي للخروج من الإتحاد الاوروبي قبل أيام.

وكتبت الصحيفة: "هناك الكثير من الناس في إنكلترا حاولوا العودة الى الماضي، وتمكن روي هودجسون من إعادة الأمور إلى ما حصل في بيلو هوريزونتي 1950"، مضيفة: "لم يحدث منذ كأس العالم، قبل 66 عاماً، أن عانت إنكلترا إهانة كبيرة كهذه. الخسارة أمام ايسلندا، بلد يتساوى بعدد سكانه مع مدينة ليستر، ويلعب في أول بطولة دولية".

واتهمت هودجسون "بالإفتقار إلى القيادة وإلى الأفكار ورباطة الجأش والحيلة".

وأشادت صحيفة "ذا تايمز" بدورها بايسلندا التي يحترف بعض لاعبيها في فرق ليست من الصف الأول في إنكلترا، متطرقة أيضاً إلى استفتاء الخروج من الإتحاد الأوروبي بقولها "أوروبا لن تفتقد انكلترا هذه".

ورأت "ذا غارديان" أن استقالة هودجسون كان لا مفر منها بقولها "كيف لا والمعاناة أتت من بلد عدد سكانه بحجم كروديون ولا يملك تاريخاً كروياً؟".

وأضافت: "كيف كانوا أبطال ايسلندا؟ شجعانا ومنظمين ورائعين. لقد جعلوا من أنفسهم أروع حكاية في كأس اوروبا 2016 وهي تبدو تقريباً خيالية إذ إنه من أربعة أعوام فقط كانوا في المركز الـ 133 عالمياً"، مؤكدة "ولكن ذلك لن يقلل خيبة إنكلترا".

ووصفت "ذا دايلي ميرور" منتخب انكلترا بـ"المخزي".

من جهة اخرى، وصفت الصحف الإسبانية منتخبها بـ "الضعيف" وطالبت المدرب فيسنتي دل بوسكي بالاستقالة بعد خروج حامل اللقب من الـ "يورو".

وكتبت صحيفة "سبورت" في عنوان رئيسي بعد الخسارة أمام إيطاليا 0-2: "فشل"، بينما سخرت صحيفة "إل موندو ديبورتيفو" من لقب المنتخب "لاروخا" وتعني الأحمر وكتبت "لافلوخا" وتعني الضعيف.

وقالت صحيفة آس "نهاية مرحلة" وأكدت أن دل بوسكي - الذي تولى المهمة خلفاً للراحل لويس أراغونيس بعد فترة قصيرة من إحراز لقب كأس أوروبا 2008 - يجب أن يرحل.

وأضافت الصحيفة: "حان وقت تسليم المنصب. رحيل دل بوسكي و(مدرب اشبيلية السابق خواكين) كاباروس يستعد" وذكرت أن كاباروس رفض عروضاً من بيتيس وفالنسيا لكي يصبح المدرب المقبل للمنتخب الوطني.

ويعد كاباروس المرشح الأبرز للمنصب إذا رحل دل بوسكي (65 عاماً) رغم وجود أيضاً ترشيحات لميتشيل الذي أقيل من مرسيليا الفرنسي في نيسان الماضي وكذلك خولن لوبتيغي مدرب بورتو البرتغالي السابق.

وكتبت "إل موندو ديبورتيفو": "هذا الخروج المبكر وكذلك الخروج المبكر من كأس العالم 2014 نهاية فريق دل بوسكي".

وقالت صحيفة "ماركا" في صفحتها الرئيسية: "لم نعد الأفضل. 2008-2016 كانت فترة رائعة أثناء استمرارها. بدأت وانتهت بإيطاليا".

وأشادت "ماركا" بديفيد دي خيا حارس مانشستر يونايتد الذي أنقذ إسبانيا من هزيمة مذلة ومنحته سبع درجات من 10 بعدما أنقذ أربع فرص خطيرة أمام إيطاليا.

طالبت الصحف الإسبانية برحيل دل بوسكي (بيار - فيليب ماركو ـ أف ب)

الكرة اللبنانية

# العهد يضم كوفي وعلاقة جعفر بالنجمة معقّدة

**عبد القادر سعد**

أنجز نادي العهد لكرة القدم صفقته الثانية لهذا الموسم واتفق مع لاعب فريق الإجتماعي الغاني نيكولاس كوفي بصفقة خيالية تخطت المئة ألف دولار، لينضم كوفي الى النيجيري موسى كبيرو ويكتمل عقد اللاعبين الأجانب في الفريق مبدئياً مع وجود التونسي يوسف المويهبي. ويبقى أمام العهد فرصة التعاقد مع لاعب آسيوي يمكن مشاركته كلاعب أجنبي رابع في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي، واذا كان هذا اللاعب فلسطينياً فحينها يمكن للعهد الاستفادة منه في البطولة المحلية أيضاً.

وكان الأسبوع الماضي قد شهد مفاوضات طويلة بين ادارة الاجتماعي التي تملك عقداً لمدة عام مع كوفي وادارة العهد من جهة، ومع ادارة النجمة من جهة أخرى. لكن الظروف المالية منعت النجمة من منافسة العهداويين على اللاعب فاتفق كوفي مع العهد. وقد لا يكون اللاعب الغاني آخر الأجانب المنضمين الى بطل لبنان السابق، فالمويهبي ورغم ارتباطه بعقد مع العهد، لم يقدم المستوى المنتظر منه وبالتالي فإن مسألة فسخ عقده واردة جداً بشرط تأمين الأموال لذلك وهو أمر ليس بالصعب على المسؤولين في النادي.

وطبعاً تبقى قضية اللاعب محمد حيدر ورغبة العهد في ضمه حيث فهم بعض المسؤولين في النادي خريطة الطريق لضم حيدر بعيداً عن الكلام حول القانون والعقود، وبالتالي قد يكون حيدر من الصفقات الكبيرة التي يشهدها هذا الموسم وخصوصاً أن خطوطاً فتحت مع مسؤولين صفاويين.

في النجمة، تلقى جمهور النادي خبراً سعيداً مع عودة لاعبهم السابق بلال نجارين الى لبنان.

ورغم أن اللاعب الدولي السابق لم يؤكّد بقاءه في لبنان الا أن الأجواء المحيطة باللاعب تشير الى رغبته في عدم الاحتراف في الخارج لأسباب عائلية. ومن الطبيعي مع عودة لاعب بحجم نجارين وخبرته أن تنهال العروض المحلية عليه، لكن نجارين غالباً ما ردد بأنه لا يلعب لغير النجمة.

هذا على صعيد حب اللاعب لناديه السابق، أما على الصعيد القانوني فبلال نجارين لا يمكنه الانتقال الى ناد محلي آخر من دون موافقة نادي النجمة وفق القرار الاتحادي المتخذ سابقاً بأن اللاعب الذي يحترف في الخارج من دون موافقة ناديه يبقى مسجلاً على كشوفه ولا يحق له اللعب مع فريق آخر قبل حصوله على استغنائه من ناديه الأم. وهذا القرار يسري على نجارين كما يسري على زميله محمد غدار.

> تخطى انتقال كوفي من الإجتماعي الى العهد المئة ألف دولار

وفي النجمة أيضاً يدور حديث حول مسألة اللاعب محمد جعفر ومدى امكانية بقائه مع النجمة بعد الاشكالات العديدة بينه وبين الادارة. وبرغم الاشارات الإيجابية التي أرسلها جعفر حول اصراره على البقاء في النجمة فإن الأمور لا توحي بامكانية ذلك. فادارة النادي طفح كيلها مع جعفر وخصوصاً أنها لم تتخل عنه حتى في فترة إيقافه ثلاث سنوات في قضية المراهنات حيث كان يحصل شهرياً على نصف راتبه برغم عدم قدرته على اللعب مع الفريق. كما أن ادارة النادي وتحديداً نائب الرئيس صلاح عسيران دفع الغرامة التي فرضت على جعفر بعد ايقافه وبلغت 7 آلاف دولار. كما أنها خاضت معركة قانونية لتقليص فترة عقوبته بعد ايقافه مرة ثانية لمدة عام عقب انتهاء فترة الثلاث سنوات بعد اعتدائه على الحكم علي سلوم في كأس النخبة الموسم الماضي. ونجحت الادارة في تقليص عقوبة جعفر الى ثلاثة أشهر. أضف الى ذلك ما حصل مع ختام الموسم الماضي من لغط حول قضية شخصية مالية تتعلّق باللاعب، أثارت استياء الادارة التي وجدت نفسها تعاني مع جعفر ولم تعد قادرة على تحمّل مشاكله، فقررت وضعه على لائحة الانتقالات طالبة منه إيجاد فريق. لكن شرط الادارة النجماوية هو الحصول على لاعبين بدلًا من جعفر لا على أموال.

سيرتدي كوفي قميص العهد في الموسم المقبل (عدنان الحاج علي)

# «مباراة العمر» رسالة للعالم لبنان بلد الحياة والسلام

وصلت التحضيرات لـ "مباراة العمر" التي سيستضيفها ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية في العاشر من ايلول المقبل الى مرحلة متقدّمة، اذ اشار صاحب المبادرة رئيس شركة "أرابيكا سبورت" المنظمة للحدث، عدنان ياسين، الى ان العمل على المشروع يجري بوتيرة ممتازة في موازاة التحضير لحملات اعلانية وتجهيز الملعب.

واضاف ياسين "بدأنا العمل على التحضير لمرحلة تجهيز الملعب لكي يستوعب حوالي الـ 15 الف متفرج، اضافة الى تغيير حجمه لتقام مباراة 7 لاعبين ضد 7 آخرين، فتصبح اللعبة اجمل واسرع ويكون الجمهور على مقربة من النجوم القادمين". وتابع "لقد تمّ تأمين مقاعد إضافية ستجهز قبل يومين من المباراة، ونعمل مع بلدية جونية التي لا تُقصّر في دعمها لهذا الحدث لأن تكون المباراة بمثابة مهرجان تاريخي في لبنان".

وعن الترتيبات التنظيمية لتحويل مباراة كرة قدم ستجمع بين فريق من نجوم العالم المعروفين وآخر من نجوم لبنانيين، الى مهرجان وطني كبير، شرح ياسين "نعمل مع جهات امنية وثقافية ورياضية وفنية عدة ليأخذ هذا الحدث حقه، ونعد الجماهير بليلة مميزة".

وكشف ياسين ان عملية الاقبال على شراء بطاقات حضور المباراة تبدو كبيرة "اذ تُباع البطاقات يومياً وبشكل متزايد من قبل عشاق الكرة في لبنان، ونتوقع نفاد التذاكر قبل المباراة بوقت طويل". واردف "خصصنا مقاعد لروابط الأندية الأوروبية الرسمية في البلاد، وهم سيكونون على مقربة من النجوم الذين سيحضرون للمشاركة في هذا المهرجان. وسنعلن قريباً عن تذاكر خاصة للقاء اللاعبين والتقاط الصور التذكارية معهم، وما هو أكيد أن النجوم في أرض الملعب سيتفاعلون مع المشجعين لانهم قدموا من اجلهم".

وبانتظار مفاجآت "أرابيكا سبورت" التي ستكشف قريباً عن اسمي نجمين كبيرين آخرين سينضمان الى النجوم الكبار القادمين الى لبنان، اعتبر ياسين ان "المباراة نفسها هي مفاجأة للبنانيين، لكننا نحضر مفاجآت أخرى لن نعلن عنها الآن. أما المباراة فهي رسالة للعالم بأن لبنان بلد الحياة والسلام عكس ما يقول الإعلام الغربي، فوجود هذه الكوكبة من الأساطير هنا سيجذب الإعلام العالمي كله وكل متابعي النجوم على مواقع التواصل الاجتماعي". واضاف "لقد تمّ الاعلان عن 6 اسماء من اصل 8، وتركنا الجمهور يتفاعل في ما بينه عبر مسابقات على مواقع التواصل الاجتماعي لكي يتوقّع الاسمين المتبقيين اللذين سنعلن عنهما الاسبوع المقبل".

وفي وقتٍ طُرح فيه سؤال كبير حول مدى جرأة "ارابيكا سبورت" على تحضير حدثٍ كبير من هذا النوع في اجواء غير طبيعية يعيشها لبنان والمنطقة، كان ياسين صريحاً بقوله "يقلقنا الوضع الأمني في المنطقة ولبنان دائماً، لكن إن لم نأخذ القرار بالعمل فلن نتقدّم، ونحن شعبٌ محب للحياة تحت أي ظرف كان. بعد مفاوضات دامت 6 اشهر نجحنا في توقيع العقود مع النجوم وهم سيتعاملون مع هذه المباراة بكل رحابة صدر فوجودهم هنا هو لمواجهة أبطال لبنان ودياً وتكريمهم على كل ما قدّموه لمنتخبنا وللكرة اللبنانية رغم كل الظروف التي مرّ ويمرّ بها لبنان، وايضاً لملاقاة محبيهم هنا وفي المنطقة العربية".

سيعلن ياسين (في الوسط) قريباً عن اسمين عالميين جديدين سيشاركان في المباراة (مروان بوحيدر)

أصداء عالمية

## إيمري خليفة بلان في سان جيرمان

عيَّن باريس سان جيرمان الفرنسي، الإسباني أوناي إيمري، مدرباً للفريق خلفاً للوران بلان المقال من منصبه.

وأعلن نادي العاصمة الفرنسية في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" أن إيمري ارتبط بعقد حتى عام 2018، أما الأخير فقال: "أشعر بفخر لتولي الإشراف على تدريب سان جيرمان. لقد

أصبح هذا النادي أحد أكبر الأندية على الصعيد الأوروبي في المواسم الاخيرة، وأنا سعيد وفخور في الوقت ذاته للفرصة المتاحة أمامي لمساعدته على تحقيق طموحاته الكبيرة".

بدوره، عبر رئيس النادي ناصر الخليفي عن سعادته بالقول: "سيضع أوناي كل خبرته وشغفه وقدراته التدريبية وخصاله الانسانية في تصرف النادي. إنه يملك موهبة قوية لاستخراج أفضل ما لدى اللاعبين. أنا واثق بأن الجمهور سيعشق الأسلوب الكروي الاستعراضي الذي يعتمده اوناي".

وكان إيمري (44 عاماً) قد نجح بتتويج إشبيلية بلقب "يوروبا ليغ" في المواسم الثلاثة الماضية.

## مارادونا وماكري يطالبان ميسي بالعودة

تواصلت حملات رفض اعتزال الأرجنتيني ليونيل ميسي اللعب دولياً، وجاء الرفض هذه المرة من قبل مواطنه الأسطورة دييغو أرماندو مارادونا حيث عبّر عن دعمه الكبير لـ "ليو" بعد قراره عقب خسارة نهائي كوبا أميركا ضد تشيلي بضربات الترجيح للمرة الثانية تواليا.

وقال مارادونا: "أريد القتال مع ميسي الآن، القتال معه ضد الذين تركوه وحده حالياً. هؤلاء تركوا ميسي وحيداً، وأنا لن أتركه يعيش ذلك وحده. ميسي يجب أن يستمر في المنتخب، هم من يجب أن يرحلوا"، وأضاف: "يجب على ميسي أن يعود، وأن نعيده للمنتخب، هناك مونديال روسيا 2018 ويمكننا أن نكون أبطال العالم بجانبه".

كذلك، انضم الرئيس الأرجنتيني ماوريثيو ماكري للأصوات المنادية بعدول ميسي عن قراره مؤكداً أن مهاجم برشلونة "أكبر لاعب في الأرجنتين ولا بد من الإهتمام به".

## وزيرة الرياضة الفرنسية تحاكم لمهاجمتها نادال

ستخضع وزيرة الرياضة الفرنسية السابقة، روزيلين باشلو، للمحاكمة في 7 تموز العام المقبل، أمام المحكمة الجنائية بباريس، وذلك لاتهامها لاعب كرة المضرب الإسباني رافاييل نادال، بتعاطي منشطات.

وأوضح باتريك مايسونوف، محامي نادال، أن هذه المهلة طبيعية في مثل هذا النوع من الإجراءات القضائية.

وكانت وزيرة الرياضة الفرنسية السابقة (2007-2010) قد أكدت في آذار الماضي، في برنامج متلفز، إن إصابة نادال الشهيرة في 2012، التي أبعدته عن الملاعب 7 أشهر، تعود في الواقع إلى نتيجة إيجابية لاختبار للكشف عن المنشطات.

فما كان من نادال إلا أن حرك في 25 نيسان الماضي، دعوى قضائية ضد الوزيرة لإدلائها بمثل تلك الادعاءات من دون دليل.

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 29 حزيران 2016 العدد 2923

## صورة وخبر

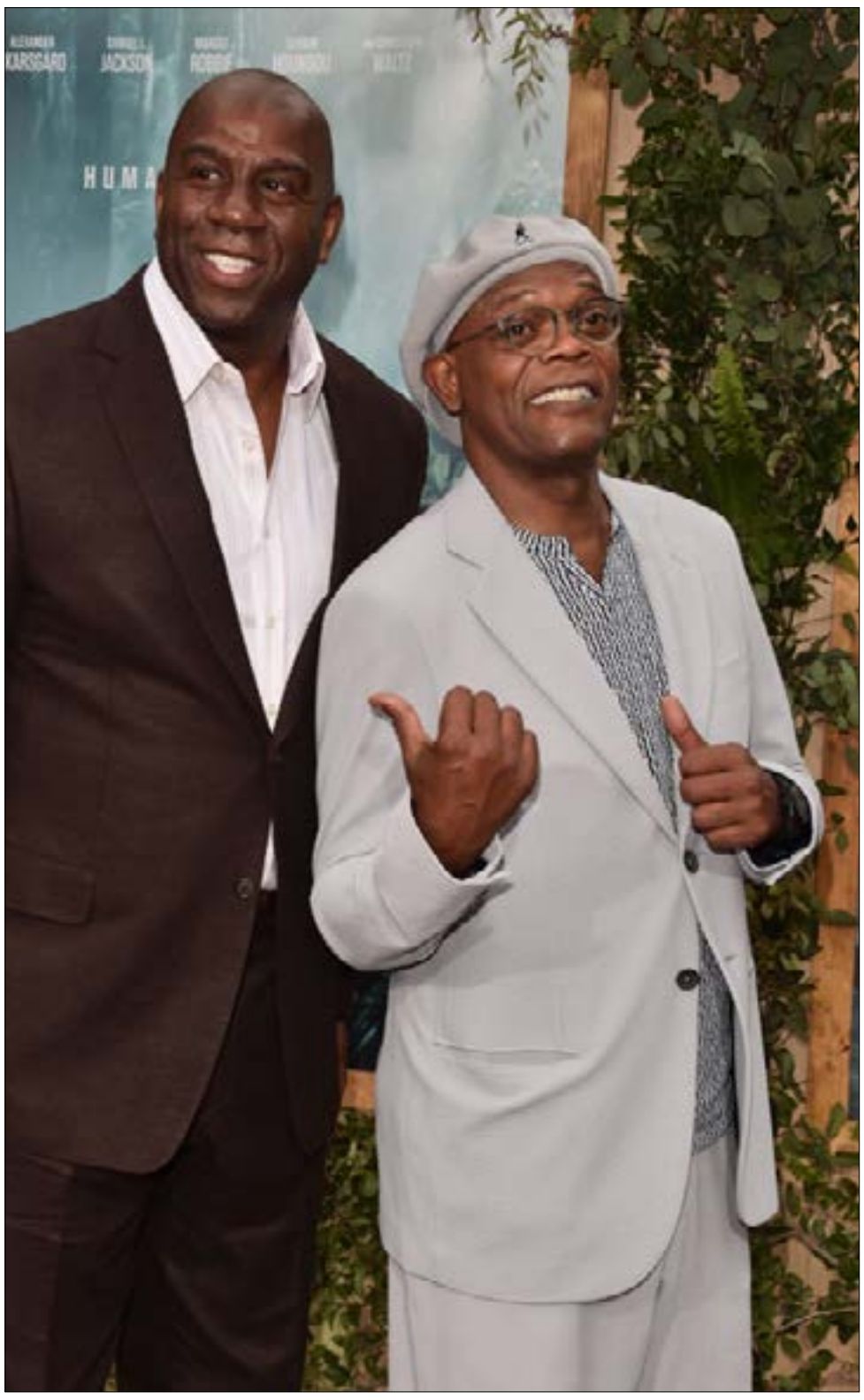

**حضر النجم الهوليوودي صامويل أل. جاكسون ولاعب كرة السلّة الأميركي السابق ماجيك جونسون العرض العالمي الأوّل لـ «أسطورة طرزان» (إخراج ديفيد ياتس) في «مسرح دولبي» في ولاية كاليفورنيا الأميركية. يشارك جاكسون في بطولة الفيلم الجديد الذي تنتجه شركة «وورنر بروز» عن الشخصية الأسطورية الشهيرة. بعد مرور سنوات على حياته في لندن بعد التعرف إليه واستقدامه من الغابة التي نشأ فيها، يعود «طرزان» إلى الغابة كمندوب للتجارة في الكونغو، لكنه لا يعلم أنّه يُستخدم كطُعم من قبل أشخاص ذوي نفوذ لتحقيق مصالح شخصية. الشريط الذي يؤدي بطولته الكسندر سكارسغارد، ومارغوت روبي، سيطرح في الصالات اللبنانية ابتداءً من عيد الفطر. (البيرتو إي. رودريغيز ـ أف ب)**

## نزيه أبو عفش
### يوميات ناقصة

### قدّاسٌ ختاميّ

أبتاهُ، يا أبتاه!
إنْ كنتَ تريد أنْ أُصدِّق
أنكَ أنت اللهُ الذي لا يَغفلُ ولا يخطئ:
أنقِذْني من كوابيسِ هذه الأرض؛
واجعل لي أرضاً أخرى
لا تُفتقَدُ فيها الرحمةُ
ولا يتألّمُ فيها الإنسان.

2015/3/22

### الأعزلُ يَتَوَعَّد

لطالما حذّرتُهم:
أيها الحمقى ! أنا لستُ وحيداً ويتيماً،
فلا تفتحوا نارَكم عليّ !
إنْ كنتم مطمئنّين إلى حيائي، وضعفي، وطهارةِ سجلّي العدلي،
فلا تستهينوا بي وتفتحوا النار عليّ!
أنا لستُ وحيداً، ولا عاجزاً.
ذاتَ يوم،
ذاتَ يأسٍ لا تَفهمونهُ ولا تؤمنون به،
سأَخرجُ عن طوري
وأَطرقُ بابَ الله.
..
أيها الحمقى ! أيها الأقوياءُ الحمقى!
ذات يوم: أنتم هالكون.

2015/3/22

### الحرية على الإنترنت من يريد تقييدها؟

**تدعو «نقابة المحامين» في بيروت بالتعاون مع جمعية «مارش» اليوم إلى حضور ندوة بعنوان «بين الحدود والحرية: الرأي والتعبير على شبكة الانترنت» في «بيت المحامي» (المتحف ـ بيروت). يشارك في الندوة رئيس محكمة المطبوعات القاضي روكز رزق، وقاضي الأمور المستعجلة جاد معلوف، ورئيس مركز المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصالات في «نقابة المحامين» شربل قارح.**

ندوة «بين الحدود والحرية: الرأي والتعبير على شبكة الانترنت»: اليوم ـ الساعة الثالثة بعد الظهر ـ «بيت المحامي» (قرب نقابة المحامين في بيروت ـ قصر العدل ـ المتحف). للاستعلام: 03/090870 أو info@marchlebanon.org

### رمضان يضيء ليالي جبيل

**في سياق اهتمامه بالتعارف والحوار بين الثقافات والأديان، يقيم «المركز الدولي لعلوم الإنسان» (جبيل) سهرة رمضانية في 3 تموز (يوليو). السهرة التي تحوّلت إلى تقليد سنوي يحييه المركز بالتعاون مع فرقة «فنون متقاطعة» الطرابلسية، ستتضمن أنشطة وتقاليد رمضانية، منها رقصة الملاوية، والسيف والترس، وحمل المشاعل، والمسحراتي، ومسرحية تشرح معاني هذه التقاليد ورسالة المركز في إبراز التنوّع ضمن المجتمع. أما الختام، فمع موشحات بصوت عبد الكريم الشعار (الصورة).**

سهرة رمضانية: الأحد 3 تموز ـ 21:00 ـ حديقة «المركز الدولي لعلوم الإنسان» (جبيل ـ شمال بيروت). للاستعلام: 03/887062

### طلال عتريسي عقد على نصر تموز

**في إطار نشاطات «منتدى الأربعاء»، تنظّم «مؤسسة الإمام الحكيم» في 13 تموز (يوليو) المقبل لقاء حوارياً مع العميد السابق لـ «معهد الدكتوراه للعلوم الاجتماعية» في «الجامعة اللبنانية» طلال عتريسي (الصورة) في مقر المؤسسة في منطقة بئر حسن (بيروت). يحمل اللقاء عنوان «عشر سنوات على حرب تموز: قراءة في النتائج والتداعيات».**

لقاء حواري بعنوان «عشر سنوات على حرب تموز: قراءة في النتائج والتداعيات»: الأربعاء 13 تموز ـ الساعة السادسة مساءً ـ مقرّ «مؤسسة الإمام الحكيم» (بئر حسن ـ بيروت ـ قرب «وزارة المغتربين» ـ بناية «الروان»/ الطابق الثالث). للاستعلام: 01/821060